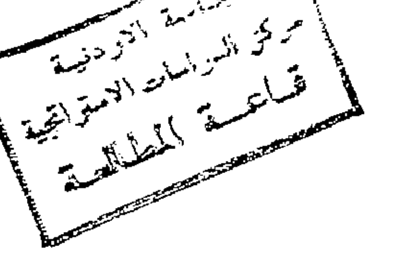


Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

الأحد ٧ رمضان ١٤٠٥هـ ـ ٢٦/٥/١٩٨٥م ـ السنة السابعة ـ العدد ٢٣٧١

London-Sunday, 26 May 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2371

ثمن العدد

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

PRICE LIST • Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B Fr • Canary Is. 130 Pts • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mkk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 Dr • India 71 IR • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr. • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.80 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3s. • Spain 140 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japen 250 YEN

التغيير وعوامل التوازن ـ بقلم: محمد العربي الخطابي (ص ٩)
النصائح الاقتصادية المستوردة!! ـ بقلم: د. وديع أحمد كابلي (ص ٩)
من ذكرياتي عن اسعاف النشاشيبي ـ بقلم: د. صلاح الدين المنجد (ص ١٢)
لماذا يجب أن تبقى منظمة أوبيك؟ ـ بقلم: د. محمد سالم سرور الصبان (ص ٤)

نجاة أمير الكويت من محاولة اغتيال آثمة

سيارة ملغومة تعترض موكبه وتنفجر بإحدى سيارات الحرس

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج: من امين محمد امين:

فشلت أمس محاولة اغتيال آثمة استهدفت أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح، نفذها سائق انتحاري بسيارة ملغومة، مما أدى الى مصرع اثنين من الحرس الاميري ومدني وجرح ١٢ آخرين، ووقوع خسائر فادحة بالسيارات والأبنية المجاورة.

وقد أصيب الشيخ جابر بجروح طفيفة من جراء الزجاج المتطاير بفعل الانفجار، ونقل على وجه السرعة الى المستشفى لكنه سرعان ما غادرها بعد أن تبين للأطباء انه لم يصب بأذى.

واكد البيان الطبي الذي صدر عن حالة الامير في المستشفى الذي نقل اليه لمدة اربع ساعات فقط أن الشيخ جابر اصيب بجروح خفيفة نتجت عن الزجاج المتطاير، وان وضعه الصحي العام جيد.

وقال مصدر امني ان قائد السيارة الجانية حاول اقتحام الموكب الاميري مستهدفا سيارة الامير نفسه، لكن يقظة الحرس افشلت المحاولة وانقذت الشيخ جابر بعد ان انفجرت السيارة الملغومة بسيارة الحرس.

واشار المصدر الى ان السيارة الملغومة كان بها نحو ٥٠ كيلوجراما من المتفجرات وقد تهشمت تماما وتطايرت اجزاؤها واطاح الانفجار بمحركها الى مسافة ١٥٠ مترا وسقط فوق سيارة اخرى وحطمها.

وقال مصدر امني ان الجاني حاول الاستفادة من بطء سير الموكب لدى اقترابه من مقر وزارة الخارجية الكويتية، حيث يزدحم السير في مثل ذلك الوقت عادة.

ولم تتضح على الفور هوية قائد السيارة، لكن سلطات الامن اتخذت كافة الاجراءات اللازمة لوضع يدها على الجهات المخططة والمنفذة.

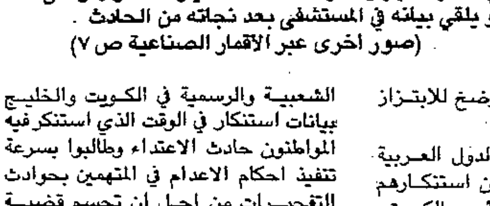
واعلن متحدث مجهول في اتصال هاتفي اجراه في بيروت مع وكالات الانباء مسؤولية منظمة «الجهاد الاسلامي» عن الحادث، وطالب باطلاق سراح المعتقلين في الكويت بتهم القيام بتفجيرات استهدفت مؤسسات كويتية وأجنبية في العام الماضي. وحذر من «ان هذه العملية هي انذار آخر لاطلاق المعتقلين».

لكن رد الحكومة الكويتية كان عاجلا وحازما وجاء على لسان ولي العهد الشيخ سعد العبد الله الذي أكد لدى تفقده مكان الحادث «ان الكويت لن ترضخ للابتزاز والتهديدات».

وقد أعرب معظم قادة الدول العربية والاسلامية والاجنبية عن استنكارهم للعملية الآثمة، وهنأوا الأمير الكويتي لنجاته من محاولة الاغتيال التي استهدفت أيضا استقرار دولة الكويت وشعبها.

كما اصدرت العديد من الهيئات الشعبية والرسمية في الكويت والخليج بيانات استنكار في الوقت الذي استنكر فيه المواطنون حادث الاعتداء وطالبوا بسرعة تنفيذ احكام الاعدام في المتهمين بحوادث التفجيرات من اجل ان تحسم قضية التهديدات التي تتعرض لها الكويت، والتي وصلت امس الى قمة السلطة في البلاد.

(التفاصيل الكاملة للحادث ص ٢)



موقع الحادث حيث بدت سيارة الحرس التي تهشمت نتيجة لانفجار السيارة الملغومة التي تناثرت اجزاؤها وحطمت عدة سيارات أخرى وأعلى يبدو أمير الكويت وهو يلقي بيانه في المستشفى بعد نجاته من الحادث.

(صور اخرى عبر الأقمار الصناعية ص ٧)

اليوم السابع من حرب «المخيمات» ببيروت

الاشتباكات تتصاعد بعنف حول مخيم برج البراجنة

بيروت ـ دمشق ـ «الشرق الأوسط» والوكالات:

استؤنفت امس بعنف الاشتباكات المسلحة في ضواحي مخيم برج البراجنة بين ميليشيات حركة «امل» واللواء السادس في الجيش اللبناني من جهة وبين الفلسطينيين من جهة ثانية بعد ان ذكرت التقارير ان مخيمي صبرا وشاتيلا قد وقعا تحت سيطرة قوات «امل» والجيش وان أهالي المخيمين بداوا في العودة الى منازلهم. مع استمرار تعرض مناطق عدة في الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية للقصف المدفعي من جانب القوات الفلسطينية في الجبل. واستمرت الجهود السياسية من أجل ايقاف هذه المجازر

فقد ذكرت التقارير التي وردت من بيروت أمس أن ميليشيات حركة «أمل» واللواء السادس في الجيش تابعت حصارها لمخيم برج البراجنة في الضاحية الجنوبية وسط معارك طاحنة دارت على مداخله وادت الى مقتل ١١ شخصا واصابة مئة آخرين بجروح حيث تبين أن القوات الفلسطينية استطاعت صد عدد من الهجمات المكثفة على المخيم رغم دخول القوات المهاجمة الى عدد من المواقع.

وقالت وكالة «رويتر» ان القتال الذي دخل يومه السابع على التوالي اشتد ضراوة بعد ان سيطر مقاتلوا حركة «امل» واللواء السادس على مخيمي صبرا وشاتيلا دون ان يسمحوا للصحافيين والمراسلين الأجانب بالدخول اليهما إلا انه كان باستطاعتهم ملاحظة عودة عائلات فلسطينية عدة الى منازلها داخل المخيمين اللذين تعرضا لاضرار مادية جسيمة وادت المعارك فيهما الى مقتل وجرح اكثر من ١٤٠٠ شخص.

ونقلت «رويتر» أيضا عن مسؤولين في الصليب الأحمر الدولي انهم منعوا من الدخول الى المخيمين وانهم منزعجون لانهم منعوا كذلك من العناية بالجرحى.

وذكرت محطات اذاعية محلية ان مناطق عدة في الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية نفسها تعرضت امس لقصف مدفعي من جانب القوات الفلسطينية.

وقالت وكالة الأنباء الفرنسية ان المنطقة المحيطة بمنزل رئيس حركة «امل» الوزير نبيه بري تعرضت لقصف مدفعي وصاروخي عنيف أدى الى نشوب عدد كبير من الحرائق في البيوت والسيارات.

وفي دمشق، قالت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» ان مقاتلي «امل» قتلوا ٦٠ فلسطينيا من أصل ٤٠٠ فلسطيني كانوا معتقلين لديها في «برج المر» في بيروت الغربية كما قتلت عددا من الجرحى الذين تم نقلهم الى مستشفى الجامعة الأمريكية بالعاصمة اللبنانية.

في هذه الأثناء، بدا ان الاتصالات السياسية التي تجري في دمشق لم تفلح حتى الآن في وضع حد لما يجري حيث ان حركة «امل» تصر من جهتها على دخول اللواء السادس الى مخيم برج البراجنة وتسليم المقاتلين لسلاحهم الخفيف والثقيل.

وقد وزعت «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» في دمشق امس نص اقتراح مؤلف من خمس نقاط لانهاء الوضع الراهن في بيروت ينص على وقف اطلاق النار، واخلاء الجرحى وانهاء الحصار الغذائي للمخيمات وانسحاب ميليشيات حركة «امل» وعناصر اللواء السادس التابع للجيش اللبناني وبقاء المقاتلين الفلسطينيين داخل المخيمات ووجود قوة توافق عليها جميع الأطراف حول المخيمات تستخدم كقوة فاصلة بين الطرفين. وتولي

(التتمة على الصفحة ٢)

انفجار بمصفاة النفط في بنزرت بتونس

تونس ـ «الشرق الاوسط»:

جرح عاملان في حادث انفجار وقع امس في مصفاة للنفط في مدينة بنزرت، فبترت اليد اليسرى للعامل الأول وهو لاعب في فريق الأواسط لكرة القدم للنادي الرياضي البنزرتي.

واصيب الثاني بشظايا في رأسه وجروح في رجله. وكلاهما لا يتجاوز من العمر ١٨ عاما ولم تسجل خسائر اخرى.

وتفيد المعلومات الأولية ان سبب هذا الحادث هو انفجار قذيفة قديمة قد تكون من مخلفات معركة بنزرت ضد الاستعمار الفرنسي، وقد تكون من مخلفات الحرب العالمية الثانية.

وقد انفجرت هذه القذيفة عندما كان فريق من العمال بصدد تنظيف المساحة الخضراء المحيطة بالمصنع قرب حظيرة لبناء خزانات جديدة للغاز، على ان التحقيق ما يزال مستمرا لتحديد اسباب الحادث.

الملك فهد يطمئن على صحة الشيخ جابر الصباح

الطائف ـ واس: بعث الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية ببرقية للشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت اثر الحادث الغادر الذي تعرض له امس. وفيما يلي نص البرقية:

لقد سمعت بألم بالغ نبأ الحادث الغادر الذي تعرض له سموكم وانني اذ أحمد الله القدير على سلامتكم ارجو ان تطمئنونا عن صحة سموكم.

يا صاحب السمو لا يسعنا في هذه اللحظات من هذا الشهر المبارك الا الدعاء الى الله سبحانه وتعالى ان يمتعكم بكامل الصحة والعافية وان يحفظكم من كل سوء ومكروه لتواصلوا مسيرة شعب الكويت الشقيق والله يحفظكم ويرعاكم.

وبرقية من الأمير عبد الله

كما بعث الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ببرقية مماثلة للشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت فيما يلي نصها:

لقد تأثرت كثيرا بشأن الحادث

(التتمة على الصفحة ٢)

سري وليس للنشر!

نجح طرف عربي خلال زيارته لعاصمة دولة عربية افريقية في الحصول على وعد بعدم الاستجابة لطلبات من عناصر معادية للطرف العربي بفتح مكاتب لها في هذه العاصمة.

اقتراح مغربي ـ ليبي مشترك:

عقد اجتماع قمة عربي مصغر لبحث التطورات الجديدة في لبنان

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من طلحة جبريل:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية في الرباط ان المغرب تقدم الى عدد من العواصم العربية باقتراح بعقد اجتماع عربي مصغر ـ على مستوى القمة اذا امكن ـ لبحث التطورات الاخيرة في لبنان بعد الهجوم على المخيمات الفلسطينية في بيروت.

وقالت هذه المصادر ان الجولة الحالية التي يقوم بها السيدان عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب وعلي عبد السلام التريكي امين مكتب الاتصال الخارجي في ليبيا تهدف الى نقل اقتراح مغربي ليبي مشترك الى بعض الدول العربية.

وقد اجتمع السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري في دمشق امس مع السيدين الفيلالي والتريكي.

وكانت اتصالات ليبية مغربية مكثفة قد جرت في الأيام الأخيرة لغرض تنسيق المواقف والتحرك المشترك لتطويق التطورات المأساوية في بيروت.

وفي هذا الصدد علم أن جهودا مغربية تتم في اطار من التكتم والسرية من اجل استثمار بدايات الانفراج بين منظمة التحرير الفلسطينية وليبيا لتحقيق مصالحة شاملة بين الطرفين.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الذي يتحرك حاليا بصفته رئيسا للقمة ورئيسا للجنة السباعية قد تلقى مكالمة هاتفية خاصة من السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة الفلسطينية الموجود حاليا في عمان.

وفي تطور اخر بعث العاهل المغربي الملك الحسن الثاني برسالة الى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة حملها السيد ابراهيم فرج الذي يشغل منصبا رفيعا في الديوان الملكي ولم يكشف عن مضمون هذه الرسالة وقد تسلم الرئيس بورقيبة الرسالة خلال استقباله له امس.

رئيس وزراء السودان يختتم زيارته للخليج

لن نثير أزمة مع مصر ولن نلغي اتفاقية التكامل

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

اكد الدكتور الجزولي دفع الله رئيس وزراء السودان أمس أن السودان لن يثير ازمة مع مصر فيما يتعلق بموضوع تسليم الرئيس السابق جعفر نميري ونفى ان يكون لتحسين العلاقات السودانية ـ الليبية أي تاثير على علاقات السودان بمصر التي وصفها بالخصوصية.

وقال الدكتور الجزولي في مؤتمر صحفي عقده في دبي بعد ظهر امس في ختام زيارته لدولة الامارات العربية ان الشعب السوداني هو الضمان الوحيد لالتزام الجيش بالفترة الانتقالية للحكم والتي اكد انها عام واحد ولن تمتد الى ٣ أعوام كما تردد.

وذكر الدكتور الجزولي ان اولويات عمل الحكومة الانتقالية في الوقت الحاضر هي، محاربة المجاعة وانجاز عملية التحول الديمقراطي وحل مشكلة الجنوب وايقاف التدهور في الاقتصاد.

واعرب عن اسفه لعدم استجابة جون قرنق حتى الآن للنداءات العديدة للتعاون مع العهد الجديد مشيرا الى ان الجبهة الأخرى «أيانا ٢» في الجنوب قد إنضمت الى الحوار الديمقراطي.

وحول ما تردد عن إلغاء اتفاقية التكامل مع مصر نفى رئيس وزراء السودان ذلك وقال ان اي حكومة سودانية لا يمكنها تحجيم العلاقات مع مصر وأشار الى ان المطروح هو الغاء الأشكال المظهرية في التكامل.

وتحدث عن الأوضاع الاقتصادية في السودان فقال انه لمس من الاخوة في دول الخليج العربية خلال جولته الحالية حماسا شديدا لمساعدة الشعب السوداني.

في «الشرق الأوسط» اليوم
قصة الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني
دراسة بقلم: خالد الحسن
محنة القيادة الفلسطينية
لماذا قبلوا بالمشروع السوفياتي ورفضوا قرارات فاس؟
الحلقة ٤ ص ٨

الأمير سلمان يرعى تخريج ١٢٢٢ من جامعة الامام محمد بن سعود

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يرعى الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض الاحتفال الذي سيقام مساء اليوم لتخريج ١٢٢٢ طالبا من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وذلك بمقر المدينة الجامعية الجديدة على طريق المطار الدولي، وسيكون من بين الخريجين ٣٣ متخرجا في مرحلة الدكتوراة و٢٠٥ في مرحلة الماجستير و٣٨ في مرحلة الدبلوم وباقي الخريجين من الحاصلين على البكالوريا لهذا العام الجامعي ١٤٠٤/١٤٠٥هـ.

وقد اعرب مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي عن شكره وتقديره للأمير سلمان على تفضله برعاية حفل الجامعة وقال انه برعايته لهذا الحفل انما يضيف رعاية جديدة وتشجيعا متجددا لمؤسسة علمية وحضارية والتي وصفها بأنها احد معالم الاصالة والتقدم في المملكة عامة وفي منطقة الرياض خاصة.

واكد أن تخريج هذه الدفعة الكبيرة من طلبة الجامعة من جميع التخصصات لهو دليل موضوعي وحي على تطور الجامعة ونموها بمعدلات عالية لا تتحقق الا بالدعم الكبير والصادق والمتواصل من قيادة هذا البلد بعون الله وتوفيقه مشيرا الى ان من مؤشرات التقدم العددي والكيفي في الجامعة وجود معهدين عاليين للقضاء والدعوة بالاضافة الى ١٠ كليات متخصصة في الشريعة واللغة وأصول الدين والعلوم الاجتماعية الانسانية و٦ عمادات للبحث والطلاب والقبول والتسجيل والطالبات والمعاهد العلمية في الخارج علاوة على ٥٦ معهدا علميا متوسطا وثانويا داخل المملكة وخارجها.

ونوه الدكتور عبد الله التركي بالدعم الكبير والتشجيع الكبيرين اللذين تتلقاهما الجامعة من قيادة المملكة وقال أن من نتائج هذا الدعم والتشجيع تمكن الجامعة من وضع برنامج طموح للماجستير والدكتوراة الهدف منه توطين العلم والبحث العلمي وتأصيلهما وانماؤهما داخل المملكة وتوفير متطلباتها وتيسيرها للدارسين والباحثين مشيرا الى ان من شأن توافر هذه المتطلبات اثراء الحياة العلمية بالمكتبات العملاقة وبكبار الأساتذة والعلماء وبالمناقشات العلمية وبأصالة التناول والربط الموضوعي بين البحث العلمي وقضايا الواقع.

وأوضح ان العمل في المدينة الجامعية للجامعة والتي تقام على مساحة تبلغ اربعة ملايين متر مربع تقريبا والذي يجري على قدم وساق وتتابعت خطواته التنفيذية ونهضت وبرزت ملامحها كمعلم حضاري بتصميم هندسي أصيل يعطي فكرة للمغادرين والقادمين للرياض بأن هذه المؤسسات العلمية وأن هذا البلد هو بلد الاسلام والعلم وقيم الفن المعماري الجميلة.

وقال الدكتور التركي أن من حسن حظ الجامعة ومما يبشرها بحاضر ناهض ومستقبل واعد .. ان رائد النهضة التعليمية والعلمية في البلاد الملك فهد بن عبد العزيز هو الذي ارسى الحجر الأساسي للمدينة الجامعية لجامعة الامام ولا يزال يتعهد الجامعة بالرعاية والتفقد حتى شهد انجازها بمكرماته وشهد ما صنعت يداه من خير وتقدم في المدينة الجامعية حيث التقى بطلاب الجامعة ومنسوبيها على ارض الجامعة وحاورهم ذلك الحوار الخصب العميق المتعدد الجوانب.

وأضاف ان الأساس الذي ارساه العاهل السعودي انما هو القاعدة الكبرى لبناء شامخ يضم الوحدات التعليمية الأساسية والوحدات التعليمية المساعدة وتعضده وتخدمه مناطق الاسكان والخدمات المختلفة مؤكدا ان رعاية الملك فهد وتفقده لهذا الانجاز أمر طبيعي فهو الذي اشرف على وضع السياسة التعليمية للمملكة والتي أقردت مكانة خاصة للتعليم الاسلامي كما انه الذي اشرف على تطبيق هذه السياسة.

وقال ان هذه الجامعة كما حظيت بالرعاية في بنيتها المركزية حظيت بها فروعها الممتدة في مناطق المملكة مشيرا الى ان الدراسة العلمية الجادة توشك على الانتهاء كما ان الجامعة قد حصلت على ارض تبلغ مساحتها مليونا وثلاثمائة الف متر مربع ليكون موقعا متكاملا لفرع الجامعة بالأحساء

خطة اردنية للسلام في المنطقة يناقشها الملك حسين بواشنطن

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان العاهل الاردني الملك حسين سيناقش خلال مباحثاته في واشنطن مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان وجورج شولتز وزير الخارجية وكبار المسؤولين بالادارة الامريكية خطة اردنية لعملية السلام خلال العام الحالي.

واوضحت تلك المصادر «للشرق الاوسط» ان خطة الملك حسين والتي ناقشها مع الرئيس المصري خلال زيارته الاخيرة للقاهرة تهدف الى اعتراف الولايات المتحدة بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني يعقب ذلك عقد المؤتمر الدولي للسلام.

وعلى صعيد اخر اشارت تقارير دبلوماسية الى ان جورج شولتز وزير الخارجي الامريكي نصح شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي خلال لقائه معه اخيرا بعدم رفض اشتراك اعضاء من المجلس الوطني الفلسطيني في الوفد المشترك قبل معرفة الاسماء.

تأجيل مباحثات «طابا» من غد الى الخميس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ

أعلن مصدر رسمي مصري امس ان الخبراء المصريين والاسرائيليين سيستأنفون مباحثاتهم بشأن مشكلة طابا وتطبيع العلاقات الثنائية يوم الخميس المقبل في فندق ميناهاوس بالقاهرة.

وكانت المباحثات قد توقفت يوم الجمعة الماضي بعد ثلاثة ايام من بدئها لاتاحة الفرصة لرؤساء الوفود لتقديم توصياتهم الى حكومتيهما.

وقال متحدث في السفارة الاسرائيلية بالقاهرة ان المباحثات التي كان من المقرر اجراؤها غدا قد تأجلت الى يوم الخميس لاسباب فنية، وقد رفض المتحدث الافصاح عن هذه الأسباب.

وعلى الصعيد الثنائي تطالب اسرائيل بتنشيط جميع الاتفاقيات الثقافية والسياحية والتجارية والمالية وغيرها التي جمدتها مصر منذ ما يقرب من ثلاثة اعوام عقب الغزو الاسرائيلي للبنان. وتطالب القاهرة من جانبها بنقل ٦ الاف فلسطيني من «مخيم كندا» بالقرب من مدينة رفح على الحدود الى قطاع غزة، وهم الذين انقطعت صلاتهم بذويهم منذ انسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء في شهر ابريل (نيسان) عام ١٩٨٢.

شجون عربية

ديون السودان

لعل أهم قضية جوهرية تحتل مكان الصدارة بالنسبة للحكم الجديد في السودان، هي قضية الاقتصاد الوطني.

وعملية إعادة بناء هذا الاقتصاد عليها أن تواجه قضيتين لهما مركز الأولوية وهما قضية: محاربة الفساد القديم ومنع تكراره، أما القضية الثانية فهي قضية التخطيط السليم العلمي للاقتصاد الوطني.

وكلما وقعت أي دولة في مأزق اقتصادي، يبدأ عشرات الكتاب في التحليل والنصح والارشاد. لكن «يظل الحل الحقيقي» دائما لمشاكل هذا البلد، وهنا نتحدث عن اي نظام في العالم، يأتي من الداخل بالدرجة الأولى.

حل أزمة الاقتصاد السوداني بالدرجة الأولى يبدأ من السودان ثم تساعده عوامل مساندة من الخارج.

وتبلغ مديونية السودان الخارجية ٩ مليارات دولار وتصل فوائدها الى ٨٠٠ مليون دولار سنويا.

وبالطبع لا يمكن لأي نظام اقتصادي أن يعيش بشكل صحي، وهو يعمل من أجل أن يسدد فوائد ديونه بالدرجة الأولى.

إن العالم العربي بقدراته الهائلة، وهنا لا أتحدث عن الدول فحسب ولكن اتحدث عن شركات الاستثمار العربية الخاصة التي تبحث عن مجالات خصبة لتشغيل أموالها من الممكن أن تجد في السودان ذلك المكان المناسب.

إن السودان الذي قيل عنه منذ سنوات أنه مزرعة العالم العربي، ومخزن الغلال في المستقبل قادر بعد أن اثبت نقاء نظامه السياسي، أن يساعد في عملية التنمية الزراعية العربية.

وعار علينا أن يكون لدينا وطن مثل السودان ونستورد من الأجانب.

عماد الدين أديب

الأمير محمد بن فهد يلتقي باعضاء جمعية البر الخيرية بالمنطقة الشرقية

المنطقة الشرقية ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

يلتقي الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية باعضاء الجمعية العمومية لجمعية البر الخيرية بالمنطقة الشرقية الثلاثاء القادم.

وقد وجه الأمير محمد الدعوة لاعضاء الجمعية لهذا الاجتماع الذي يتم فيه الاطلاع على ميزانية الجمعية عام ١٩٨٤/١٩٨٥ والنظر في الخطة المقترحة للميزانية التقديرية عن عام ١٩٨٥/١٩٨٦.

وعلم ان الاجتماع الذي سيعقد بمقر الجمعية بالدمام سيتطرق الى استعراض نشاط الجمعية في المجالات الخيرية المختلفة وتطوير وتنمية ميزانيتها ومواردها المالية لكي تواصل نشاطها الخيري من المنطقة الشرقية.

ومن جانب آخر تنظم الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمنطقة الشرقية مساء اليوم برعاية الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز حفلها السنوي لتكريم المتفوقين من طلبتها حفظة كتاب الله.

التفاصيل الكاملة لمحاولة اغتيال أمير الكويت

الحرس اعترض السيارة الملغومة وهي مندفعة للموكب ٣ قتلى و١١ جريحاً وتدمير عشرات السيارات

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

نجا امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح من محاولة اغتيال آثمة تعرض لها صباح امس بواسطة سيارة ملغومة يقودها شاب انتحاري حاولت اعتراض الموكب الاميري الذي كان متوجها الى مقر الامارة في قصر السيف. واعلنت منظمة تطلق على نفسها اسم «الجهاد الاسلامي» مسؤوليتها عن الحادث الذي قوبل باستنكار شديد في العواصم العربية والاسلامية والعالمية على حد سواء.

وقد وقعت المحاولة في الساعة التاسعة وعشر دقائق من صباح امس عندما حاولت سيارة صغيرة يابانية الصنع محملة بخمسين كيلوجراما من المتفجرات خرجت من شارع فرعي، اعتراض الموكب الاميري. لكن الحرس انتبهوا لها واعترضوها مما ادى الى انفجارها فورا فقتل سائقها واثنين من رجال الحرس ومدني واصيب ١٢ بجروح وقد نقل الامير الى المستشفى الاميري الذي غادره في الواحدة والنصف من بعد ظهر امس، بعد ان وجه بيانا عبر الاذاعة والتليفزيون بدا خلاله متأثرا بالحادث وتحيط الاربطة برأسه ووجهه.

وقد اكد الامير في بيانه على ان ما يتعرض له من حوادث لن يثنيه او يثني الكويت عن السير في طريق الخير للجميع. وقال ان بلاده ستعمل من اجل الخير لأبنائها والامة العربية والاسلامية، وطمأن الجميع على صحته شاكرا لهم مشاعرهم الصادقة نحوه ونحو الكويت.

بيان امير الكويت

وفيما يلي نص البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على سيد المرسلين.

اخواني ابناء بلدي. «قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا». صدق الله العظيم. لقد سمعتم ما حدث صباح اليوم (امس) والمؤمن يسلم امره الى الله تعالى فهو الحافظ وبيده كل شيء. وأود ان اطمئنكم جميعا بانني الان بخير والحمد لله وما تتعرض له من حوادث فان ذلك لن يثنينا ويثني الكويت عن السير في طريق الخير للجميع وان تعمل من اجل الخير لابنائها ولامتنا العربية والاسلامية.

انني اشكركم جميعا لما اظهرتم من مشاعر صادقة وأسأل الله سبحانه ان يبعد عنكم كل مكروه.

كما اود ان اشكر اخواني الرؤساء الذين اتصلوا بي معربين عن مشاعرهم الاخوية التي اعتز بها.

حفظ الله الجميع من كل مكروه ورحم الله الذين راحوا ضحية هذا الحادث الاليم وكتب الله الشفاء للمصابين.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وفي اول رد فعل على الحادث، اعلن الشيخ سعد العبد الله ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي من مكان الانفجار ان الكويت لن تخضع للتهديد والابتزاز، ودعا الجميع الى العمل يدا واحدة من اجل عزة وكرامة الكويت.

وكانت منظمة «الجهاد الاسلامي» قد اعلنت مسؤوليتها عن محاولة الاغتيال، وجدد مجهول في اتصال هاتفي بوكالات الانباء في بيروت، مطالبتهم باطلاق سراح المعتقلين في حوادث انفجارات الكويت. وقال «نرجو ان تكون الرسالة الموجهة الى امير الكويت قد وصلته».

ومما يذكر ان منظمة «الجهاد الاسلامي» كانت قد اصدرت بيانا في بيروت خلال الاسبوع الماضي، عقب احتجازها عدد من الرهائن الامريكيين والفرنسيين مقابل اطلاق سراح المعتقلين في الكويت، هددت فيه باحداث كارثة مروعة اذا لم يتم الافراج عن المعتقلين في السجون الكويتية.

جلسة لمجلس الامة

واوضح راشد الراشد وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء تفاصيل الحادث في الجلسة القصيرة لمجلس الامة الكويتي التي عقدها صباح امس، وقال انه في حوالي التاسعة وعشر دقائق من صباح امس واثناء توجه موكب امير الكويت من مقر اقامته بقصر دسمان الى مكتبه في قصر السيف، المطل على شارع الخليج العربي (الكورنيش) وقع اعتداء آثم على موكب الامير، عندما حاولت سيارة صغيرة قادمة من الجهة الغربية ومتجهة الى الجهة الشرقية في الاتجاه المعاكس للموكب من الانعطاف يسارا تجاه الموكب واختراقه امام محطة البنزين.

فاصطدمت باحدى سيارات الحرس الاميري التي كانت تتقدم الموكب فحدث الانفجار المروع على الفور، والذي حول المنطقة المطلة على شاطىء الخليج الى كتلة سوداء من الدخان، في حين اندلعت النيران في عدد من السيارات. وقد احدثت من شدة ما تحمله من متفجرات فجوة في الارض عمقها متر ونصف المتر، وقد ادى الانفجار الى تهشم زجاج المنازل المجاورة.

وعلى الفور تم نقل الامير والمصابين الى المستشفى الاميري القريب من موقع الانفجار، حيث اجريت للامير الاسعافات اللازمة غادر بعدها المستشفى عقب الاطمئنان على صحته في الواحدة والنصف من بعد ظهر امس.

حصار حول المنطقة

وقد فرضت سلطات الامن الكويتية حصارا حول منطقة الانفجار ومنعت الدخول اليها بعد ان هرعت سيارات المطافىء والاسعاف والانقاذ الى المنطقة، في الوقت الذي تواصل فيه اجهزة الامن جهودها للبحث عمن يقف وراء الانفجار.

وقد نقل تلفزيون الكويت قبل ظهر امس صورة حية من موقع الانفجار اثناء تفقد ولي العهد الكويتي له، وبدت اثار التدمير واضحة على اكثر من ١٥ سيارة وتهشم زجاج المنازل.

واكد تقرير اللجنة الطبية التي اشرفت على فحص امير الكويت والتي تضم الدكاترة نائل النقيب وعبد المحسن عبد الرزاق وباسم النقيب وهلال السيار ان صحة الامير جيدة عدا خدوش بسيطة في الوجه اصيب بها من جراء تناثر الشظايا الزجاجية المتطايرة من السيارة.

استنكار للحادث

وقد استنكر مجلس الامة الكويتي في بيان اصدره امس حادث الغدر ودعا الشعب للتكاتف وتقوية الوحدة الوطنية. وناشد الحكومة اتخاذ كافة الاجراءات لمعاقبة وردع الجهات المسؤولة عن الحادث ومكاشفة الشعب الكويتي بكل الحقائق المتعلقة بهذا الامر.

واكد المجلس على ان شعب الكويت بقيادة اميره الذي آمن بالديموقراطية ورعاها، لا تؤثر عليه مثل هذه الأعمال الجبانة، وقال ان مسيرة الديموقراطية ستستمر، مشيرا الى ان الاعتداء على الامير هو اعتداء على كل مواطن ومقيم واعتداء على الديموقراطية والحرية والقيم الاسلامية النبيلة.

وقد انتقل رئيس مجلس الأمة الكويتي احمد السعدون الى مكان الحادث بصحبة عدد من اعضاء المجلس الذي شكل لجنة للاطمئنان على صحة الامير بعد ان الغى جدول اعمال جلسته التي كان من المقرر عقدها صباح امس، لمناقشتها في جلسة الثلاثاء المقبل.

وكانت محكمة الاستئناف العليا بالكويت قد اصدرت احكامها في السابع والعشرين من مارس (اذار) ١٩٨٤ باعدام ستة من المتهمين في احداث التفجيرات التي شهدتها الكويت في الثاني عشر من ديسمبر (كانون اول) ١٩٨٣ والتي اسفرت عن مصرع ستة اشخاص واصابة اكثر من ٨٠ اخرين.

والمتهمون الذين ينتظر اعدامهم هم: باقر ابراهيم عبد الرضا (عراقي) والياس فؤاد صعب (لبناني) واحمد علي حسين (عراقي ـ هارب) ومصطفى ابراهيم احمد (عراقي ـ هارب) وجمال جعفر محمد (عراقي ـ هارب) وحسين قاسم حسن (عراقي).

كما قضت بالسجن مدى الحياة على سبعة من المتهمين هم: عامر عبد الزهرة سليمان العواد (عراقي) وعادل عبد الرزاق شيخو هادي (عراقي) وحسين السيد يوسف الموسوي (لبناني) وحسن فليح الحمد (عراقي) وسعد ياسين عبد الله النيابي (كويتي).

عاقبت المحكمة ثلاثة من المتهمين بالسجن ١٥ عاما وهم: عبد الحسين عزيز عباس (عراقي) ويعرب فائق مهدي (عراقي) وابراهيم صباح فريهج (عراقي). كما حكم على المتهم يوسف مجيد وهيب (عراقي) بالسجن لمدة عشر سنوات وعلى كل من علي عبد المحسن عباس (عراقي) وناصر مطر دهش (بدون جنسية) بالسجن لمدة خمس سنوات.

وبرأت المحكمة خمسة متهمين اخرين مما نسب اليهم وهم: هيثم محفوظ عبد الكريم (عراقي) واحمد عبد الكريم نعمة (عراقي) وشريف مطلق ناصر (بدون جنسية) وعبد الرضا داود مروه (كويتي) وعبد الصمد جواد عبد الله الصنفار (كويتي).

وكان من المنتظر التصديق على احكام الاعدام خلال ثلاثين يوما من صدورها، ولكن الاعدام لم ينفذ حتى الان، مما اثار تساؤلات عديدة حول عدم تنفيذه، وخاصة مع توالي التهديدات التي تعلنها منظمة الجهاد ألتي ينتمي اليها المتهمون بين الحين والاخر.

وكانت المنظمة قد اعلنت مسؤوليتها عن حادث اختطاف الطائرة الكويتية كاظمة الى مطار طهران واغتيال عدد من رهائنها قبل الافراج عن الطائرة دون ان تخضع الكويت لمطالب المنظمة بالافراج عن المعتقلين. والمعروف ان «كاظمة» مازالت محتجزة حتى اليوم بطهران ولم تعدها ايران الى الكويت.

وكانت الحكومة الامريكية قد رفضت في الاسبوع الماضي الشروط التي وضعتها منظمة الجهاد لاطلاق سراح الرهائن الامريكيين والفرنسيين الذين تحتجزهم في بيروت، وهم وليام بكلي المسؤول السياسي بالسفارة الامريكية، والكاهن بنيامين واير، والكاهن لورنس جنكو، والصحافي تيري اندرسون رئيس مكتب وكالة اسوشيتدبرس في الشرق الاوسط، ومارسيل كارتون الملحق بالسفارة الفرنسية، ومارسيل فونتان نائب القنصل الفرنسي في بيروت.

واعلنت المنظمة انها ستنفذ حكم الاعدام في الرهائن الست ما لم تطلق الحكومة الكويتية سراح سبعة من المعتقلين ممن شاركوا في احداث التفجيرات بالكويت والتي استهدفت السفارة الامريكية ومنشآت كويتية اخرى. ويذكر ان الكويت قد التزمت الهدوء التام ازاء هذه التهديدات.

اعربت العديد من الدول العربية والعالمية عن استنكارها للحادث الاثم، وارسل قادتها ورؤساء حكوماتها برقيات تهنئة لامير دولة الكويت لنجاته من محاولة الاغتيال.

فقد اجرى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر اتصالا هاتفيا قبل ظهر أمس مع الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بدولة الكويت حيث هنأه بنجاة الشيخ جابر.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس العراقي صدام حسين اعرب عن التضامن مع الكويت وادان الهجوم في اتصال هاتفي مع ولي عهد الكويت الشيخ سعد العبد الله الصباح.

وقالت وكالة انباء الخليج ان امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة اتصل بولي العهد للسؤال عن صحة الشيخ جابر.

لقطات عن الحادث

● السيارة الملغومة من طراز تويوتا اليابانية، صفراء اللون وقد اختفى هيكلها تماما من شدة الانفجار الذي أطاح بمحركها في الهواء لمسافة ١٢٠ مترا باتجاه البحر ثم اصطدم بسيارة على الشاطىء. ويحمل رقم ١٩٧٩٩٦، وبالطبع لم يعثر على أي أثر لقائدها الذي تطايرت أجزاء جسده من شدة الانفجار.

● استغل مدبر الانفجار وقائد السيارة بطء حركة الموكب في منطقة الحادث لإقترابه من قصر السيف والمبنى الجديد لوزارة الخارجية الكويتية على شاطىء الخليج، فانحرف بسيارته الملغومة من الاتجاه المعاكس الذي يسمح فيه بالمرور، وقد لمحته احدى سيارات الحرس فاتجهت اليه في محاولة لمنعه من اختراق الموكب وعلى الفور حدث الانفجار.

● أصيب في الحادث أكثر من ١٥ سيارة من بينها سيارتان للحرس الأميري بالاضافة الى سيارة امير الكويت الامريكية التي اصيبت من الجهة اليسرى باتجاه قائدها بعد صعودها على الرصيف، وكان الأمير جالسا بجانب السائق في مكانه المعتاد.

● توفي على الفور الجندي هادي محمد والعريف محمد ميكران مصلح من الحرس الأميري وشخص كان يقود سيارته بالقرب من السيارة الملغومة.

● ألقى أمير الكويت بيان الى المواطنين من مقر إقامته بقصر دسمان، عقب مغادرته المستشفى الأميري في الواحدة والنصف من بعد ظهر أمس.

● أغلق مطار الكويت أمام جميع الوافدين والزائرين للكويت، ولم يسمح الا بمغادرة الكويتيين فقط.

● الصحف الكويتية ستصدر طبعتين على أمل توفر معلومات جديدة عن الحادث في ساعة متأخرة من الليل.

● قصر الشيخ حمود الصباح الذي وقع الحادث أمامه أصيب بدمار بالغ مع العديد من المنازل والمحلات المجاورة له، بينما لم تصب محطة البنزين المجاورة مما جنب المنطقة كارثة كبيرة.

الملك حسين يطمئن على وضع المخيمات

عمان ـ واس: اكد الملك حسين عاهل الاردن ان الاردن يبذل كل ما في وسعه من اجل بلورة موقف عربي سريع وفعال لصالح الوضع المأساوي الناجم عن الاعتداءات على المخيمات الفلسطينية في لبنان.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي اجراه العاهل الاردني الموجود حاليا في واشنطن مساء امس مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الموجود في عمان.

وقال العاهل الاردني ان الاردن لن يؤخر جهدا في مساعيه لدى مختلف المحافل العربية والدولية من اجل وقف الاعتداءات على المدنيين من نساء واطفال والذين يتعرضون للقصف المدفعي.

واستفسر العاهل الاردني عن اوضاع المخيمات الفلسطينية وأحوال ساكنيها. وقد عبر رئيس اللجنة التنفيذية عن شكره وتقديره لموقف الاردن ملكا وحكومة وشعبا.

أندريوتي يبحث مع خدام فكرة عقد مؤتمر للمصالحة في لبنان

دمشق ـ ر: استقبل نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام امس وزير الخارجية الايطالي جوليو أندريوتي وبحث معه خلال اللقاء الذي حضره السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السورية وبرونو بوتاي مدير عام الشؤون السياسية بالخارجية الايطالية. الأوضاع الراهنة في منطقة الشرق الأوسط ومستقبل الوضع في لبنان.

وكان أندريوتي قد وصل مساء أمس الى دمشق بعد أن أجرى في بيروت محادثات مع الرئيس اللبناني امين الجميل والسيد رشيد كرامي رئيس الحكومة حول التطورات الراهنة على الصعيد اللبناني.

وتهدف زيارة أندريوتي الذي يرأس حاليا مجلس وزراء خارجية السوق الأوروبية المشتركة الى طرح فكرة عقد مؤتمر وطني للمصالحة الحقيقية بين مختلف الفئات اللبنانية من أجل إنهاء الحرب المستمرة منذ عشرة أعوام.

وكان أندريوتي قد أعلن قبيل مغادرته إيطاليا أن أوروبا لا يمكن أن تقف كالمتفرج الصامت أمام سلسلة من أعمال الحرب والمذابح الدائرة في لبنان

الشيخ زايد يستقبل ضياء الحق اليوم

ابوظبي ـ ر: صرح مصدر رسمي في ابوظبي بان الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق سيقوم اليوم بزيارة خاصة قصيرة الى دولة الامارات العربية المتحدة لاجراء محادثات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

واضاف المصدر انه من المتوقع ان تشمل المحادثات الوضع في لبنان والحرب الايرانية ـ العراقية والعلاقات الثنائية.

القوات الاسرائيلية تكمل اجراءات الانسحاب والمقاومة اللبنانية تواصل عملياتها بالجنوب

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

تابعت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس تحضيراتها لاستكمال انسحابها من المناطق الحدودية في الجنوب اللبناني التي لا تزال فيها على ان تستكمل ذلك في ٦ يونيو (حزيران) المقبل، وذلك في الوقت الذي واصلت فيه المقاومة اللبنانية عملياتها ضد الصهاينة واتباعهم في ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» في اكثر من منطقة.

وذكرت التقارير التي وردت من الجنوب امس ان القوات الاسرائيلية اخلت عددا من النقاط الأساسية في مناطق حاصبيا ومرجعيون وشوهدت قوافل عسكرية تحمل معدات وجنودا صهاينة تتجه الى داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وكانت القوات الاسرائيلية قد اخلت خلال الاسبوع الماضي عددا من النقاط والمواقع الاستراتيجية في مناطق حاصبيا وضواحيها وذلك في اطار المرحلة الثالثة والأخيرة من خطة انسحابها من لبنان والتي ذكر مسؤولون في تل ابيب انها ستستكمل في ٦ يونيو (حزيران) المقبل اي بعد مرور ثلاثة اعوام على غزوها للبنان.

وفي هذا الاطار، اعلن في بيروت امس ان نائب مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية جان كلود ايميه ارجأ زيارة كان يزمع القيام بها الى بيروت الى وقت لاحق بسبب الاشتباكات الدائرة.

ويذكر ان إيميه يقوم بمهمة مكوكية من اجل تأمين الاتفاق على انتشار قوات الأمم المتحدة على طول الحدود بين لبنان وأرض فلسطين المحتلة.

وتتقاطع مهمة إيميه مع مساع مكثفة تبذلها شخصيات مدينة جزين القريبة من صيدا من اجل تنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل اليه مع كبار المسؤولين اللبنانيين والسوريين والذي ينص على انسحاب قوات ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» من المدينة ودخول وحدات من اللواء الأول في الجيش اللبناني اليها.

ومن جهة ثانية، شنت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» امس ثلاث هجمات جديدة على مواقع تابعة للقوات الاسرائيلية وما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» في خراج بلدة تبنين وعلى طريق بلدة الطيبة وعند المدخل الشمالي لمدينة مرجعيون دون ان تتضح طبيعة الاصابات التي وقعت.

وقد اعترف المتحدث العسكري الاسرائيلي بالعمليات الثلاث وادعى عدم وقوع اصابات في صفوف جنود الاحتلال ومقتل ثلاثة من المهاجمين.

تتمات تتمات تتمات

لبنان

اللجان الشعبية داخل المخيمات مهمة أمنها.

وفي ذات الوقت ناشدت «جبهة الانقاذ الفلسطينية» في دمشق الرئيس السوري حافظ الأسد بذل الجهود «لوقف المجازر وعمليات الابادة التي يواجهها الفلسطينيون في مخيمات بيروت».

وذكرت الجبهة في بيان أصدرته امس انها شرحت في مذكرة تفصيلية وجهتها الى الرئيس الأسد أبعاد المخطط الجاري ضد الوجود الفلسطيني والذي يصب في خدمة الذين يعملون لتصفية القضية الفلسطينية».

وقالت الجبهة في بيان آخر لها أن قيادتها التقت أمس مع مبعوث الرئيس الليبي معمر القذافي الدكتور على عبد السلام التريكي عضو الأمانة العامة لمؤتمر الشعب العام الذي وصل الى دمشق الليلة قبل الماضية مع الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب وتم خلال هذا اللقاء استعراض الاوضاع الخطيرة التي تتعرض لها المخيمات الفلسطينية في بيروت والمؤامرة التي تستهدف الوجود الفلسطيني التي تنفذها حركة أمل واللواء السادس في الجيش اللبناني.

واعلن أمس في تونس، أن السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية سيتوجه الى بيروت لاجراء مباحثات مع المسؤولين اللبنانيين حول وضع المخيمات الفلسطينية.

من جهة ثانية، استمرت أمس موجة الاستنكار والشجب لما يجري ضد المخيمات الفلسطينية في بيروت، ونقل عن مراسلي الصحف في مدينة صيدا ان مظاهرة انطلقت صباحا في مخيم عين الحلوة القريب من المدينة ردد خلالها المتظاهرون شعارات تطالب بوقف المذبحة وكف اليد عن المخيمات.

● في الأمم المتحدة، اعربت لجنة حقوق الشعب الفلسطيني التابعة للمنظمة الدولية عن قلقها البالغ ازاء المجازر التي تنفذها حركة «أمل» واللواء السادس ودعت مجلس الأمن الدولي الى وضع حد «لهذا المأزق الفلسطيني».

● في تونس، ادانت أربع منظمات مهنية فلسطينية بينها الاتحاد العام للعمال والاتحاد العام للطلبة «المذبحة التي ارتكبت في مخيمات الفلسطينيين في بيروت».

● في نابلس، خرج مئات عدة من الفلسطينيين من مخيم بلاطة تعبيرا عن تضامنهم مع سكان المخيمات في لبنان ورددوا شعارات معادية لحركة «أمل» والجيش اللبناني، كما نظم طلاب جامعة بيرزيت بالضفة الغربية تجمعا مماثلا.

● في ليبيا دعا الرائد عبد السلام جلود الى وضع حد لحرب المخيمات وقال في برقية بعث بها الى كل من السيد رشيد كرامي رئيس الوزراء اللبناني والسيد وليد جنبلاط رئيس الحزب الاشتراكي والدكتور سليم الحص والشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية والسيد جورج حاوي زعيم الحزب الشيوعي اللبناني والى أربعة احزاب يسارية لبنانية هي الحزب القومي السوري الاجتماعي والاتحاد الاشتراكي العربي ومنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب العربي الديمقراطي ان ما يجري يدل على إن «لبنان أصبح شريكا في تصفية القضية الفلسطينية بقرار منه أو وجد نفسه مورطا فيه».

● وفي ابوظبي قال مصدر مسؤول ان دولة الامارات العربية المتحدة تراقب بألم وأسف تطورات الأحداث على الساحة اللبنانية وخاصة الاقتتال حول المخيمات الفلسطينية وتناشد الاشقاء العرب وكل مسلم للمبادرة لوقف القتال وحقن الدماء البريئة.

الملك فهد

الآثم الذي تعرض له سموكم ونحمد الله سبحانه وتعالى على نجاتكم منه ونرجو ان تطمئنونا عن صحة سموكم الغالية واننا في هذه الأيام الخالدة من شهر رمضان المبارك ندعو الله القدير ان يهب سموكم كامل الصحة والعافية ويحفظكم من كل أذى ومكروه أنه سميع مجيب والله يرعاكم.

وفي وقت لاحق وصل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الى الكويت في زيارة قصيرة للاطمئنان على صحة الشيخ جابر الاحمد الصباح اثر الحادث الاليم الذي تعرض له أمس.

دبي تتجه لاقامة شركة طيران دولية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

اعلن أمس في المنامة أن دبي تعتزم إنشاء شركة طيران دولية رغم عضويتها في المجلس الاتحادي لدولة الامارات العربية المتحدة، والتي تعد إحدى الدول الأربعة المالكة لشركة طيران الخليج مع البحرين وقطر وسلطنة عمان.

وكان وفد من مجلس ادارة طيران الخليج برئاسة يوسف الشيراوي رئيس اللجنة التنفيذية للشركة قد وصل الى دبي يوم الخميس الماضي حيث التقى مع وزير الدفاع بالامارات الشيخ محمد بن راشد في محاولة لاثناء عزم المسؤولين هناك عن إقامة الشركة الجديدة حفاظا على مكانة طيران الخليج بالمنطقة.

ومن المعروف أن طيران الخليج تعاني منذ فترة من حرب الأسعار التي نشبت في المنطقة بينها وبين شركات الطيران الأخرى العاملة في منطقة الخليج بهدف جذب الركاب.

وتملك دول الخليج الأربع قطر وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين اسهم الشركة مناصفة.

وكانت قد ترددت قبل فترة أن الشركة تعاني من مشاكل وخاصة فيما يتعلق بالأسعار وقد تكتم المسؤولون بطيران الخليج الأنباء التي تعيد عزم دبي إقامة شركة طيران دولية، واكتفوا بالقول انهم ذهبوا الى دبي لبحث الأمور المتعلقة بالتنسيق والتعاون بين شركات الطيران العاملة في المنطقة.

اجراءات نقدية بالسودان لتحديد سعر صرف الجنيه

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

اعلن وزير المالية السوداني الذي يرافق الدكتور الجزولي دفع الله رئيس الوزراء في زيارته لدبي ان اجراءات اقتصادية ونقدية ستعلن قريبا في السودان لحل مشكلة الفارق الكبير في سعر الصرف الرسمي للجنيه السوداني مع اسعار السوق السوداء وذلك بهدف جذب تحويلات العاملين بالخارج الى القنوات الشرعية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

دين براون في حديث لـ «الشرق الاوسط»:

زيارة الملك حسين لواشنطن ستدفع عملية السلام لنقطة تحوّل هامة

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من منير ناصر:

اكد دين براون رئيس معهد دراسات الشرق الاوسط في واشنطن الذي عمل سفيرا للولايات المتحدة لدى الاردن ومبعوثا خاصا للرئيس كارتر في لبنان عام ١٩٧٦، ان هناك دلائل مشجعة في الموقف الامريكي تجاه دفع عملية السلام في الشرق الاوسط الى الامام، وقال في حوار صريح مع «الشرق الاوسط» ان زيارة الملك حسين لواشنطن قد دفعت الادارة الامريكية الى البحث عن وسائل جديدة لمعالجة الازمة، وانه قد تكون هذه الزيارة نقطة تحول هامة في قضية الشرق الاوسط.

وذكر براون انه لا يمكن تحقيق تقدم في عملية السلام ما لم تضع الادارة الامريكية اسرائيل عند حدها وتسحب منها قوة «الفيتو» بالنسبة لتمثيل الفلسطينيين في الوفد المشترك في مفاوضات السلام، وقال انه من السخف ان تتجاهل الولايات المتحدة حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

وطالب براون الدول العربية باظهار الدعم والتأييد للاتفاقية الاردنية ـ الفلسطينية التي وقعت بين الملك حسين والسيد ياسر عرفات في ١١ فبراير (كانون الثاني) الماضي. وقال ان ذلك سيزيد من فرص احراز تقدم في اتجاه السلام.

وفيما يلي نص الحوار الذي دار مع براون:

● ما هي النتائج التي تتوقعها من زيارة الملك حسين لواشنطن؟

ـ يمكن ان تكون الزيارة نقطة تحول هامة في قضية الشرق الاوسط، ولا نستطيع التكهن بالنتائج حتى يجتمع الملك مع الرئيس ريجان.

● هل تعتقد ان تصريح السيد عرفات الاخير حول استعداده لقبول قرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ سيساهم في تسهيل مهمة الملك حسين في واشنطن؟

ـ عرفات لم يصدر اعلانا صريحا يقول فيه انه مستعد للاعتراف بحق اسرائيل في الوجود.

● ولكنه ربط ذلك بشرط اعتراف الولايات المتحدة بحق تقرير المصير للفلسطينيين؟

ـ هذا صحيح، ولكن في النهاية ستعترف الولايات المتحدة بحق الفلسطينيين في تقرير المصير، وفي رأيي انه من سخف التاريخ ان تتجاهل الولايات المتحدة حق شعب يتمتع افراده بمستوى عال من الذكاء والتعليم وتزعم انهم غير مؤهلين لحق تقرير المصير الذي هو من صلب المبادىء التي تؤمن بها الولايات المتحدة.

موقف امريكا من اسرائيل

● ما هي الصعوبات التي سيواجهها الملك حسين في مباحثاته مع الادارة الامريكية؟

ـ قضية التمثيل الفلسطيني في وفد المفاوضات هي قضية شائكة للادارة الامريكية. وسبب ذلك انها اعطت لاسرائيل قوة الفيتو (النقض) بالنسبة لهذه المسألة. وانا اعتقد ان المخرج من هذا المأزق هو سحب هذا الفيتو من الاسرائيليين، خاصة وان الشروط التي تفرضها اسرائيل للتعامل مع المنظمة تزداد صعوبة بعد ان يوافق عليها الكنيست الاسرائيلي وتصبح سياسة راسخة. وعلى الادارة الامريكية ان تضع اسرائيل عند حدها، ويبدو ان الشيء الوحيد الذي تقبله اسرائيل هو «التعامل مع فلسطينيين لا يعرفون اين تقع فلسطين». ومن غير المعقول ان تجد فلسطينيا واحدا يقبل التعامل مع اسرائيل دون موافقة المنظمة.

● هل تعتقد حقا ان الادارة الامريكية ستسحب الفيتو من اسرائيل؟

ـ على الولايات المتحدة ان تواجه الاسرائيليين وتقول لهم هذه هي اسماء الفلسطينيين الذين سيشاركون في المفاوضات وعليكم الجلوس معهم.

● كيف ترى موقف الحركة الفلسطينية في اعقاب المحاولات المتكررة لاضعافها والقضاء عليها؟

ـ لا شك ان المناورات لشق الحركة الفلسطينية والسيطرة عليها قد باءت بالفشل، ولم يتمكن احد من هزيمة عرفات نهائيا. بل على العكس، فان عرفات خرج منتصرا وكسب تأييد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة الذين يرون فيه الزعيم الذي يمكنهم الالتفاف حوله. والسؤال الحقيقي هو ماذا يمكن للعرب والامريكيين ان يفعلوا بعد اتفاقية الملك حسين وياسر عرفات التي وقعت في ١١ فبراير. وانا اعتقد ان الملك حسين قد ترك انطباعا جيدا لدى الامريكيين بعد هذه الاتفاقية. وهناك دلائل في واشنطن على ان الادارة الامريكية بدأت في الاسابيع الاخيرة بحث تصورات الملك حسين، وقد انعكس ذلك في النشاطات الجارية في واشنطن ليس فقط على مستوى وزارة الخارجية ولكن على مستوى البيت الابيض ايضا.

اهتمام واشنطن

● ما هي الدلائل التي تظهر اهتمام الادارة الامريكية بالتطورات الاخيرة في المنطقة؟

ـ هناك محاولات جادة تقوم بها الادارة الامريكية مثل عقد الاجتماعات وجمع المعلومات واعداد البحوث والتحليلات استعدادا لزيارة الملك حسين لواشنطن. وقبل اسبوعين كنت غير متفائل في ان تحقق زيارة الملك حسين لواشنطن اي نتيجة ايجابية. ولكن هناك الان فرصة افضل لاحراز تقدم خاصة وان الاردنيين لديهم فكرة جيدة عما يرغبون في تحقيقه. وقد ادرك الامريكيون ان عليهم مواجهة القضية بجدية وقد جاءت زيارة الملك حسين لتدفعهم في هذا الاتجاه، وفرضت عليهم البحث عن سبل جديدة لمعالجة الازمة.

● هل انت متفائل لنجاح عملية السلام في المنطقة على ضوء التطورات الاخيرة؟

ـ لا اتصور انه سيكون هناك تطورات مفاجئة تؤدي الى المفاوضات المباشرة للسلام على المدى القريب. ويبدو لي انه لن يحدث مثل هذا الشيء حتى تواجه الادارة الامريكية اسرائيل، وحتى يتمكن العرب من اظهار شيء من الدعم والتأييد لمبادرة عرفات وحسين فانه لا يمكن احراز اي تقدم في اتجاه مفاوضات السلام بمشاركة دولية. وحتى تدرك الادارة الامريكية خطورة الموقف في الشرق الاوسط وتبني سياستها على هذا الاساس فان الاتجاه يستمر نحو حرب جديدة في المنطقة.

● ماذا تتوقع من الادارة الامريكية ان تفعل لدفع الامور الى الامام؟

ـ عليها ان تتجاوز موقفها المعلن وهو انها ستساهم في تسهيل عملية المفاوضات بدون التدخل في موضوع المفاوضات نفسها. وفي رأيي انه من المستحيل اجراء مفاوضات دون مساعدة امريكية، ويمكن للادارة الامريكية ان تعدل في مبادرة ريجان السلمية التي اعلنها سنة ١٩٨٢ ثم تواجه اسرائيل وتقول لها اننا نؤيد حق اسرائيل في العيش في منطقة محددة وليس على خريطة الشرق الاوسط كلها. ولن يمكن تحقيق اي تقدم من غير حدوث مثل هذه المواجهة بين الولايات المتحدة واسرائيل.

● الا تعتقد ان اعتماد اسرائيل الكامل على المساعدات الاقتصادية الامريكية يعطي الولايات المتحدة نفوذا لممارسة الضغط على اسرائيل؟

ـ بلا شك ان الحافز موجود ولكن لا توجد لدى الادارة الامريكية الارادة السياسية لاستخدام هذا النفوذ، لانه لا يوجد سبب يدفعهم لذلك. ولم يستخدم مثل هذا النفوذ ضد اسرائيل منذ ايام الرئيس ايزنهاور.

● هل تعتقد ان اسرائيل اصبحت فعلا قوة نووية؟

ـ يمكننا الافتراض ان اسرائيل اصبحت قوة نووية في الشرق الاوسط. وقد اعترفت وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي.آي.ايه) قبل ١٥ عاما بان اسرائيل لديها اجهزة تفجير نووية. واذا اخذنا في الاعتبار التطور الذي حدث في هذا المجال في الاعوام الاخيرة فانه يمكن استنتاج ان اسرائيل تمتلك اسلحة نووية وصواريخ متطورة لحمل الرؤوس النووية كصاروخ «جولياث» الذي هو نسخة عن صاروخ «لانس» الامريكي وربما يكون افضل منه.

هزيمة واخمة لاسرائيل

● ما هو الدرس الذي تعلمه الاسرائيليون من غزوهم للبنان؟

ـ لا اعتقد ان الاسرائيليين تعلموا اي درس من لبنان. وربما يكون الشيء الوحيد الذي خرجوا به هو انه لا توجد حلول سهلة للمشاكل في لبنان، ولا ادري اذا كان هذا ينطبق على مناطق اخرى، ولا اعتقد ان ذلك سيؤثر على سلوكهم في الضفة الغربية او غزة المحتلين وقد يكون بعض الاسرائيليين قد تعلموا شيئا اخر من غزو لبنان وهو ان توقعاتهم في القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية والمقاومة الفلسطينية كانت توقعات خاطئة جدا، وقد كان هذا من الاهداف الخفية لشارون الذي كان يعتقد ان القضاء على الفلسطينيين في لبنان سيخيف الناس في الضفة الغربية وغزة ويوقف مقاومتهم للاحتلال.

ولكن خطته فشلت، وازداد ولاء الفلسطينيين في المناطق المحتلة لمنظمة التحرير واصرارهم على رفض اي بديل لها وهذا دليل على فشل السياسة الاسرائيلية في لبنان. ولعل من اهم الاشياء التي حدثت مؤخرا هو مقابلة وفد من زعماء الضفة الغربية للمبعوث الامريكي ريتشارد مورفي وتقديم وثيقة موقعة منهم تعلن ان منظمة التحرير هي الممثلة الوحيدة لهم وانهم لا يمكن ان يتفاوضوا نيابة عنها وانا اعتقد ان هذه كانت هزيمة واضحة لاسرائيل.

● الا تعتقد ان فشل اسرائيل في لبنان سيجعلها تفكر مليا قبل ان تقوم بغزو اي بلد عربي في المستقبل؟

ـ بلا شك انهم سيترددون قبل الهجوم على اي بلد عربي، ولكن هذا لا يمنعهم من ارتكاب ما يسمونه «بالضربات الجراحية السريعة» كالغزوات السريعة عبر الحدود والقصف الجوي وغيره لمحاولة فرض ارادتهم.

● ما هو في تقديرك الدور الذي تلعبه سوريا في لبنان؟

ـ سوريا هي القوة التي لها اليد العليا في لبنان وسوف تستمر في الاحتفاظ بنفوذها وتأثيرها على الحكومة اللبنانية ولا اعتقد ان هناك حكومة في بيروت تستطيع القيام بخطوات سياسية معينة من دون موافقة دمشق. والسياسة السورية في لبنان في المرحلة الراهنة غير واضحة بسبب تدهور الوضع الامني والسياسي هناك. ولا اتوقع حدوث معجزة في لبنان ولكن ارى شيئا واحدا وهو انه لا يمكن اعادة تركيب الاجزاء المفككة في لبنان مرة اخرى بواسطة القوى الخارجية.

دين براون

ناسا: الامير سلطان يواصل تدريباته والتأجيل لن يؤثر على البرنامج

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن ديك يونج المتحدث باسم وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) في قاعدة كيب كندي بفلوريدا ان تاجيل موعد اطلاق المركبة الفضائية (ديسكفري) الى السابع عشر من يونيو (حزيران) المقبل لن يؤثر على برنامج التدريب الذي يتلقاه رواد الفضاء.

واكد في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان سبب تاجيل موعد اطلاق المركبة الفضائية هو بعض العطل الذي طرأ على هوائيات قمرين صناعيين تابعين للمكسيك ولشركة التلفون والتلغراف الامريكية العالمية «ايه.تي.اند تي» وقال يونج ان الخبراء قاموا بفحص القمر الصناعي العربي (عربسات) ووجدوه في وضع جيد وجاهز للاطلاق.

وذكر ستيف نست المتحدث باسم «ناسا» في المركز الفضائي بهيوستن ان التأجيل سيعطي رواد الفضاء فرصة اضافية من الوقت لاجراء المزيد من التدريبات ومراجعة البيانات.

وقال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان الامير سلطان بن سلمان ابن عبد العزيز يواصل تدريباته حسب البرنامج المرسوم لها.

وقال الدكتور منصور ناظر نائب رئيس الفريق العلمي السعودي وعميد كلية الهندسة في جامعة البترول والمعادن ان الامير سلطان سيتوجه هذا الاسبوع مع افراد طاقم المركبة الفضائية الى قاعدة ادواردز الجوية في كاليفورنيا للتدريب على هبوط المركبة فيها.

واضاف في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان طاقم المركبة سيتوجه في الاسبوع المقبل الى كيب كندي في فلوريدا للتدريب النهائي استعدادا للرحلة الفضائية.

واكد الدكتور ناظر ان التجارب العلمية التي اعدها الفريق العلمي السعودي في هيوستن جاهزة وقد تم تدريب الامير سلطان عليها وانتهى من آخر تجربة يوم الجمعة الماضي.

وقال ان الامير سلطان انهى تدريبه على استخدام الكاميرا لالتقاط الصور من الجو وعلى تجربة فصل السوائل والتجربة الطبية الفرنسية لدراسة تاثير انعدام الجاذبية على الانسان.

وذكر ان دور الفريق العلمي السعودي اثناء تحليق المركبة في الفضاء هو متابعة التجارب من المركز الفضائي في هيوستن والاستعداد للاجابة على اية اسئلة قد يسألها الامير سلطان اثناء التجارب.

مساعدات من الكويت للايتام في لبنان

بيروت ـ كونا: احتفلت «الرابطة النسائية الاسلامية» في شمالي لبنان امس بتوزيع مساعدات «كافل اليتيم» المقدمة من بيت الزكاة الكويتي.

وشملت الدفعة الثالثة من هذه المساعدات ٥٠ يتيما من اصل ١٠٠ يتولى كفالتهم بيت الزكاة الكويتي.

واقيم احتفال في قاعة الاجتماعات في مبرة الرابطة بمدينة طرابلس العاصمة الاقليمية لشمالي لبنان والقت رئيسة الرابطة كلمة بالمناسبة شكرت فيها القيمين على المساعدات «لمساهمتهم في تحسين اوضاع اليتيم اللبناني».

الافراج عن ١٦٥ سجينا بالامارات

أبوظبي ـ كونا: اصدر الشيخ زايد ابن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بوصفه حاكما لامارة ابوظبي قرارا امس بالعفو عن ١٦٥ سجينا بمناسبة شهر رمضان المبارك.

واتخذت الجهات المسؤولة الاجراءات التنفيذية الخاصة بالافراج عنهم وترحيل الذين تضمنت الاحكام بحقهم احكاما بالابعاد.

فكرة! — مصطفى أمين



يجب ان نقاوم بشدة تلفيق الاتهامات ضد الابرياء. واذا كان القانون يعاقب بالاعدام من يلفق جريمة ضد بريء وننفذ فيه حكم الاعدام، فان علينا ان نحذر كل من تسول له نفسه ان يظلم بريئا او ان يلفق له الاتهام او يؤدي شهادة الزور. ويجب ان يكون واضحا للجميع ان هذه الجريمة رهيبة لا يمكن ان يتسامح فيها المجتمع او يسكت عنها الناس. ولا يجوز ان يبقى موظف في منصبه اذا ثبت عليه التلفيق. وليس اقسى على الانسان اكثر من ان يودع البريء في السجن بتهمة لم يرتكبها، وان يجد شهودا يشهدون ضده زورا وبهتانا. وان ينجح مجرمون في تضليل العدالة وخداعها. فالعدل هو حق لكل مواطن ومحراب العدالة هو ملجأ لكل مظلوم. وواجب الدولة ان تؤمن العدالة الكاملة لكل مواطن فيها وكل اجنبي يقيم بها. فالعدالة ليست ملكا للمصريين وحدهم. بل هي اشبه بالهواء من حق كل من تحت سماء مصر ان يستنشقه.

ان بعض الموظفين تخصص في تلفيق التهم وتشويه الحقيقة وتضليل العدالة. وقد تنبه القضاء في السنوات العشر الاخيرة الى المؤامرات التي كانت ترتكب ضد الحقيقة، والتي تحاول ان تصور الباطل حقا، والابرياء مجرمين. وقد كانت احكام القضاء صارمة في كثير من هذه القضايا. ومثل هؤلاء الملفقين لا يستحقون عفوا ولا ان تخفض عقوباتهم. وقد كان الافراج في الماضي عن البعض منهم هو السبب في ظهور تلامذة للتلفيق والتعذيب.

الوف الابرياء تعرضوا للتعذيب ليعترفوا بجرائم لم يرتكبوها، وليوقعوا بامضائهم على اعترافات ملفقة في ظل السياط التي تلهب الظهور، او هم معلقون من ارجلهم في الجدران. وهؤلاء لا يحميهم الا سيادة القانون، ولا يزجر المجرمين الا ان ننزل بهم العقاب السريع.

وهناك طابور من القضايا تنتظر دورها لتصل الى منصة القضاء.. وبقاء هذه القضايا بغير فصل يشجع تلاميذ مدرسة التلفيق والتعذيب على الاستمرار في جرائمهم.

ان حقوق الانسان تعطي المواطن ضمانات اول لها ولا اخر. وهي تمنحه الحق في ان يكون له محام يدافع عنه، وحقه ان يحاكم امام محاكم عادية لا استثنائية، وحقه في ان يعامل كبريء الى ان يحكم عليه. وحقه في معاملة انسانية في داخل السجون، فلا يضرب ولا يهان ويكفي الحرمان من الحرية وهو عذاب اشد هولا من ضرب السياط.

ولهذا فاننا نعتبر حرمان اي انسان في اي بلد في العالم من حقوق الانسان هو حرمان لكل انسان في العالم من هذه الحقوق. ونتصدى للدفاع عنه كأننا نتصدى للدفاع عن انفسنا. فحقوق الانسان ليست لنا وحدنا بل هي حق مقدس لكل انسان لا يجوز التفريط فيه.

٤٠٠ صحفي من الأمم المتحدة يطالبون باطلاح سراح زميل لهم بلبنان

الامم المتحدة (نيويورك) ـ وكالات الانباء: طالب ٤٠٠ من الكتاب والصحفيين امس الاول بان يطلق «فورا» سراح زميلهم اليك كوليت الذي اختطف منذ شهرين في لبنان حيث كان يقوم بمهمة لحساب الامم المتحدة.

وقد نظم هذا النداء روي ميرفي رئيس جمعية الصحافة الاجنبية في نيويورك وخمس منظمات اخرى من بينها «جمعية مراسلي الامم المتحدة» التي يعد كوليت من بين اعضائها.

واكد ميرفي في مؤتمر صحفي حضرته زوجة الصحفي المختطف الين كوليت ان المختطفين ارسلو اليها منذ اكثر من اسبوع شريط فيديو يبدو فيه زوجها بصحة جيدة نسبيا الا انه بدا واضحا انه يعاني من التاثيرات السلبية في اسره.

وقد بعث الموقعون على هذا النداء رسائل الى كل من الرئيس اللبناني امين الجميل ومارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا وخافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة يوجهون انتباههم فيها لمصير كوليت ويطالبونهم بالا يدخروا جهدا للتوصل الى اخلاء سبيل الصحفي والموظف الدولي.

ولم يتقدم مختطفو كوليت والذين اتهموه بالعمل لحساب المخابرات الاسرائيلية والبريطانية والامريكية باية مطالب مقابل اطلاق سراحه.

بيان مؤتمر الحزب الوطني الاتحادي بالسودان:

دعوة كل القوى للحوار الديمقراطي واعداد خطط لتصحيح مسار الاقتصاد

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اقر المؤتمر العام الثالث للحزب الوطني الاتحادي السوداني في ختام جلساته ميثاق وبرنامج ودستور الحزب ودعا القوى السياسية والنقابية في السودان الى الحوار الديمقراطي واكد رفضه للعنف كوسيلة لحسم الخلافات السياسية.

وكان المؤتمر الذي حضره مندوبو الحزب في ارجاء الخرطوم وكل اقاليم السودان وعقد بالمركز العام للحزب في امدرمان قد ناقش على امتداد يومين في جلسات صباحية ومسائية ميثاق وبرنامج دستور الحزب.

وقد انتخب المؤتمر القيادة السياسية للحزب الوطني الاتحادي السوداني وانتخب الاستاذ علي محمود حسين المحامي رئيسا للحزب كما اختير ٢٠ عضوا للمكتب السياسي وظلت ٩ مقاعد شاغرة فوض المؤتمر للمكتب اختيار شاغليها.

واصدر المؤتمر بيانا ختاميا بقراراته التي تضمنت اجازة ميثاق وبرنامج ودستور الحزب وفوض المكتب السياسي بتشكيل اللجنة التنفيذية والهيئة العامة للحزب وفقا لاحكام دستوره.

واشاد المؤتمر بالقوات المسلحة السودانية والشرطة والقوات النظامية لانحيازها الى جانب الشعب كما اشاد بالدول التي وقفت مع الشعب السوداني في مسيرة نضاله ومن بينها السعودية وليبيا والعراق.

واكد المؤتمر خصوصية العلاقة بين الشعبين السوداني والمصري تامينا لمسيرة الحرية والديمقراطية والتنمية بين البلدين.

وايد منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في نضالها العادل لاسترداد الارض السليبة واقامة الدولة الفلسطينية على التراب الفلسطيني.

واقر المؤتمر مبدأ تحديث الحزب كما اقر ميثاق الشرف الذي تقدم به الحزب ودعا كافة القوى السياسية للتوقيع عليه واكد رفضه للعنف كوسيلة لحسم الخلافات السياسية ودعا كافة القوى السياسية لالقاء السلاح وتسليم ما لديها من سلاح للحكومة.

وقرر المؤتمر ضرورة محاكمة قيادات مايو والفاسدين والذين عملوا في مراكز قيادية في الجهاز السياسي والتنفيذي والتشريعي واقر نظام الحكم الاقليمي لجنوب السودان ودعا القوى السياسية والنقابية للحوار الديمقراطي كسودانيين لا كفرقاء متحاربين لحل مشاكل السودان وعلى رأسها مشكلة الجنوب.

ودعا المؤتمر الى وضع خطط عاجلة لتصحيح مسار الاقتصاد السوداني ودعا الحكومة السودانية وكافة القوى السياسية والنقابية للعمل الجاد والسريع لرفع المعاناة عن الشعب بدءا بمناطق الشدة والجوع كما دعا لعقد مؤتمر اقتصادي يشارك فيه.

كما دعا لمشاركة كل القوى السياسية والنقابية في وضع الدستور الذي يحكم السودان اثناء فترة الانتقال وحتى اجازة الدستور الدائم

ودعا الاحزاب السياسية والتجمع النقابي للاتفاق الفوري على ميثاق عمل مفصل يجمع عليه اثناء فترة الانتقال واكد النهج الديمقراطي والالتزام التام به والتقيد بفترة الانتقال المحددة.

وطالب المؤتمر بحل الحركة النقابية لاتحاد الموظفين والمزارعين واعادة تكوينها بالانتخاب الحر المباشر حتى يتم تطهيرها من العناصر التي ارتبطت بنظام مايو.

ودعا السودانيين المغتربين للمشاركة بالرأي لحل الضائقة الاقتصادية كما دعا للتمسك بقومية وحياد واستقلال اجهزة الاعلام القومية وعدم السماح مطلقا بانحياز القائمين عليها الى اية جهة سياسية معينة. كما طالب اعضاء الحزب في كل المدن والقرى السودانية بالعمل على اكمال البناء التنظيمي للحزب.

محادثات مبارك وغاندي تشمل الشرق الاوسط وحرب الخليج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يصل الى القاهرة في الخامس من يونيو (حزيران) المقبل رئيس وزراء الهند راجيف غاندي في زيارة رسمية تستغرق يومين بدعوة من الرئيس المصري حسني مبارك.

ويجري غاندي خلال زيارته محادثات مع الرئيس مبارك تتناول مختلف القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك ودور مجموعة دول عدم الانحياز في القضايا العالمية وموقفهما من الحوار الاردني ـ الفلسطيني ـ الامريكي والجهود الممكنة لدفع عمليات السلام في الشرق الاوسط.

كما تتناول المحادثات العلاقات بين البلدين خاصة في مجال التعاون الصناعي واقامة صناعات مشتركة بين البلدين.

وصرحت مصادر دبلوماسية مصرية انه سيتم خلال زيارة غاندي لمصر تبادل العديد من الافكار المتعلقة بوسائل إنهاء الحرب العراقية ـ الايرانية للتوصل الى مشروع تتحرك به الهند من خلال حركة عدم الانحياز باعتبارها رئيسة دورتها الحالية للوصول الى حل سلمي لهذه الحرب التي دخلت عامها الخامس.

مدريد: اعتقال لبناني في عصابة لتهريب المخدرات

مدريد ـ أ.ف.ب: اعلن مصدر في الشرطة الاسبانية ان السلطات القت القبض يوم «الاثنين» الماضي في مدريد على مواطن لبناني بتهمة الاشتراك مع عصابة تعمل في اسبانيا لتهريب «الهيروين».

وكان المواطن اللبناني واسمه محمود عبد الرحمن عجوز (٢٩ عاما) مختبأ في موقف سيارات خاص باحد فنادق مدريد حيث عثر البوليس معه على اكثر من كيلوجرام «هيروين» و «كوكاين» بالاضافة الى كيلوجرامين من الحشيش.

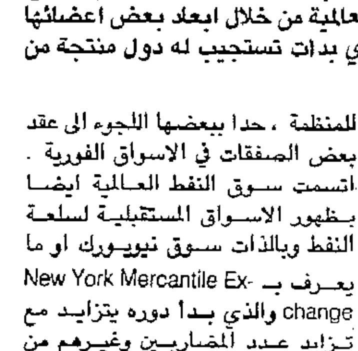
وكان المواطن اللبناني لحظة القبض عليه يستعد لركوب سيارة خاصة وفي حوزته المخدرات.



لماذا يجب أن تبقى منظمة الأوبك ؟

في الوقت الذي تعالت فيه الصيحات في الدول الصناعية منذ اوائل عام ١٩٨٣ تهلل باقتراب نهاية منظمة الاقطار المصدرة للبترول (اوبك) ، كانت المنظمة تخرج من اجتماع تلو الآخر بنجاح وتماسك اكبر ، مبرهنة على قدرتها على اجتياز الاختبار الحقيقي الذي تتعرض له في هذه الفترة من عمرها . وقد اثبتت منظمة الاوبك قدرتها على تحمل مسؤولياتها ، بالرغم من صعوبة التضحيات التي تقدمها بمفردها متحملة بذلك تبعات اخطاء الدول المنتجة الغير اعضاء فيها . واستطاعت بالتالي منع الانهيار الوشيك الوقوع في اسعار النفط العالمية من خلال ابعاد بعض اعضائها عن التورط في الاستجابة لتيار التخفيضات السعرية في الاسواق الفورية والذي بدات تستجيب له دول منتجة من خارج الاوبك مثل بريطانيا والنرويج .





بقلم: د. محمد سالم سرور الصبان

ونتيجة لهذا النجاح غير المتوقع بدأت منظمة الاوبك تأخذ بعدا جديدا لم يكن مألوفا في فترة السبعينات ، وبدأ التشكيك في صحة الاعتقاد القائل بأن قوة الاوبك نابعة من قوة السوق النفطية ، حيث بدأت التفرقة بينهما تأخذ شكلا واضحا ومحددا . ففي الوقت الذي تركز فيه دور الاوبك في السبعينات بصورة اساسية في تقرير زيادات سعرية رسمية تلحق بالزيادات التي طرأت على السوق الفورية ، فان حصة كل عضو من الانتاج لم تكن لتبحث فيها المنظمة لانها لم تمثل مشكلة في ظل السوق السائدة وقتها والتي فاق فيها الطلب العالمي على النفط في معظم فتراتها المعروض العالمي منه . اما وقد اختلفت طبيعة سوق النفط العالمية في الآونة الاخيرة ، فقد اصبح تحديد نصيب المنظمة من النفط الذي ينتجه اعضاؤها في السوق اهم مشكلة تواجهها .

والامر الذي يجب على جميع الاطراف ادراكه هو ان بقاء منظمة الاوبك فيه مصلحة ذاتية لهم ، فقد ابعدت المنظمة والى حد كبير السوق النفطية عن شبح الحرب السعرية الذي كان يخيم عليها واعادت لها نوعا من الاستقرار من خلال مجموعة القرارات التي اتخذتها . وكلا الامرين يحققان مصلحة تلحق بجميع الاطراف . وبالتالي فان ادراك هذه الحقيقة يحدو بها نحو الكف عن السلبية في التعامل مع الاوبك ، والتعاون معها ما امكنها ذلك في سبيل تحقيق الاستقرار المطلوب لسوق النفط العالمية .

وسنتناول في هذا المقال تبيان التحديات التي تواجهها الاوبك وموقفها منها ، ومن ثم نتطرق الى تحديد مصلحة الاطراف المختلفة في بقاء الاوبك والاستراتيجية التي يمكن للاوبك تبنيها والتي يمكن ان تكتسب من خلالها نفسا اطول يساعدها على اجتياز ظروف السوق الحالية وتبرهن بالتالي انها افضل بديل لتحمل الدور الذي تقوم به .

● التحديات التي تواجهها منظمة

تواجه منظمة الاوبك مجموعة من التحديات التي يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

١ـ انخفاض الطلب العالمي على نفط المنظمة . ففي ظل الاسعار المرتفعة للنفط فقد تعود العالم على استهلاك كميات اقل منه باتباع سياسات الترشيد والاحلال بين المصادر البديلة ، اضافة الى الاثر السلبي الذي احدثه الكساد العالمي في الطلب العالمي على النفط . كما أدت الاسعار المرتفعة من جهة اخرى الى زيادة انتاج النفط من مناطق خارج نطاق الاوبك . هذه العوامل مجتمعة ادت الى تدني الطلب العالمي على النفط ، وعلى نفط منظمة الاوبك على وجه الخصوص بصفتها الممول المكمل في سوق النفط العالمية .

٢ـ تبدل طبيعة السوق النفطية ، حيث بدأت هذه السوق تأخذ مسارا يختلف عن ذلك الذي كانت تنتهجه في فترة ما قبل الثمانينات . ولعل اهم تطور لحق بهذه السوق هو تزايد اهمية السوق الفورية . ففي السابق كان معظم النفط الخام يتم تداوله عن طريق العقود المبرمة بين الدول المنتجة وشركات النفط العالمية ، وكان هذا الخام ينتقل عبر قنوات التكامل الراسي لهذه الشركات ليصل في نهاية الامر على شكل منتجات تكريرية الى مختلف الدول المستهلكة وكان نصيب السوق الفورية وقتها لا يزيد عن ٥٪ من مجمل النفط الخام المتداول عالميا . اما في الوقت الحالي فان الحجم المتداول لا يقل عن ٤٥٪ الى ٥٠٪ .

ويعود السبب في هذا التحول الى العوامل التالية :

أ) دخول شركات النفط العالمية الاسواق الفورية بثقل كبير بعد ان كانت لا تلجأ اليها الا عندما تضطر لاكمال الفرق بين ما تطلبه مصافيها التكريرية والكميات الملتزم بها من خلال العقود المبرمة مع الدول المنتجة . وقد جاء دخول الشركات الى هذه الاسواق محاولة للاستفادة من انخفاض الاسعار السائدة فيها مقارنة باسعار الاوبك الرمزية .

ب) وجدت الدول المنتجة غير الاعضاء في الاوبك مزاحمتها لدول المنظمة في انصبة السوق العالمية من انتاج النفط لا يتأتى بالتزامها بالخط السعري الرسمي للمنظمة ، وانما لا بد من الدخول الى الاسواق الفورية ، واضعة في اعتبارها قبول اسعار اقل تفرضها الاسواق بين الحين والآخر . ولعل بريطانيا والنرويج هما خير دليل على ذلك ، بل ان هاتين الدولتين قد ربطتا مؤخرا اسعار نفوطها الخام بأسعار السوق الفورية .

ج) عدم قدرة الدول المنتجة داخل الاوبك على بيع نفس الكميات المنتجة في السابق عند مستوى الاسعار الرسمية للمنظمة ، حدا ببعضها اللجوء الى عقد بعض الصفقات في الاسواق الفورية . اتسمت سوق النفط العالمية ايضا بظهور الاسواق المستقبلية لسلعة النفط وبالذات سوق نيويورك او ما يعرف بـ New York Mercantile Exchange والذي بدأ دوره يتزايد مع تزايد عدد المضاربين وغيرهم من المتعاملين في هذه السوق .

٣ـ مشكلة فروقات الاسعار : وهذه المشكلة تزامن حدوثها مع التغير الذي حدث في السوق النفطية مضيفة بذلك مزيدا من التحدي الذي تواجهه منظمة الاوبك . ومشكلة الفروقات ظهرت بظهور التغير الهيكلي في الطلب على مختلف انواع النفط الخام نتيجة لما احدثه التطور التكنولوجي في مصافي التكرير من امكانية استخلاص كميات اكبر من المنتجات الخفيفة من كل برميل نفط خام ثقيل ، الامر الذي ادى الى زيادة الطلب على النفط الثقيل على حساب النفط الخفيف والخفيف جدا .

مشكلة فروقات الاسعار كما تابعنا في الفترة الماضية تفاعلت بحدة كبيرة ، واصبحت تمثل عامل ضغط رئيسي على منظمة الاوبك لتصحيح هيكل الاسعار ورفع الضرر عن الدول التي يكون النفط الخفيف والخفيف جدا الجزء الاكبر من صادراتها النفطية . في الوقت الذي استغلت شركات النفط العالمية هذا التحول في الطلب العالمي على مختلف انواع النفط كعامل ضغط ، وايهام الدول المنتجة ان هذا الانخفاض هو جزء من الانخفاض العام في الطلب العالمي على النفط حتى تسهل مهمتها في احداث مزيد من الضغوط على الاسعار العالمية . وقد كان للحلول السعرية لمشكلة الفروقات والتي تمت في اطار الاوبك في اوائل هذا العام اثر كبير في ابطال تأثيرها وان كانت المشكلة قابلة للظهور مرة اخرى .

● موقف الاوبك من التحديات :

مثلت مجموعة التحديات هذه اختبارا حقيقيا لقدرة المنظمة على الصمود . ففي فترة السبعينات كان الجزء الاكبر من الخلاف الدائر في اجتماعات الاوبك يتركز في مدى استجابة اسعار المنظمة الرسمية اللاحقة لارتفاعات اسعار النفط العالمية ، الامر الذي كان يعكس بالدرجة الاولى اختلاف المصالح بين اعضائها حول متغيرات الامد القصير والامد الطويل والمبنية بصورة رئيسية على حجم الاحتياطيات النفطية التي تمتلكها هذه الدول .

اما متغيرات السوق النفطية الحالية فقد اوجدت تحديات جديدة لم تالفها المنظمة من قبل ، ادت الى فقدان الدول الاعضاء لجزء كبير من انصبتها من الانتاج النفطي .

فعند مستوى الاسعار الرسمية السائدة لفترة ما قبل اتفاق مارس (آذار) ١٩٨٣ واجهت دول الاوبك صعوبة كبرى في تسويق نفطها الخام للمنافسة الشديدة التي واجهتها من قبل الدول المنتجة من خارج نطاقها . وما زاد الامر تعقيدا هو عدم قدرة نيجيريا وهي الدولة العضو في الاوبك على الصمود بعدم مجاراة بريطانيا التي تبيع نفس النوع النيجيري من النفط الخام بسعر اقل من اسعار الاوبك الرسمية ، الامر الذي حدا بها الى اجراء تخفيض سعري تعدى التخفيض البريطاني ، في محاولة منها لاستعادة نصيبها في السوق من الانتاج النفطي . وقد كانت الخطوة النيجيرية بمثابة النزيف الذي اعلن تورط الاوبك في حرب سعرية تدور رحاها هنا وهناك .

هذه التطورات هي التي دفعت الاوبك للاسراع في التدخل الموحد لمنع حدوث انهيار في الاسعار ، وتلخص تدخلها في تبني استراتيجيتين رئيسيتين تستخدمهما المنظمة لاول مرة :

أ) تبني مبدأ سقف الانتاج : وهو الذي حددت المنظمة من خلاله الحد الاقصى لانتاج كل عضو في اطار سقف انتاج المنظمة والذي حدد في مارس (آذار) ١٩٨٣ بـ ١٧,٥ مليون برميل يوميا ، وما لبث ان تم تعديله في ١٩٨٤ ليصبح ١٦ مليون برميل يوميا .

ب) تخفيض الاسعار : فقد رأت المنظمة انه يجب عليها ان تكون اكثر واقعية ، وتستجيب بدرجة ما للتغيرات الهيكلية التي حدثت في سوق النفط العالمية . وتقلل بالتالي من الفجوة السعرية المتزايدة بين اسعارها الرسمية واسعار السوق الفورية . والتخفيض الذي اجرته المنظمة في مارس (آذار) ١٩٨٣ لسعر زيت القياس وبمقدار ٥ دولارات لكل برميل ، بالاضافة الى التخفيض الآخر الذي تبنته في يناير (كانون الثاني) من هذا العام بمقدار دولار واحد للبرميل في اطار حلول مشكلة فروقات الاسعار دليل على هذا الاتجاه لدى المنظمة .

تبني الاوبك لهذين المبدأين ساعد في احداث نوع من التماسك النسبي لسوق النفط العالمية . صحيح ان تطبيق مبدأ سقف الانتاج قد صاحبته بعض الصعوبات من حيث التجاوزات التي اقدم عليها بعض اعضاء المنظمة لحصص الانتاج المقررة لهم ، الامر الذي دعا المنظمة الى تبني جهاز لمراقبة الانتاج من خلال الشركة الهولندية التي اوكل لها هذا الامر ، الا انه بالرغم من هذه التجاوزات فان سقف انتاج الاوبك لازال ضمن الاطار الذي سيساعد التماسك المطلوب في سوق النفط العالمية .

الا ان الصعوبة الكبرى التي واجهتها ومازالت تواجهها الاوبك هي في الموقف السلبي للدول المنتجة من غير اعضائها . فهذه الدول وان ابدى بعضها رغبة ظاهرية في التعاون مع المنظمة من خلال الاجتماعات الجانبية مع بعض الاعضاء اوحتى في حضورها كمراقب لبعض اجتماعات الاوبك الا ان بعضها قد اظهر عفويا بعض الضيق تجاه سير اجتماعات المنظمة التي تحضرها كمراقب ، وابداء عدم الرغبة في الحضور مرة اخرى ، وكأن اختلاف وجهات النظر في اجتماعات المنظمة الدولية امر غريب حدوثه ، وهي بهذه التصرفات تبدو وكأن الامر لا يعنيها .

وبصورة عامة يمكن القول ان هذه الدول المنتجة من خارج الاوبك قد انتهجت سياسة الحد الاقصى من الانتاج النفطي غير عابئة بما سيقود اليه هذا التصرف من تفاقم لازمة الفائض التي تعيشها السوق النفطية ، تاركة لمنظمة الاوبك دور تعديل كفتي ميزان انصبة السوق من الانتاج للاقتراب من المستوى التوازني المطلوب للسوق العالمية . وكأني بهذه الدول تقول لمنظمة الاوبك : عليكم ببناء سفينة الانقاذ وتحملوا وحدكم كل التكاليف المترتبة على ذلك ولا تنسوا ان تجعلوها كبيرة الحجم لتسعنا جميعا .

(الجزء الثاني الاحد المقبل)

وزير الصناعة المصري: تجديد المصانع القديمة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة والثروة المعدنية في مصر بان خطة الوزارة ستركز خلال السنة الرابعة من الخطة الخمسية للتنمية المنفذة في مصر على عمليات الاحلال والتجديد واعادة تطوير المصانع القديمة بما يتمشى مع التطورات العالمية بالاضافة الى استكمال التوسعات التي بدأت فيها الوزارة خلال السنوات الثلاث الماضية.

وذكر الوزير انه في كل عام من سنوات الخطة يتم تنفيذ ما قيمته من ٧٠٠ الى ٧٥٠ مليون جنيه من استثمارات القطاع العام الصناعي، ويعهد للقطاع الخاص بتنفيذ مشروعات عديدة منها مما اصبح له اثر واضح في الاستثمارات.

منطقة سياحية بمصر في بني سويف

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

تقوم محافظة بني سويف حاليا بالتعاون مع هيئة الآثار المصرية باعمال ترميم وتنظيف شاملة لمنطقة هرم ميدوم بمحافظة بني سويف وذلك لتحويلها الى منطقة سياحية بعد الاقبال السياحي عليها نظرا لاهمية الآثار الموجودة بها وللأهمية التاريخية لهرم ميدوم ذي المصاطب والذي يمثل المرحلة الثانية في الاهرامات المصرية بعد هرم سقارة المدرج.

وستقوم هيئة الآثار بانارة الهرم كما يجرى الاعداد لاضاءة المنطقة كلها وتنظيفها واعداد الكافتيريات السياحية بها لخدمة السياح.

مصنع اسمنت جديد في سيناء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح المهندس محسن صدقي وزير الاسكان والمرافق في مصر بانه يجرى حاليا بحث انشاء اول مصنع لانتاج ١٥٠ الف طن من الاسمنت لمواجهة احتياجات التعمير بسيناء لتوفير تكاليف نقل الاسمنت من حلوان.

سيقام المصنع بمنطقة الحسنة بشمال سيناء ويعتمد على الخامات هناك، وقد تقدمت كل من تشيكوسلوفاكيا وفرنسا بعروض لانشاء المصنع الجديد.

دورة مصرفية عن التحديات التي تواجه البنوك اللبنانية

توصيات بتطوير أساليب العمل المصرفي ومراعاة إعتبارات الربح وتكوين المدخرات

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من علي قبيسي :

عقدت في بيروت في الاسبوع الماضي الحلقة الثانية من الدورة التدريبية المصرفية، والتي نظمها اتحاد المصارف العربية، تحت عنوان «المصارف اللبنانية في مواجهة الازمة»، وشارك في اعمال الحلقة الثانية، عدد من رجال الاعمال ورؤساء مجالس ادارة المصارف، تقدمهم الدكتور ادمون نعيم، حاكم مصرف لبنان المركزي، والشيخ انور الخليل، رئيس اتحاد المصارف العربية والدكتور هشام البساط عضو جمعية مصارف لبنان.

وفي ختام الدورة القيت ثلاث محاضرات لكل من : الدكتور هشام البساط والان كميليري ومكرم صادر، وكان عنوان المحاضرة التي القاها الدكتور البساط هو «التخطيط والتسويق المصرفي»، وعرض فيها نشأة التسويق المصرفي، والعوامل الداخلية، التي ساعدت على ظهوره، كما عرف وظيفة التسويق واهدافه.

اما محاضرة آلان كميليري، فكانت عن موضوع «قدرة المصرف على التحكم في حجم ومستوى الدمج».

وكانت المحاضرة الثالثة والاخيرة لمكرم صادر، مدير البحوث والدراسات في اتحاد المصارف العربية في موضوع «الاسس التي تحدد القيمة الداخلية والخارجية لليرة اللبنانية».

وبعد المحاضرات الثلاث جرت مناقشات تركزت حول موضوعات التقنيات الجديدة في الجهاز المصرفي، واهمية الكمبيوتر في تحسين انتاجيتها، وعملية تشجيع المدخرات، وتكوينها التي اصبحت ضرورة وتتطلب دراسة معمقة من قبل الدولة والمصارف، واهمية ايجاد مراكز جديدة خارج بيروت، وفتح فروع مصرفية في القرى، والتخفيف من المراكز المصرفية في المدن الكبيرة. وهنا ربما وجب على السلطات النقدية، العمل على الحد من ظهور الفروع الجديدة في المناطق التي لا تستوعب وجود فروع مصرفية جديدة.

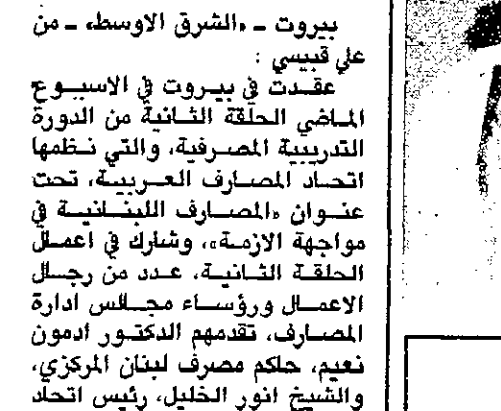
كذلك تضمنت المناقشات موضوع حاجة لبنان الى وسائل وتقنيات مصرفية جديدة، خاصة بعد ظهور نقص في الادوات المالية. واهمية حساب ربحية الفروع قبل التوسع في انشائها، والمعدلات المطلوبة لنسبة الاحتياطي المخصصة للديون المشكوك في تحصيلها، مع صعوبة وضع نسبة عامة لجميع المصارف، بالنظر لاختلاف اوضاعها. ذلك ان قيمة الديون المشكوك في تحصيلها تقدر حاليا بحوالي ٦ مليارات ليرة لبنانية.

ودعا المصرفيون اللبنانيون الى ضرورية ان تعد جمعية المصارف اللبنانية تشريعات جديدة، تسمح بتحويل قسم من الارباح الصافية الى مؤونات. كذلك تضمنت المناقشات قضية موارد الربح، واختلافها ومردودها على ضوء الظروف الحالية في لبنان، والاهتمام الفعلي من جانب المصرفيين بالسياسة الربحية، وتوعية العاملين في المصارف بأهمية هذه السياسة.

وقبل ذلك كانت هناك ثلاث محاضرات اخرى لكل من : أندريه شعيب بعنوان «الجهاز المصرفي اللبناني في فترة الأزمة». وفريد باز بعنوان «تقنية مراقبة الادارة المصرفية، من خلال تحليل المستندات المالية».

الدكتور نعيم : نعمل من تحت الانقاض

وحول هذه الدورة التدريبية المصرفية قال الدكتور ادمون نعيم : لا شك ان اقامة مثل هذه الدورات في بيروت، لدليل واضح على سلامة الوضع المصرفي في لبنان، اضافة الى بعث الثقة في مركز بيروت المالي الذي لم يهتز رغم حرب الاعوام العشرة التي دمرت قطاعات اقتصادية هامة في لبنان، وفي مقدمتها القطاع الصناعي.



ادمون نعيم.



انور الخليل.

وقال نعيم : ان بيروت، بفضل جهود ابنائها، ستظل مركز الجذب ورجال المال والاعمال في الوطن العربي، ولن يغيب دور بيروت المالي رغم كل العوائق والمحاولات التي جرت وتجري.

واضاف : نحن سعداء ان ننهض من تحت الانقاض، وان نعمل ونستمر في العطاء رغم ما نواجهه من صعوبات وتحديات محلية واقليمية ودولية، الا ان اللبناني عرف دائما باندفاعه الى الامام والبذل في سبيل حياة اكثر تطورا، واكثر تفاعلا مع محيطه وبيئته، ولذلك فان هذه الدورة كما سبق وذكرت، تدعيم لوحدة لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات.

وقال رئيس اتحاد المصارف العربية، الشيخ انور الخليل : ان الدورة اتاحت لنا التعاطي الفاعل والواعي مع الازمة المتواصلة وتوفير المناخ المناسب لمواجهة الازمة الاقتصادية في لبنان بجدية لاثارة اهتمام المسؤولين في كوادر الادارة العليا في المصارف اللبنانية وترسيخ العلاقات المتبادلة فيما بين كوادر المصارف اللبنانية في ادارتها العليا.

وقال الدكتور هشام البساط ان هذه الدورة التدريبية تأتي لتؤكد من جديد طبيعة العلاقة القومية والراسخة بين الاتحاد والمصارف اللبنانية، فلقد كان لبنان مصرف العرب وسوقهم المالية الذي ينتسب اليه ٢٨ مصرفا لبنانيا.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	[illegible]	[illegible]
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
ليره ايطاليه	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	[illegible]	[illegible]
جلدر هولندي	[illegible]	[illegible]
دولار سنغافوري	[illegible]	[illegible]
دولار كندي	[illegible]	[illegible]
شلن كيني	[illegible]	[illegible]
بيزو فلبيني	[illegible]	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]	[illegible]
كرون سويدي	[illegible]	[illegible]
كرون نرويجي	[illegible]	[illegible]
كرون دنمركي	[illegible]	[illegible]
بيزتا اسباني	[illegible]	[illegible]
فرنك بلجيكي	[illegible]	[illegible]
درخما يوناني	[illegible]	[illegible]
روبيه هندي	[illegible]	[illegible]
روبيه سريلانكا	[illegible]	[illegible]
تكا بنجلاديشيه	[illegible]	[illegible]
روبيه باكستانيه	[illegible]	[illegible]
دينار كويتي	[illegible]	[illegible]
دينار تونسي	[illegible]	[illegible]
دينار عراقي	[illegible]	—
دينار اردني	[illegible]	[illegible]
دينار بحريني	[illegible]	[illegible]
ريال عماني	[illegible]	[illegible]
ليره لبنانيه	[illegible]	[illegible]
ليره سوريه	[illegible]	[illegible]
درهم امارات	[illegible]	[illegible]
ريال قطري	[illegible]	[illegible]
درهم مغربي	[illegible]	[illegible]
ريال يمني	[illegible]	[illegible]
جنيه مصري	[illegible]	—
جنيه سوداني	[illegible]	—
دينار ليبي	[illegible]	[illegible]

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	[illegible]	[illegible]
سبيكة ذهب (١٠ توله)	[illegible]	[illegible]
اونصه ذهب	[illegible]	[illegible]
(كيلو) الفضه	[illegible]	[illegible]
الاونصه	[illegible]	[illegible]

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية .

انتقادات واسعة للاجراءات الاوروبية المعيقة لاستيراد البتروكيماويات السعودية

لندن ـ من روبرت لتيل :

تعرضت للهجوم من عدة دوائر غير متوقعة محاولات بذلتها الشركات الاوروبية الكبرى لانتاج البتروكيماويات، لاقناع اللجنة الاوروبية باقامة حواجز جمركية مقيدة، لصد الواردات من منتجات الاثيلين التي تصنعها منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك).

فقد نشرت مجلة «الايكونوميست» اللندنية الأسبوعية، التي تعنى بشؤون المال والأعمال على النطاق الدولي مقالة افتتاحية ادهشت واغضبت الشركات الاوروبية الغربية، لانها انتقدت بشدة الشركات البتروكيماوية في اوروبا، لسعيها بأنانية «الى رعاية مصالحها الخاصة على حساب مصالح غيرها».

وذكرت المجلة ان المصانع السعودية الجديدة التي تكلف انشاؤها عدة ملايين من الدولارات، قد بدأت الانتاج الان في مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين، على الخليج العربي والبحر الاحمر، وهو انتاج يتوقع ان يصل في النهاية الى ٤٪ من الاحتياجات العالمية الحالية من البتروكيماويات.

واتهمت المجلة الشركات الاوروبية المنتجة بأنها تجازف بوظائف العاملين وتجعل الدول المستهلكة للبتروكيماويات اقل قدرة على المنافسة.

وتمضي افتتاحية «الايكونوميست» لتقول: «لمجرد ان معظم الناس يعتبرون البوليستايرين والبوليثيلين والسيوليفانيل كلورايد من حثالة الانتاج، لذا تتجح مجموعات الضغط في دوائر انتاج البتروكيماويات في اوروبا في خدمة مصالحها، على حساب الاخرين. فقد تمكنت هذه المجموعات بالفعل ـ بعد جهود من شأنها ان تضيع فرص العمل ـ من اقناع اللجنة الاوروبية بفرض قيود على وارداتها من بعض انواع البتروكيماويات من المملكة العربية السعودية، وهي تأمل في اقناع اللجنة بتقييد واردات اخرى».

«وهذا خطأ.. ليس فقط لان المملكة العربية السعودية تهدد بالانتقام من خلال زيادة الرسوم الجمركية على البضائع التي تستوردها من المجموعة الاقتصادية الاوروبية كل سنة، والتي تصل قيمتها الى ١٢ بليون دولار، فالبتروكيماويات توفر خامات تغذية مهمة ومنتجات وسيطة لكل صناعة تكثر فيها الايدي العاملة في اوروبا، كالنسوجات والسيارات والزراعة والبناء، بل الاحذية ايضا».

«ومن شأن زيادة الرسوم الجمركية على البتروكيماويات السعودية ان يزيد من تكلفة المواد الاساسية التي تدخل في هذه الصناعات، وان يرفع بالتالي اسعارها، ويجعلها اقل مقدرة على المنافسة في الاسواق العالمية. وكل هذا من اجل حماية الف وظيفة في صناعة البتروكيماويات الاوروبية ذات رؤوس الاموال المركزة. ومن المتوقع ان تعلن شركة هوكست، كما اعلنت شركة آي.سي.آي عن تحقيقها ارباحا تتجاوز بليون دولار في عام ١٩٨٤».

«وواقع الأمر ان شركة هوكست اكبر شركات انتاج البتروكيماويات في العالم، قد ابلت بلاء احسن مما كان متوقعا منها. فقد تمكنت شركة الكيماويات الالمانية، من خلال شركتها التابعة في المملكة المتحدة وحدها، من زيادة ايراداتها في عام ١٩٨٤ من ٤,٤ مليون جنيه الى ١١,٥ مليون جنيه».

وتستطرد مقالة الايكونوميست، قائلة: «ان اللجنة الاوروبية تخطىء في رفع الرسوم الجمركية على البتروكيماويات السعودية الى مستوى الرسوم المفروضة على غيرها. اذ ان الواجب يقتضيها ان تخفض الرسوم المفروضة على بتروكيماويات الدول الاخرى لتنزل الى مستوى رسوم البتروكيماويات السعودية فمثل هذا الانفراج في الموقف لا بد ان يجعل الصناعات الاوروبية المستهلكة للبتروكيماويات اكثر مقدرة على المنافسة، واميل الى استخدام القوى العاملة لا تسريحها».

«كما ان من شأن اجراء كهذا ان يضع خاتمة للهراء الذي يتمثل في محاولة فرض رسوم جمركية عالية لمجابهة المزايا النسبية للسعودية (التي تتمتع باكبر احتياطي نفطي عالمي)، والذين تمكنوا بصورة مناسبة من الاستفادة من غازهم الطبيعي الذي كان يذهب من قبل طعاما للنيران».

«كذلك يغلق هذا الاجراء الباب على تاريخ من الحماية التي ليس لها مبرر لصناعة الكيماويات الاوروبية ، التي تعود الى نظام الاحتكارات الكبرى في فترة ما قبل الحرب ، والتي سلمت اوروبا لشركة فاربن الالمانية والامبراطورية البريطانية لاي.سي.آي وامريكا لوميونت».

تخفيض الضرائب النفطية

ويتمشى ما جاء في افتتاحية «الايكونوميست» مع الكثير من معالم بيان سياسي اصدره المكتب القومي للتنمية الاقتصادية التابع للحكومة البريطانية في نهاية العام الماضي. فقد حث المكتب الحكومة ـ رغبة منه في جعل صناعة البتروكيماويات البريطانية اكثر قدرة على المنافسة ـ على خفض تكاليف خام التغذية (النفثا)، عن طريق خفض ضريبة الدخل النفطية التي يلتزم منتجو البلاستيك البريطانيون بدفعها مقابل النفثا التي يستعملونها.

ذلك ان تخفيض الضرائب الحكومية انما يساعد هذه الشركات على التنافس بشكل اكثر عدلا وانصافا ـ دون اللجوء الى الرسوم الجمركية المقيدة ـ مع الانتاج السعودي والخليجي من خام التغذية الطبيعي (الايثين).

وكثيرا ما كان منتجو البتروكيماويات في اوروبا يتهمون في الماضي بادارة احتكارات متهمين عن السوق والتآمر على تثبيت الاسعار، بقصد احباط محاولات المنافسين الخارجيين. ففي اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٣، قام المسؤولون في مديرية شؤون المنافسة التابعة للجنة الاوروبية بتنظيم سلسلة من الغارات المباغتة على مكاتب عدة شركات بتروكيماوية، واستولوا على ملفات واوراق لبحثها وفحصها.

واشتمل التدقيق وقتها على عدة شركات قيادية منها هوكست وباسف وهلز في المانيا الغربية وسير ومونتيبوليميري وايميشيم في ايطاليا ودي اس ام في هولندا وآي سي آي وبرتيش بتروليام في المملكة المتحدة ، واتوكم وبي بي كيي في فرنسا وبتروفينا في بلجيكا. ومع ان البحث قد تمخض عن ادلة غير قاطعة بشأن وجود اتفاقيات تجارية تقييدية، الا ان الشكوك ظلت ماثلة في اذهان العديدين.

تدابير مضادة

وقد ظهرت قبل عامين تقريبا مخاوف من محاولات تبذلها الشركات الاوروبية، لاتخاذ اجراءات وقائية ضد الواردات من دول منظمة «اوابك» فقد صرح المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي امام مؤتمر للمعهد البريطاني للبلاستيك والمطاط عقد في ذلك الوقت بان السعودية، مثلها في ذلك مثل سائر الدول المنتجة في الخليج تأمل في دخول السوق الاوروبية للبتروكيماويات «بطريقة منظمة ومرسومة».

ولكنه اضاف قائلا : «ان علينا ان نلزم جانب الصراحة عندمانقول انه اذا ما طبقت تدابير الحماية او التلاعب بالاسعار لابعادنا عن الاسواق ، فلسوف نرد بتدابير مضادة للحصول على مكاننا الطبيعي في السوق».

وشرح الزامل رأيه بقوله ان المملكة العربية السعودية تؤمن بفضائل التجارة الحرة «لان التجارة الحرة تعني في النهاية نجاح الاكفاء، وتدل الحقائق على اننا ستكون من بين اكفأ المنتجين للبتروكيماويات في العالم».

وهناك وسط صناعة البتروكيماويات الأوروبية المطوقة بالمشكلات، اولئك الذين يعرفون انه بغض النظر عن الاجراءات الوقائية التي يمكن ان تتخذ، فلسوف يتعذر على المدى الطويل لصناعاتهم المعتمدة على النفثا الباهظة التكاليف ان تتنافس مع مصانع الخليج الحديثة الاكثر كفاية.

ولقد ادرك هذا الوضع منذ سنوات عدة بعض كبار رجال الصناعة مثل روبرت هورتون، رئيس شركة برتيش كيمكالز الذي اتضح له منذ زمن ان مستقبل الخليج يزداد ضمانا اذا انفقت عائدات النفط على بناء قاعدة صناعية.

التقرير السنوي للمصرف العربي للتنمية في أفريقيا

إنجاز ٩٩,٩٪ من توقعات التمويل لعام ٨٤ توازن جغرافي للعون وزيادة التكامل الاقليمي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ارتفعت قيمة القروض التي صادق عليها المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا خلال العام المالي ١٩٨٤ الى ٨٧,٩٦ مليون دولار مقابل ٨٣,٩٩ مليون دولار في عام ١٩٨٣ و ٧٥ مليون دولار في عام ١٩٨٢، اي بزيادة نسبتها ٤,٧٪ مقارنة بعام ١٩٨٣ ترتفع الى ١٧,٣٪ مقارنة بعام ١٩٨٢.

جاء ذلك في التقرير السنوي الاخير الذي اصدره المصرف العربي للتنمية الاقتصادية مؤخرا. وقال الدكتور الشاذلي العياري، رئيس المصرف في مقدمة التقرير، ان الدول الافريقية نفسها عليها ان تعمل بجد لمواجهة التحديات ومواصلة السعي لتعبئة وتنظيم وتوجيه الموارد القومية المتاحة، لتأمين البقاء لافريقيا. واكد العياري ان تاريخ افريقيا المستقبلي، هو الذي سيخطه الافارقة بانفسهم وبأيديهم، لا الذي يقرره التعاون الدولي او حوار الشمال والجنوب. وأعرب العياري عن امله في ان يشهد العام الحالي مزيدا من التقدم في مسيرة التعاون العربي الافريقي.

اكبر تحرك تمويلي

وبانتهاء السنة المالية ١٩٨٤، يكون المصرف قد اكمل ١٠ سنوات من النشاط في افريقيا، وانجز العام الثاني من الخطة الخمسية ٨٣ـ١٩٨٧ التي تحكم عمله. وانجز ٩٩,٩٥٪ من توقعات التمويل للسنة الماضية في تلك الخطة.

ومن منظور نوعية التمويلات، فقد شملت نشاطات العام الماضي ١١ قرضا و ٧ منح واعتمادين مصرفيين. وتمثل تلك التمويلات اكبر قدر من التحرك التمويلي للمصرف منذ انشائه.

وطبقا لاحصاءات المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا، فقد بلغ اجمالي ما صادق عليه مجلس الادارة من عمليات خلال السنوات العشر الماضية ٨٧ قرضا و ١٩ منحة و ٦ اعتمادات مصرفية و ١٤ عملية خاصة.

بلغ اجمالي قيمتها ٦٦٩,٠٣ مليون دولار. وبذلك بلغ المتوسط السنوي لعون المصرف للبلدان الافريقية ٦٦,٩ مليون دولار. ولا يتضمن ذلك قيمة التعهدات التي الغيت خلال الفترة وقدرها ٧٢,٧٥ مليون دولار، وكذلك دون احتساب عمليات صندوق الاقراض للبلدان الافريقية الممنوحة خلال الفترة من ١٩٧٤ الى ١٩٧٧ والتي بلغت قيمتها ٢١٤,٢٤٤ مليون دولار.

ارتفاع متوسط التمويل

وقد ارتفع متوسط التمويل لكل بلد من البلدان الافريقية المستفيدة الى ٩,٢٨ مليون دولار خلال الفترة من ١٩٨٠ الى ١٩٨٤ مقابل ٧,٤ مليون دولار خلال الفترة من ١٩٧٥ الى ١٩٧٩. وبذلك اقترب المصرف من ملاحة سقف التمويل المحدد لكل بلد وهو ١٠ ملايين دولار. على انه تم تجاوز هذا السقف فعليا في عام ١٩٨٤ بالنسبة لزامبيا التي استفادت من قرض قيمته ١٥ مليون دولار لتمويل مشروع اقامة طريق.

وكانت شروط قروض المصرف في علم ١٩٨٤ شروطا سهلة، استمرارا لسياسة المصرف التي تهدف الى مساعدة الدول الافريقية على تمويل مشروعاتها، خصوصا تلك المشروعات التي لا تجد اقبالا على تمويلها من جانب المصارف الاجنبية او مؤسسات التمويل الاخرى. وتضمنت شروط السداد دفع فائدة تصل في المتوسط الى ٦,٦٪ وفترة سداد تمتد الى ١٤,٤ سنة بالاضافة الى مهلة سماح مدتها ٣,٦ عام. كما يتضمن القرض عنصر منحة لا ترد تصل نسبتها الى ١٨,٥٧٪.

تمويل مشروعات جديدة

وخلال عام ١٩٨٤ قام المصرف بتمويل ١٤ مشروعا، منها ٨ مشروعات بالمشاركة مع مؤسسات العون العربية وذات الاغلبية المالية العربية، و ٦ مشروعات مع مجموعة بنك التنمية الافريقي وصندوق التنمية الافريقي. وقد غطت التمويلات المشتركة للمصرف خلال السنوات العشر الماضية قرابة ١٣٪ من جهد تنموي بلغت قيمته ٥,١٧١ بليون دولار.

وبالنظر الى مساهمات المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا في تمويل المشروعات بالمشاركة مع المؤسسات الوطنية والاقليمية العربية، اوضح التقرير السنوي للمصرف انه قام بتمويل مشترك لصالح ٤٨ مشروعا، بلغت قيمة استثماراتها الاجمالية ٣٥٦٩,٥ مليون دولار، يشكل مجموع الاسهام العربي في هذه المشروعات ١١٦٦,٣ مليون دولار، اي بنسبة ٣٣٪ من التمويل المقدم من كافة المصادر.

اتساع التمويل المشترك

كذلك اسهم المصرف في التمويل بالمشاركة مع صندوق الاوبك للتنمية الدولية ٢٧ مرة، ومع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ٢٠ مرة، ومع الصندوق السعودي للتنمية ١٨ مرة، ومع كل من صندوق ابوظبي للانماء الاقتصادي العربي والبنك الاسلامي للتنمية ١٠ مرات.

كما دعم المصرف علاقاته التمويلية مع مؤسسات العون الوطنية والدولية غير العربية بالمشاركة في تمويل ٦٦ عملية تمويلية مع هذه المؤسسات. وتعد مجموعة البنك الدولي، ومجموعة بنك التنمية الافريقي، من انشط شركاء المصرف، وبلغت العمليات المشتركة ٣٤ عملية تمويل مع كل منهما.

اما بالنسبة للتوزيع الجغرافي لقروض المصرف. فقد استفادت ٧ بلدان بغرب افريقيا، وبنك غرب افريقيا للتنمية، بما قيمته ٣٩,٢ مليون دولار من التمويلات المختلفة خلال العام الماضي، بنسبة ٤٤,٦٪ من اجمالي التعهدات. وفي شرق افريقيا، فقد تم منح ٤٨,١ مليون دولار بنسبة ٥٤,٧٪ من اجمالي التعهدات الى ٦ بلدان.

توازن جغرافي

وعلى مدار السنوات العشر الماضية تلقت دول غرب افريقيا ٣٦١ مليون دولار، بنسبة ٥٤٪ من اجمالي التعهدات اي بمتوسط سنوي ٣٦ مليون دولار. وتلقت دول شرق افريقيا ٣٠٧,١٩٩ مليون دولار بنسبة ٤٥,٩٪ من اجمال تعهدات المصرف، وبمتوسط سنوي ٣٠,٧ مليون دولار. وبحساب اجمالي المعونة العربية، فقد تلقت دول غرب افريقيا ٤٨٩٢,٧ مليون دولار بنسبة ٥٥,٩٪ من اجمالي المعونة العربية، في حين تلقت دول شرق افريقيا ٣٥٧٠,٥ مليون دولار بنسبة ٤٠,٨٪ من اجمالي التمويلات العربية.

ومن المعروف ان مجال عمل المصرف يشمل ٤١ بلدا افريقيا اعضاء من منظمة الوحدة الافريقية، وغير اعضاء في جامعة الدول العربية. وتنقسم هذه الدول الى ٢٤ دولة في غرب افريقيا و ١٧ دولة في شرق افريقيا. ويحرص المصرف على الاحتفاظ بالتوازن في النشاط التمويلي بين هذين المجالين الجغرافيين.

التعاون الاقليمي

وكان مجلس الادارة قد قرر تحديد عمليات المصرف بواقع عملية واحدة لكل بلد سنويا، وذلك من اجل ضمان امتداد التمويلات لتشمل مجالا جغرافيا اوسع.

كذلك يركز المصرف في سياسته على زيادة العون للبلدان التي تعاني من مصاعب، او كوارث، بالاضافة الى تمويل الانشطة الملموسة ذات العائد، والتي يكون من شأنها الاسهام في الاسراع بعملية النمو. ومن هذا المنظور يعد عام ١٩٨٤ احسن حالا من الاعوام الاخرى، فقد شرعت منطقة التجارة التفضيلية التي تضم ١٤ دولة من شرق وغرب افريقيا، والتي تتخذ من هراري عاصمة زيمبابوي مقرا لها في زيادة درجة التعاون الاقليمي بين الدول المستفيدة من عون المصرف. وفي هذا الاطار تم انشاء هيئة للتعاون بميزانية تبلغ ٤٠ مليون دولار من اجل ازالة العوائق المترتبة على النقص في العملات الصعبة، اللازمة للعمليات والصفقات التجارية بين الدول الاعضاء في منطقة التجارة التفضيلية.

كذلك تم احراز تقدم فيما يتعلق بالمصادقة على الاتفاقية الخاصة بقيام المجموعة الاقتصادية لبلدان وسط افريقيا. ومن المتعين ان يتم هذا في العام الحالي ١٩٨٥. ومن المؤكد انه مع رسوخ وثبات حركة التكامل الاقليمي للدول المتلقية للعون، والتي تمثل واحدة من غايات خطة عمل لاجوس، فان جهود مانحي العون في دفع الانشطة المتعددة الجنسيات ستجد فرصا ومجالات تؤتي فيها ثمارها.



اعطى المصرف اهمية خاصة للعنصر البشري في عملياته بافريقيا على مدار السنوات العشر الماضية سواء من خلال تشجيع المشروعات التي تساهم في توفير فرص للعمل او مشروعات التنمية الريفية وتطوير الحياة في المدن.

معرض عُمان بلندن عن التجارة والصناعة

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تستعد غرفة صناعة وتجارة سلطنة عمان حاليا لاقامة معرض تجاري وثقافي بالمملكة المتحدة خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل ولمدة اسبوع حيث تعرض فيه بعض الافلام الوثائقية التي تظهر جوانب التنمية الاقتصادية والعمرانية التي تشهدها سلطنة عمان حاليا بالاضافة الى بعض الكتب الثقافية والتراثية.

وتواصل غرفة صناعة وتجارة عمان اتصالاتها حاليا بغرفة التجارة العربية البريطانية بلندن للاعداد لاقامة هذا المشروع كما تواصل الغرفة اتصالاتها بعدد من الوزارات المعنية في سلطنة عمان وكبرى الشركات التجارية في السلطنة للمشاركة في هذا الاسبوع.

وصرح الشيخ احمد بن عمير رئيس غرفة تجارة وصناعة عمان بان اقامة هذا الاسبوع التجاري والثقافي عن السلطنة في لندن يأتي في اطار خطة الغرفة باقامة عدد من الاسابيع التجارية والثقافية بالدول الاجنبية لتعريف الشعب الاوروبي بسلطنة عمان والمجالات الاستثمارية التي يمكن التعاون بين رؤوس الاموال العمانية والاجنبية فيها اضافة الى تشجيع رجال الاعمال الاجانب وايجاد فرص استثمار وتبادل تجاري بين السلطنة والدول الاجنبية.

معارض بريطانية خلال يونيو معظمها حول الزراعة والماشية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تشهد انحاء مختلفة من بريطانيا خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل عددا كبيرا من المعارض، تتركز معظمها حول عروض للمعدات الزراعية وسلالات الماشية الاصيلة. واهم هذه المعارض:

● ٩ ـ ١٢ يونيو السوق الوطنية لتجارة اللحوم:

تقام في مركز المعارض والمؤتمرات في هاروجيت ـ نورث يوركشاير.

ويتم فيها عرض معدات المسالخ والادوات الخاصة باللحامين (الجزارين) ومعدات اعداد وتقطيع اللحوم، ومعالجتها صناعيا، والمتاجر المتنقلة، ومعدات التجميد والتخزين البارد وخدماتها والنقل ومعدات الوزن والمعالجة الالية.

● ٩ ـ ١٣ يونيو شوبيكس الدولي ـ معرض معدات المتاجر:

يقام في قاعة اولمبيا في لندن. ويشمل عروضا لتجهيزات المتاجر، ومعدات داخلية للدكاكين، ومعدات للضبط والمعاينة وغيرها.

● ١٠ ـ ١٤ يونيو معرض التعدين ٨٥:

يقام بالمركز القومي للمعارض في برمنجهام. ويتم فيه عرض احدث معدات وماكينات التعدين.

● ١١ ـ ١٣ يونيو المعرض الزراعي في دوستر.

يتم عرض منتجات زراعية ومشتقاتها، ومنتجات اعلاف، وانواع مختلفة من الماشية الاصيلة بالاضافة الى منتجات واحتياجات البستنة.

● ١٦ ـ ٢٠ يونيو: معرض الهايلاند الملكي:

يقام في انجليستون، نيو بردج، ميدلوثيان في اسكتلندا. ويتم فيه عرض سلالات اصيلة من الماشية والحيوانات الزراعية. كذلك يتم عرض ماكينات زراعية وادوات ومعادل وخدمات وحرف متعلقة بالشؤون الزراعية.

● ١٨ ـ ٢٠ يونيو معرض كونفيوريكس:

يقام في مركز المعارض والمؤتمرات في هاروجيت، نورث يوركشاير. ويتم فيه عرض الوسائل الميكانيكية للنقل والاجزاء المكونة لها، وملحقاتها مثل ادوات الربط واللصق وبطاقات التغليف والارشاد الآلي والسيارات والوزن وغيرها.

● ٢٦ ـ ٢٩ يونيو المعرض الدولي لمصائد الاسماك والمعدات البحرية:

يقام على جسر نهر الدون في أبردين. ويتم فيه عرض اجهزة ومعدات لصناعة صيد الاسماك التجارية.

«حرب الكواكب» بين موسكو وواشنطن

ريجان يؤكد مواصلة المشروع وقائد سوفياتي يهدد برد التحدي

واشنطن ـ موسكو ـ وكالات الأنباء: دعا الرئيس ريجان امس الاتحاد السوفياتي الى التوقف عن المطالبة بالتخلي عن المشروع الامريكي للدفاع عن الفضاء (مبادرة الدفاع الاستراتيجي) واعرب عن امله في ان يلتقي قريبا مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشيف.

وذكر الرئيس الامريكي في حديث ادلى به الى صحيفة «التمبو» الايطالية واذاعه البيت الابيض امس ان الوقت لا يزال بعيدا الى حد كبير للحديث عن ثمة طريق مسدود في مفاوضات جنيف بشأن الحد من الأسلحة النووية واسلحة الفضاء المقرر ان تبدأ دورتها الثانية يوم الخميس المقبل.

غير ان ريجان اضاف قائلا «اننا نعارض بشدة الفكرة القائلة بان التقدم الذي يتحقق في احد مجالات المفاوضات لا بد ان يكون رهن تقدم يتحقق في مجال اخر. فالتمسك باصرار بصيغة مصيرها الفشل يتعارض مع المنطق السليم كما يتعارض مع الارادة الصادقة للبشرية في التوصل الى اتفاقية اوسع ما تكون نطاقا للحد من الأسلحة».

واستطرد الرئيس الامريكي قائلا «انه لمن مصلحة الاتحاد السوفياتي نفسه الى اقصى حد ان يتجنب اقامة حواجز مصطنعة على طريق مفاوضات جنيف». ويلمح الرئيس ريجان بذلك بكل وضوح الى موقف الكرملين الذي يقول ان على الولايات المتحدة التعهد بعدم استخدام الفضاء للأغراض العسكرية قبل التفكير في خفض الترسانات النووية.

من جهة اخرى وافق مجلس الشيوخ الامريكي امس الأول على السماح للبنتاجون باجراء التجارب الأخيرة لاختبار سلاح لتدمير الأقمار الصناعية.

وقد وافق المجلس بأغلبية ٧٤ صوتا مقابل ٩ اصوات على اقتراح قدمه عضو المجلس الجمهوري جون فرنر (فرجينيا) يرمي الى ارجاء الموافقة للعام المقبل على اجراء المرحلة الأخيرة لاختبار فعالية سلاح مضاد للأقمار الصناعية شريطة ان يقدم الرئيس ريجان ضمانات للكونجرس بان هذه التجارب لن تقوض المفاوضات بشأن منع انتاج اسلحة مضادة للأقمار الصناعية.

وجاء الاقتراع بعد قليل من رفض مجلس الشيوخ مشروع قرار قدمه جون كيري العضو عن ماساشوستس يقضي بادخال تعديل على القرار ينص على ارجاء التجارب على الأسلحة المضادة للأقمار الصناعية.

واعرب عضو الشيوخ فارنر عن اعتقاده بان هذا الارجاء قد يكون بمثابة تنازل من جانب واحد وربما ادى الى اضعاف الموقف الامريكي في مفاوضات جنيف مع الاتحاد السوفياتي.

وقد ورد قرار السماح للبنتاجون باجراء المرحلة الأخيرة لاختبار سلاح مضاد للأقمار الصناعية في ثنايا قرار بتعديل مشروع موازنة الدفاع التي تبلغ ٣٠٢ مليار دولار والذي يقوم مجلس الشيوخ بدراسته حاليا.

ومما يذكر ان الأسلحة المضادة للأقمار الصناعية متميزة عن مبادرة الدفاع الاستراتيجي المعروفة باسم «حرب الكواكب» رغم استخدامهما لتقنيات متشابهة.

على صعيد اخر صرح الماريشال فيكتور كوليكوف قائد قوات حلف وارسو في حديث نشرته امس صحيفة «لو فيجارو» بمناسبة الذكرى الثلاثين للحلف يوم ١٥ مايو (ايار) الحالي بان الاتحاد السوفياتي قبل التحدي الامريكي الخاص «بحرب الكواكب».

واوضح الماريشال كوليكوف الذي شغل منصب رئيس قوات الحلف في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٧٧ ان الاتحاد السوفياتي على استعداد في حالة اذا ما واصلت الولايات المتحدة تطبيق برنامجها الفضائي لاتخاذ اجراءات مضادة للأبقاء عند مستوى ضروري على قدرته على الرد بفعالية على المعتدي.

وذكر ان مبادرة الدفاع الاستراتيجي الجديدة التي قدمها ريجان ترفع من درجة حرارة العالم وتثير القلاقل حول الوضع الاستراتيجي وذلك بالغاء قدرات القوات النووية السوفياتية على الاضطلاع بمهمتها في الردع.

وتعتزم الولايات المتحدة بفضل درعها الفضائي المضاد لصواريخ تأكيد امكانية توجيه الضربة الأولى دون التعرض لمخاطر الانتقام. وذلك حسبما اوضح قائد حلف وارسو واضاف ان مخاطر حرب نووية ستزداد فجأة.

واكد الماريشال كوليكوف انه يؤيد رأي بعض الشخصيات من الحكومة الفرنسية الذين يروا ان استخدام الفضاء وفقا للخطة الامريكية (خطة حرب الكواكب) معناه في الواقع زيادة التسلح.

واستطرد قائلا «ان الحصول على خفض جوهري وكبير للأسلحة الاستراتيجية النووية والأسلحة متوسطة المدى لا يمكن تحقيقه سوى على اساس تكافؤ وتساوي الأمن للطرفين».

واشار الى انه يتعين على المشتركين في الحوار الامريكي ـ السوفياتي في جنيف ان يسخروا جميع الامكانيات من اجل استدراك سباق التسلح في الفضاء ووضع حد لهذا التسلح على الأرض للتوصل الى تصفية تامة للأسلحة النووية في جميع انحاء العالم.

استمرار احتلال طلبة كوريا الجنوبية لمركز امريكي

سيول ـ ر: دخل طلاب يحتلون مكتبة مبنى الخدمة الاعلامية الامريكية في سيول يومهم الثالث في الاضراب عن الطعام اليوم للمطالبة بان تتخلى واشنطن عن دعمها لحكومة كوريا الجنوبية.

وتوعد ٧٥ طالبا كانوا قد هددوا بقتل انفسهم إذا حاول بوليس مكافحة الشغب الذي يطوق المبنى اخراجهم بمتابعة الاحتجاج حتى تلبية مطالبهم.

وقال دبلوماسيون امريكيون يتفاوضون مع المحتجين انهم يعتقدون ان بامكانهم الوصول الى تسوية سلمية.

وقد ناشدت السفارة الامريكية البوليس عدم اقتحام المكتبة.

واجتمع ريتشارد ووكر السفير الامريكي ولو شين ـ يونج رئيس الوزراء من جديد اليوم للبحث في الوضع.

ويريد الطلاب ايضا ان تعتذر الولايات المتحدة على ما يسمونه دورها في قيام القوات العسكرية بالقضاء على انتفاضة عام ١٩٨٠ في مدينة كوانجيو الجنوبية الغربية حيث افادت تقارير رسمية بان ١٩١ شخصا قتلوا فيها.

مواجهة بين موسكو وواشنطن حول حقوق الانسان

الأمم المتحدة ـ أ.ف.ب: تبادل الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الاتهامات بشأن مسألة حقوق الانسان في العالم امس الأول خلال أعمال المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الامم المتحدة.

ووجه خوسيه سورزانو مساعد السفير الامريكي كلمات عنيفة ازاء موقف حقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي وفي افغانستان وبولندا وكوبا وكمبوديا. وأدان عمليات الاضطهاد واعتقال المنشقين في الاتحاد السوفياتي. واكد بصفة خاصة على مصير اندريه سخاروف وزوجته ايليا بونر.

وذكر سورزانو انه اذا كان الزعماء السوفيات يرغبون في تحسين سمعتهم لدى بقية دول العالم فهم لا يمكنهم اتخاذ قرار افضل من الغاء جميع القيود التي تحيط بتنقلات الزوجين سخاروف.

ورد فسيفولود اليوندروف على ذلك باتهام الولايات المتحدة بارتكاب العديد من الانتهاكات لحقوق الانسان. كما اتهم واشنطن بالسعي الى اخفاء الحقيقة والنيل من ابسط الحقوق الانسانية وهو حق الانسان في الحياة والسلام وذلك بزيادة سرعة سباق التسلح.

كما اخذ على الولايات المتحدة مساندتها للنظم العنصرية في العالم وكذلك ممارسة ارهاب الدولة ضد نيكاراجوا عن طريق تمويل جيش حقيقي يتكون من ارهابيين.

ويبحث المجلس الذي يعقد دورة الربيع بصفة خاصة تقرير لجنة الأمم المتحدة بجنيف حول حقوق الانسان.

تحذير امريكي لجنوب افريقيا من عمليات ارهابية بانجولا

واشنطن ـ أ.ف.ب: اعربت الولايات المتحدة من جديد امس الأول عن اسفها لوجود جنود من قوات جنوب افريقيا في شمال انجولا حياة موظفي الشركات الامريكية العاملة في هذه المنطقة للخطر.

وذكر ادوارد دجرجيان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة طلبت من جنوب افريقيا تقدم «ايضاحات كاملة» حول الحادث الذي تورطت فيه قوات تابعة لها في منطقة كابيندا بشمال انجولا حيث تعمل شركات بترولية امريكية.

واشار دجرجيان الى «ان الولايات المتحدة قد احاطت حكومة جنوب افريقيا علما باستيائها البالغ لهذا الحادث».

واعترفت حكومة جنوب افريقيا يوم الخميس الماضي بانها تحتفظ في شمال انجولا بمفرزة من الجنود المكلفين «بجمع المعلومات» حول العناصر المتخرطة في منظمتي المؤتمر الوطني الافريقي (منظمة من جنوب افريقيا مناهضة لنظام بريتوريا) وشعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) وهي منظمة وطنية من ناميبيا.

وطبقا لما اعلنته الحكومة الانجولية فان جنديين من جنوب افريقيا قد قتلا واعتقل جندي اخر يوم الثلاثاء خلال محاولة تخريبية للمنشآت البترولية في مالونجو بمنطقة كابيندا حيث تعمل بصفة خاصة الشركات البترولية الامريكية جولف اويل وتكساكو

وفي الصورة الجندي الثالث من جنوب افريقيا الذي اسرته القوات الانجولية بعد اصابته بجراح خلال مهمته التخريبية.

الضابط الامريكي المتهم بالتجسس ينفي تورطه مع موسكو

واشنطن ـ ر: سيعلن اخصائي اتصالات سابق في البحرية الامريكية اتهم بالتجسس لحساب الاتحاد السوفياتي مع ابنه البحار بانه غير مذنب وذلك حسبما كشف محاموه.

وكان هذا اول مؤشر بعدم الذنب من جون انتوني ووكر المتهم بمحاولة نقل اسرار الى الاتحاد السوفياتي حصل عليها من ابنه مايكل البحار على حاملة الطائرات النووية «نيميتز».

وقال مسؤولون امريكيون ان ووكر الأب الذي تقاعد عام ١٩٧٦ بعد ٢٠ سنة من الخدمة في مجال تصاريح الامن السرية جدا قد يكون تجسس خلال كل تلك الفترة السابقة. ووصفوا النشاطات المزعومة بانها واحدة من اخطر عمليات انتهاك الأمن في تاريخ البحرية الامريكية.

وقال مسؤولون في الادارة ان دبلوماسيا سوفياتيا تورط في المخطط المزعوم عاد بهدوء الى موسكو.

وكان قد جرى استدعاء الدبلوماسي الذي لم تعلن هويته والمكلف بمهمة في السفارة السوفياتية بعد ان شاهده عملاء امريكيون يوم الأحد في مكان تسليم ١٢٩ وثيقة سرية زعم ان ووكر الأب تركها.

وقد حدد ٢٩ مايو (ايار) موعدا لجلسة اولية للاتهامات المنسوبة الى ووكر في بالتيمور في حين سيمثل ابنه امام المحكمة بصفة مبدئية قبل ذلك بيوم واحد.

ومن ناحية اخرى اصدرت، الادارة الجنائية في وزارة العدل الامريكية والتي تشعر بالقلق لأن الدعاية قبل المحاكمة قد تعرض القضية للخطر، اوامرها الى المسؤولين بعدم التعقيب على التفاصيل السرية لفضيحة التجسس المزعومة.

وكان امر ووكر وهو مخبر خاص قد اكتشف لعملاء حكوميين بعد ان ابلغت عنه زوجته السابقة وابنته وفق ما قالته مصادر وزارة العدل.

تايوان ترفض صفقة ماكاو بين البرتغال والصين

تاييه ـ ر: قالت تايوان انها لن تعترف بأي اتفاق تصل اليه بكين ولشبونه بشأن عودة ماكاو التي تديرها البرتغال الى الصين.

وادلى الناطق باسم وزارة الخارجية هنري وانج بالملاحظات ردا على بيان صيني ـ برتغالي مشترك صدر يوم الخميس خلال زيارة الرئيس البرتغالي انتونيو رامالهو اينيش الى بكين يقول ان المفاوضات ستبدأ في وقت قريب حول اعادة ماكاو الى الحكم الصيني.

وقال وانج ان تايوان وليس الصين هي السلطة القانونية للتفاوض مع البرتغال بشأن القضية.

وتحكم البرتغال ماكاو منذ ٤٠٠ علم.

٣ قتلى جدد في جنوب افريقيا

جوهانسبرج ـ ر: قال رجال الشرطة ان طفلين من السود ماتا احتراقا خلال ليلة امس عندما اشعل اشخاص النار في مجمع سكني في اقليم الكاب الشرقي الذي تكتسحه اعمال الشغب.

وقال ناطق ان رجلا اسود اعتبر مفقودا بعد الهجوم على مستوطنة نيو برايتون قرب بورت اليزابيث.

وافاد عن وقوع مزيد من الاضطرابات في انحاء اخرى من البلاد وقال ان قنبلة يدوية القيت على منزل رجل بوليس اسود في مستوطنة تمبيسا شمالي جوهانسبرج.

وفد كوري شمالي يزور الجنوب

سيول ـ ر: تتردد عبارة «الكوريون الشماليون قادمون» هنا في نهاية الأسبوع في وقت تستعد فيه سيول لأول زيارة يقوم بها شماليون شيوعيون منذ ١٢ عاما.

وسينقل موكب من السيارات الفخمة وسيارات الركاب الكبيرة سبعة مندوبين وسبعة مستشارين و ٢٠ مساعدا و ٥٠ صحافيا من كوريا الشمالية عبر المنطقة المنزوعة السلاح يوم الاثنين لاجراء محادثات باشراف الصليب الأحمر في سيول على بعد ٤٠ كيلومترا باتجاه الجنوب.

وستعقد جلستا محادثات يومي الثلاثاء والاربعاء بهدف اعادة توحيد حوالي ١٠ ملايين كوري فصلوا خلال الحرب الكورية بين عامي ١٩٥٠ و ١٩٥٣.

شيوعي بولندي بارز يلجأ الى الدنمرك

كوبنهاجن ـ ر: قال مسؤول في وزارة الخارجية هنا امس ان عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البولندي فر الى الدنمرك للسعي للحصول على اللجوء السياسي.

وقال مسؤولون في الحكومة ان جوزيف زيمنيسكي جاء الى الدنمرك في شباط (فبراير) على معدية عادية مع زوجته وطفله وصهره ولكن وصوله ابقي سرا بناء على طلبه.

توافق وجهات النظر بين نيودلهي وموسكو

موسكو ـ أ.ف.ب : ذكرت وكالة تاس السوفياتية أن المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي اشاد أمس الأول بتطابق وجهات النظر حول المشكلات الكبرى في السياسة الدولية التي تم تناولها خلال المباحثات التي جرت في موسكو بين ميخائيل جورباتشيف الرجل الأول في الاتحاد السوفياتي وراجيف غاندي رئيس وزراء الهند .

وذكر المكتب السياسي وفقا لتقرير عن اجتماعه اذاعته وكالة تاس أن القمة السوفياتية الهندية دارت في جو من الود يسوده التفاهم المتبادل والثقة . وأضافت تقول أن القيادة السوفياتية أكدت من جديد « اعتزامها الراسخ » على العمل لتنمية التعاون مع الهند من أجل « دعم السلام والأمن الدوليين في آسيا وفي العالم بأسره » .

وذكرت وكالة تاس من جهة أخرى أن رئيس وزراء الهند وصل أمس الأول الى فرونز عاصمة كيرغيزي (جمهورية آسيا الوسطى) قادما من مينسك في بيلورسيا .

وسيمكث غاندي الذي بدأ زيارته الرسمية للاتحاد السوفياتي يوم الثلاثاء الماضي في كيرغيزي حتى اليوم، حيث من المقرر أن يعود بعد ذلك الى بلاده .

تعاون تجاري بين كندا ونيكاراجوا

أوتاوا ـ أ.ف.ب : ذكر فيكتور تينوكو نائب وزير خارجية نيكاراجوا أمس الأول اثر انتهاء زيارته التي استغرقت ٣ أيام لأوتاوا أن نيكاراجوا لم تعد تهتم بالحصول على مزيد من التكنولوجيا الأمريكية وانها ستحاول ان تستبدلها بتكنولوجيا البرازيل والمكسيك وكندا والدول الاشتراكية .

وذكر بعض كبار المسؤولين في وزارة خارجية كندا ان نيكاراجوا التي تود ان تفتح في وقت قريب مكتبا تجاريا في تورنتو تعهدت بالا تواجه المقاطعة الأمريكية عن طريق استخدام كندا على سبيل المثال كمصدر لقطع الغيار .

واضاف نفس المصدر أن نيكاراجوا تود بالأحرى أن تزيد من مبادلاتها التجارية مع كندا (٧٠ مليون دولار سنويا في الوقت الحالي) وبصورة خاصة أن تزيد صادراتها اليها .

وقد أعرب تينوكو عن اعتقاده بأن كندا يمكن ان تضطلع بدور هام على المستوى السياسي كوسيط بين ماناجوا وواشنطن. الا أن تينوكو لم يتلق أية تأكيدات في هذا الصدد من قبل جو كلارك وزير الخارجية الذي قابله أمس الأول لمدة ساعة تقريبا .

تشاوشيسكو يدعو لخفض قوات حلف وارسو

بوخارست ـ أ.ف.ب ـ ذكرت وكالة الأنباء الرومانية أن نيكولاي تشاوشيسكو رئيس الحزب والدولة الروماني أعرب أمس الأول في بوخارست عن تأييده لخفض قوات حلف وارسو من جانب واحد بنسبة ١٠ في المائة .

واضافت وكالة الأنباء الرومانية أن تشاوشيسكو ذكر في خطاب القاه في جلسة عقدتها الجبهة الديمقراطية والوحدة الاشتراكية في العاصمة الرومانية أن البلدان الاشتراكية قد تشرع حتى دون موافقة مسبقة من حلف الأطلسي في خفض عدد قواتها بنسبة « ١٠٪ » .

واضاف يقول « ان ذلك لن يعرض القدرة الدفاعية لدولنا للخطر بل على العكس سيقوي مركز الدول الاشتراكية ويسهم في نضالها من أجل السلام في العالم » .

كما أعرب تشاوشيسكو عن تأييده مرة أخرى لتجميد النفقات العسكرية منذ الآن عند مستوى عام ١٩٨٥ ثم من أجل خفض هذه النفقات تدريجيا بنسبة تتراوح بين ٥ و ١٠ في المائة خلال الأعوام المقبلة .

اجراءات مشددة في الهند مع اقتراب الذكرى الأولى لاقتحام المعبد الذهبي للسيخ

نيودلهي ـ وكالات الانباء: صدرت اوامر باتخاذ اجراءات امن خاصة في ولاية البنجاب الهندية للحيلولة دون زيادة محتملة في نشاطات السيخ المتطرفين في ذكرى اقتحام المعبد الذهبي اقدس مزارات السيخ التي تحل في الثالث من يونيو (حزيران).

وابلغ مدير عام بوليس البنجاب ك.س. ديلون الصحافيين امس الأول ان اوامر صدرت بارسال تعزيزات من القوات شبه العسكرية الى الولاية كاجراء وقائي من العنف في الاسبوع الأول من الشهر المقبل. ويعتزم حزب اكالي دال الحزب الرئيسي للسيخ اعتبار هذه الفترة «اسبوع ابادة جماعية».

ونقلت وكالة برس تراست الهندية للأنباء عن مصادر المخابرات قولها ان المتطرفين وضعوا خططا لما وصفته «بنشاط ارهابي واسع النطاق» خلال اسبوع الذكرى.

وقالت ان الخطط الارهابية تشمل قتل زعماء سياسيين وشن هجمات على منشآت حيوية لكنها لم تذكر تفاصيل. وقالت انه يتم توفير حرس امني للمسؤولين المعرضين للهجوم.

وكان ١,٠٠٠ شخص على الأقل قد لقوا مصرعهم عندما اقتحم الجيش المعبد الذهبي في الثالث من يونيو (حزيران) علم ١٩٨٤ لاخراج المتطرفين السيخ الذين يشنون حملة ثوار لاقامة دولة مستقلة في البنجاب.

من جهة اخرى ذكرت وكالة الأنباء الهندية ان احد اتباع طائفة السيخ يشتبه في تورطه في موجة الاعتداءات بالقنابل التي اندلعت في الهند خلال الاسبوعين الماضيين والتي اسفرت عن مقتل ٨٤ شخصا انتحر امس الأول حيث عثر عليه مشنوقا بعمامته في دورة مياه مركز للشرطة في نيودلهي.

واوضحت الوكالة الهندية ان الشرطة القت القبض على موهيندر بال سينغ بعد ظهر امس الأول حيث اعترف بانه كان يعتزم الانتقام للهجوم الذي شنه الجيش الهندي ضد المعبد الذهبي في مدينة امريستار وللاضطرابات المناوئة للسيخ التي اعقبت اغتيال انديرا غاندي في نيودلهي في ٣١ اكتوبر (تشرين اول) الماضي والتي اسفرت عن مصرع ٢١٤٦ شخصا في العاصمة من ابناء طائفته.

وذكرت الوكالة الهندية ان احد اتباع طائفة السيخ يشتبه في انه اشترك في حوادث الاعتداءات بالقنابل التي وقعت منذ اسبوعين قد حاول في وقت سابق الانتحار بذبح نفسه بقطعة من الزجاج على اثر اعتقاله.

مناقشات حادة في باريس بشأن ميزانية اليونسكو

باريس ـ أ.ف.ب: هددت عدة دول في المجلس التنفيذي لليونسكو المنعقد منذ يوم ٩ مايو (ايار) الحالي، امس الأول بطرح مسألة تدخل محكمة العدل الدولية في لاهاي في قضية الاسهام المالي للولايات المتحدة التي انسحبت من منظمة اليونسكو في نهاية عام ١٩٨٤ قبل انقضاء السنة المالية.

وجدير بالذكر ان انسحاب الولايات المتحدة من اليونسكو حرم المنظمة من ٢٥ في المائة من ميزانيتها وتسبب في عجز غير متوقع قدره ٤٣ مليون دولار في ميزانية عام ١٩٨٥.

وكان احمد مختار امبو الذي تؤيده دول العالم الثالث ودول الكتلة الشرقية قد قال انذاك ان الولايات المتحدة بانسحابها قبل انقضاء السنة المالية تعتبر مدينة للمنظمة بحصتها المالية عن عام ١٩٨٥. واضاف امبو بناء على ذلك انه من الوارد رفع شكوى الى محكمة العدل الدولية في لاهاي.

وقد اقترح عبد اللطيف راحان ممثل الجزائر خلال المناقشات الدائرة حول ميزانية اليونسكو وموقفها المالي اجراء تعديل يتيح لمختار امبو الحصول على مشورة محكمة العدل الدولية في لاهاي حتى يتسنى تحديد ما يجب ان يفرض على الولايات المتحدة من الناحية القانونية ازاء انسحابها من المنظمة.

وقد وافقت دول العالم الثالث ودول الكتلة الشرقية على هذا الاقتراح في حين رفضته الدول الغربية والدول الصناعية.

ومن ناحية اخرى رفضت الدول الغربية والصناعية، باستثناء فرنسا، الاقتراح الذي تقدم به امبو والذي يقضي باستخدام جزء من احتياطي الميزانية من اجل تغطية العجز في موازنة ١٩٨٥. وجدير بالذكر انه قد تم تقليص هذا العجز من ٤٢ الى ١٠ ملايين دولار وذلك عن طريق المدخرات وضغط الميزانية والاسهام التطوعي من جانب الدول الأعضاء.

وذكرت الدول الغربية والصناعية من بينها اليابان وكندا وبريطانيا وبلجيكا والمانيا الاتحادية ان المجلس التنفيذي ليس مخولا حق السماح للمدير العام بالسحب من احتياطي الميزانية وان هذا الأمر انما هو من اختصاص المؤتمر العام لليونسكو الذي سيعقد في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل في صوفيا.

وقد اثار تردد اعضاء المجلس استياء امبو الذي ذكر ان سلطاته تنحصر في تنفيذ قرارات المجلس التنفيذي. وناشد امبو الوفود بتحمل مسؤولياتها عن طريق اعطائه توجيهات محددة. ودعا المجتمعين الى الاستقالة اذا عجزوا عن الاضطلاع بمسؤولياتهم.

وللمرة الثانية تم تأجيل المناقشة الى الأسبوع المقبل وذلك نتيجة لعجز المجلس عن اتخاذ قرار حول مسألة الميزانية محل الخلاف.

إذاعة امريكية تغير أساليب الاذاعة الكوبية !

من كولين مكسيفيني :

هافانا ـ ر : أحرز راديو مارتي الذي تموله الولايات المتحدة وبدأ ارساله هذا الأسبوع الى كوبا بهدف تغيير أسلوب الحياة في الجزيرة الشيوعية نجاحا يفوق كل توقعات مموليه .

وقد اقيمت تلك المحطة بهدف توفير مصدر بديل للبرامج الاخبارية والترفيهية لشعب كوبا البالغ تعداده عشرة ملايين نسمة الى جانب تشجيعه على التساؤل حول حكم الحزب الواحد .

ويقول دبلوماسي اوروبي غربي « أن احد الآثار التي تدعو للسخرية لراديو مارتي هو أنه جعل السلطات الكوبية تكثر مهارة في عرض وسائل دعايتها » .

وقد اصلحت خدمات الراديو والتلفزيون اصلاحا شاملا كما تم ابدال نيفالدو فيريرا الذي شغل منصب مدير الاذاعة لاكثر من عشرة اعوام بفني اخصائي شاب من بين مستشاري الرئيس فيدل كاسترو .

كما ادخلت تحسينات على مدى الأشهر الماضية منها اقامة محطة اذاعة تعمل ٢٤ ساعة في اليوم وتقدم برامج اخبارية جديدة وموسيقى شعبية ودراما وبرامج وثائقية وكلها في شكل جديد .

المحاولة الآثمة لاغتيال أمير الكويت



احدى سيارات الحرس الاميري التي تضررت بالانفجار وجرح فيها عدد من رجال الحرس



ولي العهد الشيخ سعد العبد الله يتحدث لرجال الاعلام والمواطنين في مكان حادث التفجير



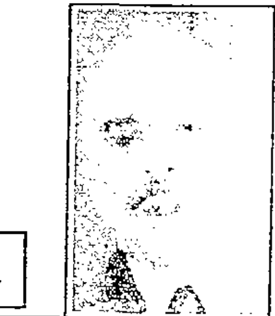
سيارات مدمرة ومحترقة بفعل الانفجار. وبدت جثة مغطاة لمواطن كان مارا بالصدفة في مكان الحادث

ثمانية من اعضاء تنظيم «الجهاد الاسلامي» المحكومين بالاعدام في الكويت. والذين يطالب التنظيم باطلاق سراحهم



جثة احد رجلي الحرس الاميري اللذين قتلا في الحاد... ...يرتهما المرافقة لموكب الامير السيارة الملغومة الجانية

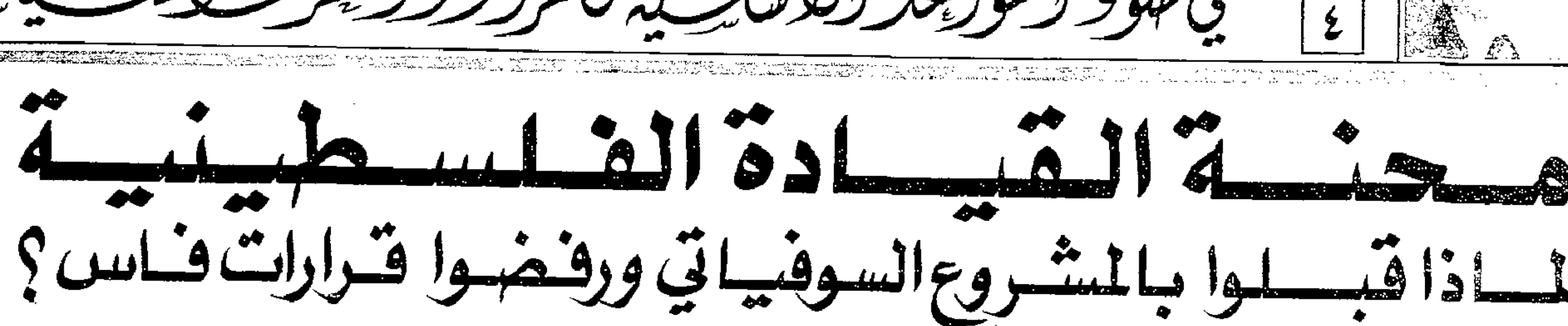
هكذا امنه الأصل



الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني

في ضوء القواعد الأساسية للقرار والتحرك السياسي ٤

بقلم: خالد الحسن



محنة القيادة الفلسطينية

لماذا قبلوا بالمشروع السوفياتي ورفضوا قرارات فاس؟

في هذه الحلقة يتحدث السيد خالد الحسن عن القيادة الفلسطينية والعراقيل التي توضع امام هذه القيادة لمنعها من اتخاذ القرار، ويحلل مواقف المعارضة الفلسطينية من المبادرات السياسية ومسألة التفاوض، ويقارن بين موقفها الرافض لقرارات فاس وموقفها المؤيد للمبادرة السوفياتية.

ويركز ايضا على الفرق بين الاستراتيجية والتكتيك والبرنامج المرحلي والهدف النهائي، ويضرب امثلة تفاوضية من الواقع العربي، خاصة تفاوض الرئيس السادات في كامب ديفيد، ومفاوضات الثورة الجزائرية واسباب فشل الأولى ونجاح الثانية.

وفي ما يلي نص الحلقة الرابعة من هذه الدراسة:

من الظواهر القاتلة في العقل القيادي القائم على الساحة الفلسطينية هو الاعتماد في التعبئة على استعمال كلمة المؤامرة وتعميق الخوف من الفشل والتنازل. لذلك كان علينا توضيح التالي وهو ما نعتقد بصحته:

● علينا اولا ان نميز بين المناورة في القول والعمل السياسي والعسكري الذي يقتضيه الصراع، انطلاقا من القاعدة القديمة بان الحرب خدعة، وبين الصراع ذاته.

● ان الصراع، هو صراع ينطلق من المصالح ويقوم عليها ويهدف الى تحقيقها. ان التعارض في المصالح، او التناقض بينهما يخلق حالة صراع بين اصحابها. وقد اوضح التاريخ انه بدءا من الافراد والشركات وانتهاء بالشعوب والدول يتم العمل على حله بمحاولة كل طرف من اطراف الصراع ان يحافظ على مصلحته التي يصبح من يريد الاعتداء عليها خصما او يستعيد ما اخذه منه خصمه، أو ان ينتزع من غيره مصلحة لا حق له بها.

● وان اسلوب ذلك يتم اولا بالطرق السلمية، وبين الدول من تعرف السلمية هذه بالقنوات الدبلوماسية. وعندما يفشل الأسلوب الدبلوماسي، يتم استعمال اسلوب القوة ومنها الاقتصادية ومنها العسكرية او كلاهما وغيرهما وعندها تصل وسائل الصراع الى ما نسميه بالحرب. ولذلك عرفوا الحرب بانها وسيلة تحقيق المصلحة عندما تفشل الوسائل الأخرى (الدبلوماسية).

● فاذا كان هذا صحيحا، فان العلاقة مع السياسة الامريكية في الشرق الاوسط ومع الكيان الصهيوني، ليست تآمرية وانما هي صراع، هي حرب بالدبلوماسية تارة وبالاعلام تارة وبالاقتصاد تارة وبالصراع المسلح المباشر تارة اخرى. انها صراع على مصالح، وطبيعة هذا الصراع هي التي تحدد وسائله، وعلى القيادات ان تدرك هذه الحقيقة اولا، وان تشرحها للشعب والجماهير ثانيا، حتى تفهم القيادات والجماهير طبيعة المصالح المتصارع عليها لتفهم طبيعة الصراع وادواته ووسائله، ليتحقق الوضوح في كل شيء، ولتكون التعبئة والجماهيرية ذات مضمون عملي واضح. وبالعطاء النضالي الذي يتطلبه الصراع. كذلك لا بد من ان تعرف الجماهير ان المناورة هي من وسائل الصراع، وهي مناورة (او خدعة) تستعمل كأسلوب في كل ميدان من ميادين الصراع، وان المناورة ليست مؤامرة، والصراع ليس مؤامرة ان الصراع حرب والمناورة من وسائل ادارة الصراع على ادارة الحرب.

ان الانطلاق من الصراع ومضمونة وادارته يخلق التحدي اما وصف كل فعل مضاد بانه مؤامرة وكل فشل ذاتي بانه نتيجة مؤامرة، والتركيز بذلك على المؤامرة، فان ذلك يخلق في نفوسنا وعقولنا شبحا لا نراه وفعلا معاديا لنا لا نعرفه، فنبقى في خوف من هذه المؤامرة وفعلها وكثيرا ما يؤدي ذلك الى الانهزام داخليا قبل وقوع العدوان الذي سبق وركزنا على وصفه بانه مؤامرة، خاصة عندما يقترن ذلك بالتضخيم للخطر التآمري القائم والقادم. ان تعميق الاحساس النفسي بمثل هذه الالفاظ، اضافة الى ان يولد الاحساس بالهزيمة قبل وقوع ما يوصف بالمؤامرة، فانه ايضا ينشر حالة الارتباك والخوف لدى الجماهير وربما اليأس ايضا، كما انه يفقد القيادة القدرة على اتخاذ القرار الشجاع في الوقت المناسب. ويفقدها ميزة المبادرة، التي تشكل احد الشروط الأساسية في الفعل القيادي لصنع الأحداث ومواجهة مخططات العدو ومجمل متطلبات ادارة الصراع مع العدو، اي يجعلها دائما تمارس موقف ردود الفعل على هجوم الخصم بدلا من الهجوم او الهجوم المضاد، والدفاع التعرضي.

الخوف والحذر

اذا تمكنت في العقلية القيادية:

● ظاهرة اصدار الاحكام والاستنتاجات المطلقة بعيدا عن نظرية الاحتمالات واخذ الأمور، فهما ومواجهة، من قاعدة النسبية والاولويات والفرص المتاحة والقدرات القائمة.

● وظاهرة تعميق المؤامرة والتآمر، والقاء تبعة الفشل الذاتي على المتآمرين علينا من الاعداء والرجعيين.. الخ.

● وظاهرة الغوص في النوايا (وهي غير فهم طريقة تفكير الاخرين ومصالحهم) وعدم التعامل مع المواقف العلنية والممارسات العملية في اطار الادراك الواعي لمخططات العدو ومخططاتنا.

● وظاهرة الايمان او القناعة الغبية بان الصديق او الحليف هو مثيل لنا او متطابقا في مواقفه واهدافه وسلوكه معنا، وانه بذلك بديلا عنا في اتخاذ القرار او مواجهة الخصم، لسواد عيوننا، او لمجرد ان عقيدته المجتمعية تتعارض او تتناقض مع خصمنا، الأمر الذي يجعلنا تابعين لقرار وموقف الحليف، وعاجزين عن القرار والفصل والمبادرة الا من خلال المباركة الكاملة للحليف وبعد استئذانه، اذا تمكنت منه هذه الظواهر في العقليات القيادية كما هو واضح في عقلية اعضاء جبهة الانقاذ الوطني ومن لم يدخلها من بقايا التحالف الديمقراطي وغيرهم من عناصر قيادية اخرى، فانما ذلك يحدث تدميرا هائلا في نوعية وتوقيت اتخاذ القرار الصحيح، ويدفع بالفعل القيادي الى الفوضى والعدمية وعشق الذات والاحتماء بالجمل الثورية الطنانة والرنانة، الطبابية والانشائية، والخالية من اي مضمون عملي، وكل ذلك في اطار من الخوف والرعب. ان مثل هذا الواقع، الناتج عن مثل هذه الظواهر القائمة مع الاسف في الساحة الفلسطينية والعربية يؤدي، وقد أدى فعلا الى ما يلي:

● الوقوع في مستنقع الخوف لعدم التمييز بينه وبين الخوف او الحذر. ان التخوف يولد الحذر وهو امر واجب في مواجهة العدو، والحذر يولد مراقبة مواقف وممارسات الصديق والحليف السياسي وعلاقة ذلك بمصالحه وهامش المصالح المشتركة معه، والأولويات المترتبة على ذلك في قراره ومواقفه بفهم صحيح قد يولد اختلافا ولكنه لا يولد قطيعة كاملة، او التحاما مطلقا.

ان الخوف وتعني به الرعب وما ينتج عنه من فقدان الثقة بالقدرة على الفعل، وعلى تحقيق الانتصارات، يشل الفعل القيادي في التعامل (وليس التعاون) مع الخصم. من هنا نستطيع ان نوجز ما نريد ايضاحه، بما قاله ماوتسي تونغ عندما نادى بالحوار مع الكومنتانج (قيادة شانجاي شك) وواجه ظاهرة الخوف، حيث قال لرفاقه في القيادة:

«عليكم ان تطرحوا (تقولوا) كل تخوفاتكم عندما اتحرك مع الكومينتانج، ولكن لا تخيفوننا عن التحرك».

اي ان ماوتسي تونغ، اراد ان يقول، بانه لا يجوز للقيادة ان تخاف الى درجة امتناعها عن الحركة باتجاه العدو او الخصم لأن القيادة بلا حركة ليست قيادة، لأن الحركة هي الفعل والقيادة بلا فعل هي الموت القيادي وبالتالي الموت النضالي. وان الحركة واجبة، والثقة بالذات اساس في هذه الحركة، وبطبيعة الحال، الوعي هو قاعدة ذلك، لأن الجهل يدمر كل شيء حتى الحركة.

● كذلك فان الظواهر السابقة ما يقترن بها حتما من الخوف (الذعر) تؤدي الى تفشي ظاهرة التبرير والتكتكة التي يسميها اصحابها تكتيك، بينما هي مغامرة غيره محسوبة، ومثل ذلك يجسد خطر الانحراف غير الواعي او التوقف عن الفعل الايجابي او صنع الهزيمة المسبقة ذاتيا. ولتوضيح ذلك اقول ما يلي بعيدا عن الاحساس بالتفوق على اي كان، فعندما كانت تطرح صيغة قرار ما لتبنيه في اجتماعات الأمناء العامين للمنظمات الفلسطينية او في المجلس الوطني، او حتى في مؤتمرات (فتح)، كنت اشعر بالألم النفسي الشديد وانا اسمع العبارات التالية لاقناع المستمعين بالموافقة على الصيغة المقترحة للقرار المطلوب اتخاذه، مثل:

ـ «صدقوني ان العدو لن يوافق على هذا القرار ولن يقبل به وسيرفضه، فلماذا لا توافقون عليه».

هذا النمط من التفكير يريد اتخاذ قرار على اعتبار ان العدو سيرفضه، أو انه لن ينفذ الا بالحرب لأن العدو سيرفضه. اي انه يريد اتخاذ قرار محكوم عليه سلفا بأنه غير قابل للتنفيذ.. فهل هكذا يكون تفكير القائد.. (؟). وهل من يفكر بهذه المنهجية يصلح لأن يكون في موقع القيادة (؟) لا اعتقد ذلك ابدا.

لماذا (؟)... لأني لا ارى في هذا الاسلوب تكتيكا كما يقول اصحاب هذا المنطق او المنهج، وانما ارى فيه تكتكة او مغامرة غير مأمونة العواقب، اذ اكتشفها العدو، ورأى ان في موافقته عليها ما يحرج صاحبها ويدمره وحتى يتضح معا نقوله بشكل اكثر ويفهم عملي ادق لا بد من اخذ المثل التالي لمثل هذا التوضيح.

لقد تضمنت اتفاقيات كامب ديفيد، ما عرف بمشروع الحكم الذاتي للفلسطينيين، وقدم بيغن تفسيره لذلك مستعملا احدى النصوص الواردة في الاتفاق بانه حكم اداري محلي، فقال رسميا، بان الحكم الذاتي يشمل الناس ولا يشمل السيادة على الأرض، وان الفلسطينيين، عندما يعربون عن رغبتهم في شكل مستقبلهم من خلال المجلس الذي سينتخب بعد فترة السنوات الخمس الانتقالية، فان لاسرائيل حق الموافقة او الرفض كما ورد في الاتفاق.

ما هي القراءة السياسية للنصوص الواردة في اتفاقيات كامب ديفيد عن الحكم الذاتي وللتفسير الذي حدده بيغن. انها تعني انه: اذا تمت الموافقة على ذلك، بقيت الأرض تحت السيطرة الصهيونية، واذا رفض الفلسطينيون ذلك بقيت الأرض تحت السيطرة الصهيونية. هنا يمكن ان نسمي هذه الصياغة بانها تكتيك، لأنها مرتبطة عضويا بالاستراتيجية الصهيونية المتمثلة باسرائيل الكبرى ومن اول خطواتها ضم الضفة والقطاع الى الكيان الصهيوني. الى ان الخط الاستراتيجي قائم في القرار التكتيكي دون اية مغامرة او مقامرة على الرفض الفلسطيني كسبب لهذه النصوص وذلك التفسير. هكذا يكون التكتيك اي المناورة، وليس بالمراهنة فقط على رفض العدو للقرار الذي نتخذه.

النعم المطلقة واللا المطلقة

● مثل اخر للتفكير السياسي الراهن ما قاله الامين العام للجبهة الشعبية، وهو شخص اجله واحترم اخلاصه وصدقه كشخص، في الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ما يلي:

«لقد اثبتت الأحداث، بان الـ (لا) الفلسطينية لم تحقق لشعبنا شيئا، ولكن من يضمن لي بان الـ (نعم) الفلسطينية ستحقق لشعبنا شيئا (؟).

اليس في هذا القول، استهتارا بكل قوانين ادارة الصراع (؟) هل من العقلي والمنطقي، او الجدلي.. الخ، ان يكون خيارنا اما الرفض المطلق، او النعم المطلقة؟ كيف نفهم اذا معنى البرنامج العملي المرحلي وما يتطلبه من شعارات مرحلية، وكيف نفهم اذا برمجة النضال على مراحل بسبب الخلل القائم في موازين القوى؟ هل الحياة هي خط ابيض وآخر اسود ولا شيء غير ذلك؟.. ثم كيف يمكن ان يكون في (النعم) والمطلق سبيلا الى استعادة حقوقنا؟.. اليست (النعم) هكذا بالمطلق، تعني الاستسلام للخصم؟ فكيف يكون في الاستسلام لخصم كالصهيونية استعادة لأي حق من حقوقنا في الحد الاقصى او الأدنى، او حتى ما هو دون الأدنى (؟).

وكيف يجوز لشخص في موقع ومسؤولية القيادة، ان يضع نفسه بين (اللا) التي لا تحقق شيئا بسبب الخلل في ميزان القوى مع الخصم وحلفائه، وبين (النعم) التي لا تحقق شيئا، لأنها استسلام للخصم؟.. الا يعني هذا: الوقوع في الفراغ المطلق؟ ثم نقول بالمؤامرة او التآمر ونبرر الفشل بتآمر العدو والعملاء (!) وكذلك الا يعني هذا هو ان يتحول الموقف القيادي الى الدوران حول الذات في حلقة عدمية مفرغة، لا تعطي الا القابا قيادية واسماء تنظيمية بدون اي فعل (؟).

اما فهمي لهذا المنطق او المنهج في التفكير العدمي فيعود حسب قناعتي الى (المبدئية) او (الطهر الثوري) الذي يستولي على القائد او القيادة. ومعنى ذلك، هو اعتبار الموقف المبدئي اي الهدف النهائي هو برنامج العمل المطلق وليس دليلا لوضع برنامج العمل المرحلي باتجاه الهدف النهائي الذي حدده المبدأ، او حددته طبيعة الصراع. ان مثل هذا المنطق يؤدي الى ان يبدأ القائد نضاله بالمقلوب، اي من النهاية، بينما موازين القوى بالكاد تسمح له بان يبدأ من نقطة الانطلاق العملية الصحيحة. ان مثل هذا التفكير لن يحقق اي انتصار على ارض الواقع النضالي، وهذا يعني حتمية التراجع الى نقطة البدء الصحيحة.. ونظرا لأن ذلك يتم في مناخ تعبئة نضالية، فانه يخلق حالة الهزيمة واليأس ويعزز اسلوب الشتائم والقاء اللوم على المتآمرين اعداء وعملاء... الخ.

ان الأمين العام الذي قال (بالنعم او اللا) عزيز علي أحترمه واجل فيه الصبر والمثابرة والنظافة، ولذلك لا بد للمحافظة على هذه الصورة في نفسي وفي نفسية القارىء، ان اوضح فهمي لاسباب هذه المبدئية المطلقة فيه هذا الفهم الذي ينطبق على كل فلسطيني وكل عربي ولكن يتجسد بصورة مطلقة في صاحب هذا القول بسبب منهجيته المطلقة.

ان الانسان والفرد الفلسطيني والعربي، يعيش حالة تناقض من اعمق حالات التناقض، هي التناقض القائم بين وجدانه وعقله.

ـ الوجدان الذي يرفض وجود حبة رمل من فلسطين تحت سيادة غير فلسطينية، ويتمنى لو يتحقق هذا الآن، وهذا يتطلب قدرة عربية/ فلسطينية تحسم الأمر في حرب واحدة.

والعقل الذي يرى ان موازين القوى، لا تسمح بتحقيق ذلك الان كليا او جزئيا، كما ان الواقع العربي النضالي البالغ التردي والتفكك والضعف وافتقاره الى الجدية، فضلا عن محصلة الواقع الدولي، لا يسمح بتحقيق ذلك في المستقبل القريب المنظور، ولذلك لا بد من برمجة النضال على مراحل، ولا بد من الشعارات المرحلية وان ذلك يقتضي الى قبول ما لا يرضى به الوجدان اصلا ولو كان مرحليا، وكأن الهدف الأساسي، هو الهدف المرحلي.

هنا يظهر حجم المعاناة وحجم المصاعب التي يواجهها القائد الفلسطيني فان استسلم الى الوجدان فقط، اعطى المجال للعدو لتنفيذ مخططاته في امان، واكتفى بالبيانات التي تطالب بقطع العلاقات مع امريكا وضرب مصالحها، دون ان تكون هناك اذنا صاغية. هنا ايضا يظهر الاختيار الصعب في مطاولة بالغة الصعوبة والقسوة والتعقيد وهي محصلة متطلبات العقل والوجدان من خلال مرحلية النضال، والتمسك بالهدف، وما يتطلبه ذلك من ثقة بالذات وثقة بالجماهير، وثقة الجماهير بالقيادة وتنظيم ذلك في برامج عمل، بعيدة عن الاتهام والشتائم ان نتعلم على الاقل من عدونا واستيعاب مراحل حركته في تحقيق الأهداف المرحلية المنهجية الى الهدف الأساسي في التوسع.

ولكن، وللانصاف ايضا، فان هناك نقطة تحيرني جدا، وهي ان الذي اقترح برامج العمل المرحلية، وانتقد (م.ت.ف) لعدم وجود برنامج عمل مرحلي فيها كانت الجبهة الشعبية، والديموقراطية وغيرهما من التقدميين جدا. هل كان ذلك بدون وعي لمعنى المرحلية وبرنامج العمل المرحلي الذي اقترحوه واقره المجلس الوطني، ام كان هذا تقليدا اعمى للغير من الأحزاب ذات البرامج المرحلية في بلادها لتطوير بلادها، او للوصول الى الحكم في بلادها.. سواء كان هذا هو السبب او ذاك، فانه يمثل كارثة في حجم ارتباك العقل القيادي وعدم قدرته على تحمل مسؤوليات القيادة بشكل عملي وخاصة فيما يتصل بمتطلبات البرمجة والمرحلية في النضال.

● منطق اخر في القيادة الفلسطينية لا بد ان نورده لمزيد من التوضيح وهو ما يقوله بعض القادة ايضا:

«اذا ضمنتم لنا موافقة امريكا على الانسحاب الكامل وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، فاننا نوافق على قرارات قمة فاس وعلى القرار (٢٤٢)».

اليس في هذا المنطق، كل انواع الاستهتار في العقل والمسؤولية القيادية السياسية. فلو ان واشنطن تريد الانسحاب الصهيوني الكامل من الأراضي المحتلة في عدوان ١٩٦٧، ولو انها تعترف بالشعب الفلسطيني وبحقوقه الوطنية كشعب، وبالتالي بحقه في تقرير مصيره واتاحة دولته المستقلة، لو ان واشنطن موافقة على ذلك فهل هناك مشكلة بالنسبة للضفة الغربية وقطاع غزة على الأقل، وهل هناك حاجة لقرارات قمة فاس، ولقرار (٢٤٢) والتضامن العربي... الخ ذلك من متطلبات الصراع مع العدو الصهيوني والسياسة الامريكية الشرق اوسطية. لو ان امريكا تريد ذلك، وهي قادرة على تنفيذه، كيف نصف اذا الموقف الامريكي (؟) واين يكمن الفرق عندئذ بينه وبين الموقف السوفياتي الحليف (؟).

المفاوضات

مثال آخر... شغل ويشغل موضوعه الجميع.. وهو يجسد النفسية الانهزامية، التي لا ترى في ذاتها القدرة على النصر او الفعل المناسب في الوقت المناسب، لضعف ذاتي في الارادة وخوف مسبق من الفعل.

ان توضيح هذه العقلية والنفسية يتضح اكثر ما يتضح من الكيفية التي يصابون فيها بالذعر من كلمة (مفاوضات).

اذا كانت الحرب بكل اشكالها العسكرية وغير العسكرية هي صراع مصالح وارادات وموازين قوى، فان المفاوضات جزء لا يتجزأ من اساليب الصراع. حتى الاستسلام في الحرب ينتهي بمفاوضات على شروط الاستسلام فعلية كانت او شكلية. كذلك، فان (المفاوضات) كاسلوب عمل، لا يمكن ان يقبل به أو يرفض من منطلق مبدئي ومطلق، لأن مثل هذا هو موقف عبثي لا عقلاني اطلاقا. وعليه، يمكن القول بوضوح واطمئنان، الى ان المفاوضات يمكن ان ترفض او تقبل الان او غدا لهذا السبب او ذاك، كان يكون تأخيرها او تقديمها امرا تقتضيه المصلحة العامة في ما يتصل بنتائج المفاوضات اذا تمت في هذه المرحلة او مرحلة لاحقة، مع استمرار عملية النضال. او ان يقال بان المفاوضات مرهونة باستسلام العدو بدون قيد او شرط من منطلق امتلاك القوة العسكرية القادرة على حسم الصراع واستسلام الخصم بهذه الطريقة.

اما اذا لم يكن بالامكان تحقيق المطلوب من الصراع بالحسم العسكري، وكان هناك احتمال تحقيق هدف مرحلي بالمفاوضات، فان ذلك يعني ان تصل المفاوضات في النهاية الى إحدى نتجتين:

● الأول: ان تنجح المفاوضات، وهذا يعني اخذ وعطاء متبادل يوصل الى اتفاق مشترك دون التفريط بالهدف.

● والثاني: ان يكون حجم العطاء في اطار التفريط بالهدف المرحلي او ملغيا لاستمرارية النضال باتجاه الهدف العام، فيتم رفض تقديم مثل هذا العطاء وتفشل المفاوضات.

المأساة، في التعقيب على الاتفاق الاردني الفلسطيني ما يقوله بعض القادة من خلال حصر تفكيرهم بالنتيجة الأولى واهما النتيجة الثانية عن حسن او سوء نية لا ادري.

يقول هؤلاء... اذا كانت نتيجة التفاوض محصلة يتنازل فيها الطرفان المتفاوضان، كل عن بعض ما كان يريده فان هذا يعني:

● ان ما اعطيناه من تنازلات للأردن في الاتفاق هو الخطوة الأولى.

● ثم تأتي تنازلات اخرى عند التفاوض مع امريكا، باتجاه ما تريده امريكا

● وعندما نصل الى ذلك (المفاوضات المباشرة مع العدو الصهيوني)، لا يكون قد بقي شيء نتنازل عنه، فنستسلم.

وهنا لا بد من الملاحظة ان المفاوضات المباشرة مع اسرائيل هي مطلب امريكي وصهيوني لأن الموقف الفلسطيني ثم الاتفاق الاردني الفلسطيني، ملتزم بالمؤتمر الدولي. ان مثل هذا المنطق وهذه العقلية القيادية، اقل ما توصف، بانها منهارة الارادة، غير واثقة باي شيء بما في ذلك ذاتها وزملائها وشعبها، فضلا عن المغالطة، التي لا يمكن ان تفسر الا بانها وسيلة لتبرير رفضها لمجرد الرفض، او بسبب منهجية المطلق التي تحكم عقليتها. او بسبب اهداف شخصية ذاتية محورية او تنظيمية او غيرها.

من الواضح ان المفاوضات كوسيلة نضالية، تتطلب اذا توفر ظرفها السياسي الصحيح، ان يكون لدى المفاوض:

● مستوى عال من الادراك والوعي السياسي ومعرفة ما يريده من المفاوضات.

● قدرة خاصة على المناورة السياسية التفاوضية.

● ارادة صلبة وواعية قادرة على الرفض اذا تطلب الامر ذلك، وقادرة بارادتها الذاتية ايضا، ان تنسحب من المفاوضات اذا وجدت انه لا يمكنها الحصول على ما تريده من المفاوضات.

اما المفاوض الذي لا يمتلك ذلك، فهو غير مؤهل للتفاوض ومن باب أولى ان لا يكون مؤهلا للقيادة.

قد يحاصر القائد العسكري في المعركة ويطوق بشكل لا يستطيع معه فك طوق العدو والانسحاب. اما على طاولة المفاوضات فالانسحاب والرفض قائمان في اي وقت، والذعر من مبدأ المفاوضات لا مبرر له الا للمهزوم سلفا. قد يقع في هذا المجال الاستشهاد بما فعله السادات، ولا ادري لماذا لا يتم الاستشهاد بما فعلته الجزائر، وفيتنام، وحتى بيغن الذي رفض التنازل، واذعن السادات لهذا الرفض بارادته بينما كان بالامكان ان ينسحب وان يكون الانسحاب لصالحه امام الرأي العام العالمي والعربي وليس ضده.

اما المنطق الاخر والأخير الذي سنستشهد به، فهو تبرير رفض قرارات قمة فاس، والموافقة على المبادرة السوفياتية بما يلي:

● ان قرارات قمة فاس تعني التسوية السياسية وكأن المبادرة السوفياتية تريد أعلان الحرب.

● ان ما نقبله من الصديق، لا يمكن قبوله من الشقيق.

اليس من العلمي، والموضوعي، ان نقول ان مثل هذا المنطق، لا يحمل اي مستوى من المسؤولية او الحرص او العلمية او الموضوعية(؟) ان الموافقة على مضمون مبادرة سياسية، يعني الموافقة على مضمونها واهدافها السياسية سواء صدرت من موسكو او من فاس او من واشنطن او من طوكيو. انها تعني تبني هذه المبادرة، لا فرق بين صديق او شقيق او حليف. ان المبادرة السياسية هي موقف سياسي وليست هدية او مساعدة، من المفروض ان يكون الشقيق اكثر كرما عندما يقدمها من الصديق. ان المبادرة السوفياتية مثلا تحتوي على جملة (حدودا أمنة وقابلة للتنمية) فهل فكر هؤلاء القادة بمعنى هذه الحملة التي لم تتضمنها قرارات فاس مثلا. اننا لا نقول ذلك الآن للمقارنة بين مبادرة موسكو وقرارات فاس، وانما لكشف العقلية التي توافق على مبادرة موسكو وترفض قرارات فاس، لنتساءل جميعا.. هل هذه العقلية تصلح للقيادة، وليس هذا فحسب، بل تعطي نفسها حق اتهام وادانة وتصنيف وتوجيه الآخرين (؟). انها عقلية ينطبق عليها قول الشاعر (واخو الجهالة في الشقاوة ينعم) لأن الموافقة على مبادرة سياسية بمضمونها السياسي طبعا، يعني الالتزام بالموقف السياسي المشمول بالمبادرة، وليس مجرد مجاملة.

الحلقة الخامسة غدًا

الخروج من طرابلس كان بداية مرحلة فلسطينية جديدة نحو الواقعية

الثوار يقتحمون دمشق ويهاجمون قصر الحاكم الفرنسي
تعاطف عربي وعالمي مع الثورة السورية يجبر فرنسا على التراجع

سورية في القرن العشرين

صحافة و سياسة

بقلم: نصوح بابيل

نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة «الأيام» سابقاً

الحلقة ٧

في هذه الحلقة يواصل الاستاذ نصوح بابيل حديثه عن الثورة السورية الكبرى وكيف نجح الثوار في اقتحام دمشق واحتلالها وطرد القوات الفرنسية منها، ويصف رد الفعل الفرنسي الارهابي على هذا الاقتحام الذي تمثل في قصف عشوائي ووحشي ضد دمشق.

كما يتحدث ايضاً عن تعاطف الدول العربية والاسلامية مع نضال الشعب السوري وثورته وهو التعاطف الذي تسبب في ضغوط عالمية فعالة ضد فرنسا لايقاف جرائمها ضد الثوار والشعب السوري.

ارسل المجتمعون الى حسن الخراط، حسن المقبعة ليعلمه بوجودهم، فذهب الخراط والى جانبه ثمانية من المقاتلين الشجعان. وفي غضون ذلك علم المجتمعون في «زور المليحة» ان السلطة جادة في القاء القبض على ابي عبده ديب الشيخ المجاهد المعروف فأرسلوا اليه ابو صلاح ديب العرجا ليأتي به ابتغاء انضمامه اليهم، فلبى ديب الشيخ الطلب في الحال وسار معه اشخاص عديدون من ابناء حيه، وذهبوا جميعا الى قرية جوبر وكان متفقا مع لفيف من شبابها على الخروج معه الى الثورة، فلما بلغ جوبر واجتمع بشبابها هب ما يزيد على المئة شاب اعلنوا انضمامهم اليه بأسلحتهم، وتوجهوا كلهم الى «الزور» للالتحاق باخوانهم المجاهدين هناك، ومنذ وصولهم بدأت المداولات فيما يجب عمله ليكون ذلك اشعارا باعلان الثورة. فقرروا مداهمة مخفر الدرك في ناحية النشابية، فداهموه ليلا واستولوا على اسلحة افراده وخيولهم، وهدموا المخفر واحرقوه، واسروا من فيه من رجال الدرك، واستطاع بعض هؤلاء الفرار تحت جنح الظلام الى دوما حيث ابلغوا الحكومة بما حدث، وعلى الأثر وجهت السلطة الفرنسية حملة من رجال الدرك مؤلفة من مئة وعشرين دركيا بقيادة كل من رفيق العظمة ومعاونه اديب كفربطنا واحمد يغمور وعبد الرحيم الداغستاني، وحلت هذه الحملة في قرية المليحة.

ووصل خبر هذه الحملة الى المجاهدين في الزور فقرروا ان يهاجموها ليلا حتى لا تهاجمهم نهاراً وعهد الى حسن الخراط وديب الشيخ بتنفيذ هذا الهجوم الليلي، فتوجها مع بعض المقاتلين الى المليحة، وهنالك تسلقوا جدار المنزل الذي حل فيه قواد الدرك الأربعة وفاجاوهم وهم نيام فأسروهم وأرسلوهم الى جبل الدروز بحراسة حسن المقبعة وبعض المجاهدين بعد ان جردوهم من اسلحتهم وخيولهم.. وقد حدث كل ذلك قبل ان يصل خبرهم الى رجال الحملة الموزعين في منازل القرية لينالوا ليلتهم وليقوموا في الصباح بمداهمة المجاهدين. واستطاع هؤلاء ان يفتكوا بمن قاومهم من افراد الحملة الذين مزقت وحدتهم، وهاموا على غير هدى.

معركة الزور المشهورة

ووصل نبأ ما حل بالحملة الى دمشق، فثار غضب السلطات الفرنسية واعدت العدة للقضاء على الثوار في منطقة الزور، ففي الرابع عشر من اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٥ جاء من يخبر المجاهدين ان حملة كثيرة العدة، وافرة العتاد متوجهة اليهم تتقدمها الدبابات من اربع جهات لتطوق «الزور» مركز تجمع المجاهدين. ولما وصلت طلائع هذه الحملة الكبيرة الى «جسر الغيضة» قام ديب الشيخ والخراط بتوزيع اخوانهما في الأماكن الاستراتيجية والاستحكامات الطبيعية.. وفي الصباح الباكر اقترب العدو من الزور، وبدأ باطلاق نيران مركزة من جميع الأسلحة فقابله المجاهدون بالمثل، واستمرت المعركة حتى الظهر، ولم يتمكن العدو من زحزحة المجاهدين عن مواقعهم المتحصنين فيها، واستعانت الحملة بالطائرات لتضرب مواقع المجاهدين، فحلقت اربع طائرات على علو منخفض جداً، واسقطت حممها على الزور، وتمكن أحد المجاهدين من اسقاط احدى الطائرات فوق الزور فسقطت في النهر، وعندما قارب عتاد المجاهدين من النفاد تلقوا الاشارة بالانسحاب من الزور، وقام ديب الشيخ وتسعة من المجاهدين بحماية ظهور المنسحبين غير انه وقع هو واخوانه في الحصار المضروب حولهم، فلما شعر ديب الشيخ بالخطر مقبلا عليه وعلى اخوانه رفع صوته بالتكبير والتهليل، وامتشق سيفه وهجم مع رفاقه بالسلاح الأبيض هجوم النسور الكواسر على الخراف الصغيرة فارتعشت قلوب الجنود وولوا هاربين.

وانفتحت امام المجاهدين ثلمة في الطوق المضروب، اخترقوها لاحقين باخوانهم في ارض المرج ومنها الى قرية عقربا، واستشهد في هذه المعركة ثلاثة من المجاهدين، وجرح الخراط وثلاثة من اخوانه. اما العدو فلما اخفق في القضاء على المجاهدين في الغوطة فقد صوابه، وبخاصة بعد ان احصى خسائره من الجنود فقام بتصويب اسلحته المدمرة على القرى، فهدم قرية المليحا وجرمانا والبلاط، واضرم النار فيها، ثم صار يطلق الرصاص على الفلاحين فقتل منهم خمسمائة بريء، وحمل الجثث على ظهور الجمال وعرضها في ساحة الشهداء في دمشق ليلقي في روع المواطنين انه انتصر على المقاتلين «العصاة»، وانه يعرض جثثهم كدليل لا يقبل الاعتراض، علما بأن معركة الزور هي اول معركة خاضها المجاهدون في غوطة دمشق وكانت بعد معركتي المزرعة والمسيفرة في جبل الدروز النذير الصارخ باعلان الثورة على الفرنسيين ليس في الجبل وحده، وانما في دمشق وغوطتها وفي مختلف انحاء سوريا، وهذا مما اثار حقد المحتلين على دمشق، فضربوها بالقنابل تشفيا وانتقاما.

بعد انسحاب المجاهدين من الزور الى المرج بلغهم ان حملة من المجاهدين وصلت الى قرية الهيجانة فذهبوا اليها وهناك التقوا بكل من نسيب البكري ورمضان باشا شلاش والشيخ محمد حجاز ولفيف من اخوانه وابناء حيه وعدد كبير من دروز المقرن الشمالي والشرقي بقيادة زيد ابي خمري ومحمد ابي شريف شرف، وتداول المجاهدون فيما يجب من تخطيط وتنسيق فقرروا الهجوم على قرية خمير التي ترابط فيها قوة من الهجانة الفرنسية، وعلى حين غرة وفي الهزيع الأخير من الليل هاجموا القوة المتحصنة في مخافرها، وخلال ساعات تمكنوا من ابادة القوة واستولوا على ثمانين جملا مدربا على القتال في الصحراء وغنموا ثلاثة (متر اليوزات) من الحجم الكبير مع عدد كبير من البندقيات الحربية، وما كان في مستودعات الهجانة من ذخائر وعتاد ومؤن، وعادوا من هناك مظفرين الى «حران العواميد» في المرج، ولدى وصولهم جاءهم الخبر بان حملة فرنسية وصلت الى قرية الريحان في قضاء دوما لمطاردة المجاهد ابي عمر ديبو المتحصن في قرية حوش المباركة فانطلقوا باتجاه دوما لنجدة اخوانهم، وهاجموا الحملة من الشرق والجنوب واجبروها على الفرار مخلفة وراءها قتلاها وجرحاها وسلاحا وعتادا فاستولوا عليها وعادوا الى قاعدتهم في حران العواميد.

المجاهدون يخططون لاحتلال دمشق

بعد الانتصارات التي حققها المجاهدون في مواقف عديدة في الغوطة، انصرفوا الى وضع خطة لاحتلال دمشق، فقرروا دخول دمشق من ثلاثة مواقع، الاول من بوابة في الميدان يدخله نسيب البكري ورفقاؤه من دروز الجبل، والثاني يدخله ابو عبده ديب الشيخ مع جماعته من بساتين العقيبة، والثالث يدخله حسن الخراط واخوانه من دروز جرمانا من جهة بساتين الشاغور. وفي يوم الاحد ١٨ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٢٥ نفذ المجاهدون هذه الخطة فدخل البكري وجماعته الميدان الفوقاني واحتلوه بدون مقاومة. ودخل ديب الشيخ من جهة العقيبة فصادف مقاومة قليلة من رجال الأمن فاعتقلهم واستولى على مخافرهم واسلحتهم، غير ان حسن الخراط وجماعته من دروز جرمانا صادفوا مقاومة عنيفة. فقد كانت ترابط عند النقطة التي اختاروها لمرورهم، قوة كبيرة من جنود السنغال كانت ترابط عند جبانة النصارى ومقبرة اليهود في شرق المدينة، فهاجمها الخراط هجوما عنيفا ولما اشتدت المقاومة نادى الخراط باعلى صوته : يا أهل الشاغور، ويا ابطال الدروز.. هذا يومكم، وبدأ بالتكبير، وشن هجوما بالسلاح الابيض ففر الجنود السنغاليون وتبعهم المجاهدون فعملوا سيوفهم في ابدانهم وقتلوا منهم اكثر من مئة سنغالي، ودخل الخراط وجماعته وهم يهللون ويكبرون، وبدأت المقاومة الفرنسية بالانهيار، وحدث في نفس الوقت ان جميع رجال الشرطة والأمن تركوا مخافرهم في الميدان والشاغور والعمارة والعقيبة وهربوا الى منازلهم ناجين بانفسهم، واخذ الاهلون كذلك باخلاء الشوارع واقفال المتاجر، والانصراف الى المنازل.

قصف دمشق بالمدافع

وعندما وصل الخراط الى الشاغور علم ان الجنرال ساراي، المفوض السامي الفرنسي، موجود في قصر العظم في سوق البزورية، فارسل اليه حسن المقبعة على رأس قوة من المجاهدين، فشنوا هجوما على القصر من جهة بابه ومن الاسطحة، وصادفوا مقاومة عنيفة من حامية القصر، فاكتفوا باضمار النار فيه، وقتل في هذه المعركة المجاهد حسن المقبعة، رئيس القوة المهاجمة التي اختارها الخراط للهجوم على القصر، وقتل كذلك احد المجاهدين من دروز جرمانا، وانسحب المجاهدون الى الشاغور. وفي غضون ذلك علم الجنرال ساراي بدخول الثوار المدينة، فغادر القصر قبل وصول المجاهدين محتميا بمصفحة وتوجه الى مركز اركان الحرب للقيادة الفرنسية في الصالحية، واستدعى اليه المستشارين الفرنسيين بالاضافة الى قادة الجيش، واستدعى كذلك صبحي بركات، رئيس الدولة السورية. وفي هذا الاجتماع تقرر تسليط المدفعية الثقيلة على دمشق لدك منازلها على رؤوس سكانها، وذلك من اجل تغطية الهزائم التي مني بها الجيش الفرنسي. وبالفعل فقد أصدر ساراي أمره باطلاق المدافع على دمشق، وكان اكثر ما قذفته من القنابل المحرقة، ولم تستهدف اماكن معينة. وبدون تمييز كانت القنابل تتساقط هنا وهناك، واستمر القصف ثلاثة ايام والتهمت النيران القصور الاثرية والاسواق التجارية، ومع شدة القصف فان الخراط وجماعته احتلوا اماكن الجنود السنغاليين في الدرويشية والسنانية واضطروهم الى الهرب والاعتصام بقلعة دمشق، وحاول المجاهدون اقتحام القلعة فلم ينجحوا بسبب مناعتها وارتفاع اسوارها.

شروط مندوب المفوض السامي لوقف القصف

واثناء اشتداد القصف قام وفد من وجهاء الاحياء بمقابلة مندوب المفوض السامي اوبوار والتمسوا منه ايقاف القصف رحمة بالنساء والاطفال والشيوخ فاشترط عليهم مقابل ايقاف القصف دفع مائة الف ليرة عثمانية ذهبا وتسليم ثلاثة آلاف بندقية حربية وحدد لهم موعداً الساعة الخامسة من مساء ذلك اليوم. فعادوا الى التماس تمديد الفترة لان الوقت قصير جداً، واذا كان جمع المال سهلا فان جمع البندقيات هو الامر الصعب فتقبل منهم وحدد لهم الساعة الخامسة من مساء يوم السبت ٢٤ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٢٥ لتنفيذ الشرطين. وفي غضون ذلك كانت النساء تفر من المناطق التي وقع عليها القصف حاملات اولادهن الى المناطق التي كانت شبه آمنة، فكان الناس هنا يستقبلوهن بالترحيب ويقدمون اليهن الاطعمة بعد ان حلت المجاعة في تلك الجهة، وبيع رطل الخبز بليرة ذهبية.

ولما حل موعد التسليم المضروب لم تستطع المدينة تقديم المال والسلاح فاكتفى الفرنسيون باجبار الحكومة المحلية على دفع الغرامة على ان تعيد استيفاءها من ضريبة الاملاك..!

الاتفاق مع الثوار على الانسحاب

وبعد ان قضت دمشق ثلاثة ايام بلياليها مثخنة بالجراح تنادى عدد كبير من وجوه دمشق الى الاجتماع في منزل الامير طاهر الجزائري في حي العمارة واتفقوا على ان ينسحب الثوار من دمشق ويعودوا الى الغوطة حرصا على سلامة ما تبقى من بيوت المدينة التي لم تحرق ولم تهدم بعد.. وابلغوا قرارهم هذا الى المجاهدين فنفذوه فورا ليجنبوا مدينتهم المزيد من التدمير والخراب، لاسيما بعد أن دمر القصف الفرنسي الوحشي حي سيدي عامود الذي كان مفخرة من مفاخر الحضارة العربية الاسلامية بما فيه من دور تاريخية كانت تحتوي على اعظم الآثار.. وبعد تدمير هذا الحي لم يعد اليه اسمه القديم.. وبعد تعميره صار اسمه «الحريقة» وهو اسم شعبي اطلقه الناس عليه ليكون ذكرى للحريق الذي اصاب هذه المنطقة، وهي بمثابة القلب من دمشق الخالدة.

غير ان انسحاب المجاهدين من المدينة لم يحل دون استمرار القصف الوحشي مما حمل وجوه المدينة على عقد اجتماع كبير في منزل الامير سعيد الجزائري وقد الفوا وفدا لمقابلة مندوب المفوض السامي اوبوار، وكان من اعضائه كبار رجال الدين مسلمين ومسيحيين وعدد من وجوه المدينة.. ولما التقى الوفد بالمندوب الفرنسي قال لهم : مذا تريدون..؟

اجابه الامير سعيد : جئنا لسببين، الاول انقاذ سمعة فرنسا وشرفها، والثاني : انقاذ المدينة من الدمار..

فابدى المندوب عجبه وقال بدهشة : سمعة فرنسا.. ماذا تقول ؟ فاجابه الامير سعيد بالفرنسية : نعم.. سمعة فرنسا. هل شهد تاريخ فرنسا حادثة اطلاق نيران على مدينة آمنة مطمئنة كما حدث لدمشق امس واليوم، وليس للمدينة من ذنب سوى ان عدداً من الثوار لا يتجاوز المئة دخلها عنوة ولم تستطع جنود فرنسا صده.

فاجابه المندوب : انك تبالغ.. فالمدينة ثائرة بأسرها والشعب يطلق النار علينا من كل ناحية.. ألا تسمع باذنك اصداء الرصاص يتجاوب في الفضاء من كل اتجاه.. فماذا تريدون من زيارتكم؟

اجابه السيد نسيب الحمزاوي، احد اعضاء الوفد : نريد ان تأمروا بايقاف الضرب عن المدينة، ونحن نتعهد باقناع الثوار بمغادرتها.. وتكلم بعده المطران تقلاوس فقال : نريد هدنة مؤقتة يتوقف معها قصف المدافع.. واذا لم تنجح في مسعانا فلكم الخيار ان تفعلوا ما شئتم.. اما ضربكم السكان الآمنين دون سابق انذار، فهذا ما لا تقرونه..

اجاب المندوب : مادمتم قادرين على اخراج الثوار من المدينة.. فلماذا لم تمنعوهم من دخولها ؟

قال الامير سعيد : لا مجال الآن لمثل هذا الحديث الطويل، فلقد وشى لكم الوشاة اننا شجعنا الثوار على دخول المدينة ومهاجمتكم في صميم تحصيناتكم ونحن من ذلك براء.. وغداً سينجلي الموقف لكل ذي عينين..

المندوب : نحن لا نتمكن من ايقاف النار والنسف والتدمير قبل ابعاد الخطر عن بعض مراكزنا التي يهددها الثوار..

الوفد : حسنا لنتفق على موعد توقفون به انتم مدافعكم.. وبالمقابل يوقف الثوار هجومهم على مراكزكم.

المندوب : حسنا.. اتفقنا عودوا انتم الى احيائكم وأفهموا الثوار انني سآخذ على عاتقي ايقاف الضرب في تمام الساعة الثانية عشرة من هذا اليوم اذا توقف رصاص الثوار عقب اتصالكم بهم.. وهناك شرط آخر ان لا اعود الى اصدار الامر بتجديد ضرب المدينة هو ان تتعهدوا بعودة الحياة فيها الى مجاريها الطبيعية كأن شيئا لم يكن. فتفتح المخازن والمحلات التجارية ابوابها ويخرج الناس للبيع والشراء.

الوفد : ان شرطك الاخير من الصعوبة بمكان، فكيف نستطيع ان نعيد الطمأنينة الى النفوس، والسنة النيران لاتزال تتصاعد من البيوت المتهدمة ولا عائلة من العوائل الا فقدت عزيزاً من اعضائها، ونيران المدفعية لاتزال تهددهم في كل لحظة.

المندوب : لست ادري كيف السبيل الى ذلك، وانما هو شرط اساسي لا بد من تنفيذه.

الوفد : سنحاول المستحيل، وننقذ البقية الباقية من الاحياء والبيوت.

خرق الاتفاق واستمرار القصف

وما غادر الوفد دار الاركان وعاد الى اعضائه حتى أخذت المدفعية توجه قذائفها نحو حي العمارة، ولشدة ما كانت دهشة اعضاء الوفد عظيمة حين رأوا ان القذائف بدلا من ان تخف وطأتها قد ازداد عددها وقوة انفجارها، وما هي الا ساعة حتى قدمت الى حي العمارة سيارات مصفحة ونزل منها مستشار الأمن العام، السيد «بيجان» والكومندان «توما مارتين» ومدير الشرطة العام السيد خليل رفعت تحميهم مفرزة من الجنود، واتجهوا الى دار الامير سعيد وما جاورها بحثاً عن الثوار، ولما لم يجدوا احداً منهم فيها، قال بيجان : نحن جئنا اليكم بامر الجنرال «غوابيه» قائد موقع دمشق لننذركم انتم الذين تمثلون نخبة من وجهاء المدينة انه اذا لم يمتنع الاهلون عن اطلاق النار وتفتح المخازن ابوابها، وتعود الحياة الى طبيعتها خلال ساعتين بالضبط، فسوف تكون بيوت اعضاء الوفد وهذا الحي هدف المدافع وسنجعل عاليها سافلها.

بيجان : وهل عندكم في هذه الدار سوى رجال العصابات..؟

الامير سعيد : الآن فهمت شيئا لم ادركه من قبل.. يخيل الي انك تظن انني احمي في داري الثائرين.. كلا.. ان جميع من تضمهم جدران هذا البيت هم من المسالمين الذين لا يحملون سلاحا.. تقدم معي وانظر بأم عينيك لتعلم صدق قولي.. وفتح الامير ابواب الغرف، وأطل بيجان وصحبه فما وقعت عيونهم الا على النساء والاطفال، فادركوا ان الاخبار التي نقلت اليهم كانت كاذبة..

لكن بيجان لم يستطع الا ان يقول : انا مكلف ان أبلغكم ما قلته لكم.. والوداع.

مداهمة بيوت «طالع الفضة»

وفي الوقت الذي عاد فيه بيجان وصحبه الى المصفحة كانت مصفحة أخرى ودبابة تصلان الى حي الخراب فيسأل الضابط الذي يقودها عن «طالع الفضة» فيذهب اليه ويأمر باطلاق القنابل من المصفحة والدبابة على بيوت المسيحيين، فتقتل شابين في مقتبل العمر احدهما الياس الكاتب والآخر ابن خالة هنري البيطار.. وقد اتضح فيما بعد ان الضابط كان يستهدف ضرب محلة الخراب وليس طالع الفضة، فاحدث ذلك امتعاضاً كبيرا في جميع صفوف الاهلين مسلمين ومسيحيين.

تحت الضغط العالمي توقف القصف

احدث قصف دمشق ضجة استنكار عالمية واستمرت الحملات الصحفية على فرنسا وفي الصحف الحرة في العالم، وتألفت اللجان في القاهرة وبعض العواصم العربية الاخرى لجمع التبرعات للمنكوبين، ووجه الزعيم سعد زغلول باشا نداء الى الشعب المصري نثبته بنصه للدلالة على ما يجمع بين مصر وسوريا من وشائج القربى وهذا نص البيان :

«.. سوريا التي تربطنا بها روابط وثيقة من تاريخ ولغة ودين وعادة وجوار نزلت بها هذه الايام حوادث هائلة تقشعر من هولها الابدان، وشرور من افظع ما يرتكبه انسان ضد انسان. نكرات ارتكبها عمال حكومة الانتداب ضد محكوميهم الآمنين فازهقوا الكثير من ارواحهم البريئة، واراقوا الغزير من دمائهم الطاهرة، وحرقوا كثيراً من قراهم وبيوتهم، وعفوا كثيرا من آثار مدينتهم الفاخرة، ورملوا الجم الغفير من نسائهم، ويتموا العديد من اطفالهم، وصيروا كثيراً من السكان بلا سكن يؤويهم، ولا غطاء يغطيهم ولا خبز يتبلغون به. وبهذه الآثام أذلوا شعبا كان عزيزاً، وأسلموه للعدم والشقاء، وافهموا الناس ان حكومة الانتداب لم تقم على ما زعموا لمصلحة المحكومين، بل لمصلحة الحاكمين، ووصموا اسم فرنسا المجيدة في الغرب والشرق وصمات لا يمحوها الا انزال أشد العقاب بهم وترك البلاد لاهلها يحكمون أنفسهم كما يشاءون.

«.. واننا معشر المصريين لنشعر في قلوبنا بكل عطف على اخواننا المصابين ونرثي لمصابهم رثاء الاخوان، ونحس بان علينا واجب مساعدتهم بكل ما في الامكان مما يخفف من بلواهم ويلطف من آلامهم.

ونرى ان هذا أيسر ما يجب للجار على الجار، وأقل ما يساعد به الانسان أخاه الانسان».

سعد زغلول

بيت الامة في ١٨ ربيع الثاني ١٣٤٤هـ.

الموافق نوفمبر ١٩٢٥م.

وفي اليوم الثاني من نشر هذا البيان في الصحف المصرية، قام وفد من كبار السوريين في مصر برئاسة الامير ميشيل لطف الله، رئيس المؤتمر السوري الفلسطيني، بزيارة الزعيم الخالد في بيت الامة وقدموا له الشكر على هذه العاطفة التي ابداها نحو اخوانه السوريين.

الحلقة الثامنة
الاربعاء المقبل

فارس بك الخوري

احد المجاهدين

المجاهد علي بك عبيد

جميل مردم بك

تايم

سحب قاتمة تظلل حزب المحافظين البريطاني بعد توالي الضربات من داخل الحزب وخارجه

ثاتشر

بيم

ووكر

قالت مجلة «التايم» إن الشمس عندما سطعت في الاسبوع الماضي في بريطانيا بعد احتجاب دام خمسة أشهر كانت مصدر دفء بالنسبة للناس عموما، إلا مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء التي كان الحال بالنسبة لها مختلفا. فقد شهد الجزء الاول من شهر مايو (ايار) انتخابات محلية في انجلترا وويلز خسر فيها حزب المحافظين العديد من الأصوات والمقاعد في المجالس البلدية لتحالف حزبي الأحرار والديمقراطيين الاجتماعيين. وبعدئذ جاءت سحابة قاتمة غطى سوادها على الحزب نفسه.

واخيرا جاء استطلاع جالوب للراي العام في بريطانيا الذي اظهر ان شعبية حزب المحافظين تدهورت الى المركز الثالث بين الأحزاب الرئيسية الثلاثة مع أن المحافظين في الحكم.

وقد ظهر من نتائج الاستطلاع ان المحافظين لا يتمتعون سوى بثقة ٣٠,٥ في المائة من الناخبين بينما كانت نسبة حزب العمال المعارض ٣٤ في المائة ووصلت نسبة التحالف الى ٣٣,٥ في المائة.

ولربما كانت اكثر التطورات إثارة للمفاجأة هي ما اسمته المجلة بالتمرد داخل حزب المحافظين نفسه. إذ أن مجموعة من النواب المحافظين تطلق على نفسها اسم «مركز التقدم بالمحافظين» شكلت جبهة تضم حوالي ٣٠ نائبا معتدلا وعلى رأسها وزير الخارجية السابق فرانسيس بيم.

ودعت هذه المجموعة الى ضرورة اتخاذ الحكومة اجراءات عاجلة لحل مشكلة البطالة في بريطانيا ودعم الصناعة بزيادة الاستثمارات الحكومية في القطاع العام. وأعلن بيم ان الحكومة المحافظة كانت تعطي «الذخيرة مرة تلو الأخرى لخصومها وأنها أصبحت الآن تواجه خطر الغرق بسبب أخطائها نفسها».

ومع ان بيم امتدح شجاعة رئيسة الوزراء وتصميمها وأكد ان التجمع الجديد لن يكون خارجا على الحزب وانه سيظل يدين بالولاء للمحافظين وزعامة الحزب فان انتقاداته الشديدة لم تكن تعكس رأي حزبي محافظ يؤيد ثاتشر.

وكان رد فعل الحكومة منظما وشبه موحد. وقد تركز على تحقير الجماعة الجديدة وأهميتها. واتهم بعض كبار مساعدي ثاتشر بيم بأنه «وزير مرفوض يسعى الى اجتذاب الاضواء في محاولة لتولي زعامة الحزب».

ولكن مؤيدي ثاتشر لا يستطيعون أن يتجاهلوا على اي حال ان الانباء المختلفة لم تكن طيبة بالنسبة للحكومة. ففي انتخابات المجالس البلدية خسر المحافظون حوالي ٢٠٠ مقعد في اسوأ نتيجة لهم منذ أعوام طويلة. كذلك انخفضت الأعمال في قطاع الانتاج بحوالي ١١ الف وظيفة خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي مما زاد من الانتقادات الموجهة الى الحكومة وفهمها للأوضاع الاقتصادية.

ودعا بيتر ووكر وزير الطاقة، الذي يعتبر أحد المتنافسين الذين سيخوضون المعركة من أجل زعامة الحزب بعد ثاتشر، الى وجوب اتخاذ الاجراءات اللازمة لمحاربة البطالة. ومما زاد من تعقيد الموقف ان نسبة التضخم في بريطانيا ارتفعت الى حوالي سبعة في المائة بعد ان كانت خمسة في المائة، علما بأن الحكومة جعلت همها الأول على الصعيد الاقتصادي مكافحة التضخم ولو ادى ذلك الى ارتفاع نسبة البطالة.

وتتابعت الأخبار السيئة على حكومة ثاتشر عندما فاز حزب «شين فين» ـ وهو الجناح السياسي لمنظمة الجيش الجمهوري الايرلندي ـ في ايرلندة الشمالية بتسعة وخمسين مقعدا في الانتخابات البلدية.

ولكن ثاتشر مع كل ذلك لم تكترث بشيء وأعلنت انها ستتابع سياستها بكل حزم. ذلك أنها تدرك أن الانتخابات المقبلة لن تحين قبل منتصف عام ١٩٨٨. وهذه مدة طويلة يمكن ان تتغير فيها الصورة السياسية.

دافار

شارون والكذب

علقت صحيفة دافار الاسرائيلية على الضجة التي قامت في اسرائيل في اعقاب التصريحات التي صدرت عن السفير الامريكي في تل ابيب صموئيل لويس والتي كشف فيها النقاب عن ان الوزير الاسرائيلي ارييل شارون اطلعه على تفاصيل عملية غزو لبنان قبل ٦ شهور من وقوعها.

قالت دافار: يمكن القول بان الضجة الأخيرة لم تأت بشيء جديد وان السر الذي كشف السفير لويس النقاب عنه لم يكن سرا. وهذا ينطبق ايضا على الحقيقة القائلة بان شارون قادر على ان ينكر في صلافة ووقاحة امورا ثابتة وواضحة وموثقة.

لقد كشف شارون في شهر ديسمبر (كانون اول) عام ١٩٨١ عندما كان يشغل منصب وزير الدفاع، خطة الحرب التي وقعت بعد مرور نصف عام وذلك على اسماع المبعوث الامريكي فيليب حبيب وقد عرض هذه الخطة على انها تعبر عن وجهة نظره الشخصية وكان الحديث مع حبيب سرا علنيا نشر على الملأ في مناسبات كثيرة. وبالطبع فانه عندما يجري تأكيد هذه الأقوال من قبل السفير الامريكي في اسرائيل فان وزنها يصبح مضاعفا.

ومضت الصحيفة تقول رغم ذلك فان شارون ينفي ولا يزعجه في ذلك الحقيقة القائلة بأن اشخاصا كثيرين من كبار موظفي السفارة الامريكية ومن كبار الموظفين الاسرائيليين شاركوا في الحديث. وشارون لا يهمه ان تكون هذه الاقوال مسجلة وموثقة. وهو ينفي لان الامر هنا يقدم دليلا اخر على ان الحرب التعيسة في لبنان كانت ثمرة افكار وانها انتهت بصورة تختلف تماما عما كان يفكر به. وانه نظرا للنفي الذي صدر عن شارون فان ما قالته الولايات المتحدة يؤكد بان شارون يكذب.

وول ستريت جورنال

نقطة تحول في تاريخ اليونان

قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» الامريكية انه ما ان دخل رئيس الوزراء اليوناني، اندرياس باباندريو، استاد «السلام والصداقة» في اثينا خلال الاسبوع الماضي، للتحدث في الاجتماع الضخم الذي عقد في الاستاد حتى كان ثلاثون شخصا قد فقدوا وعيهم. وقد بلغ الحماس بين الحضور ان ناشد وزير الرياضة اليوناني، كيمون كولوريوس، الذين يعانون من اضطراب في القلب مغادرة الملعب. ومع ذلك ورغم الحرارة الشديدة، فإن النساء كلهن بقين لمشاهدة بطلهن الذي وقف ليتحدث باسم (باسوك).

باباندريو.

وترى الصحيفة ان الحماس الشديد والحديث الملتهب الذي يصدر عن السياسيين اليونانيين الان ادى الى استقطاب الرأي العام اليوناني. فالحزب الديمقراطي الجديد المعارض، يرى في الانتخابات فرصته الاخيرة لهزيمة الاشتراكيين وعزلهم من الحكم، وهو يشن حملة قوية ضد (باسوك) لانه قضى على روح المغامرة الخاصة والفردية في المجال الاقتصادي كما يقول الديمقراطيون. وليس هناك اي هوادة في الهجمات التي يشنها كل حزب على الاخر. اذ ان كلا منهما يقول ان نجاح خصمه سيعني نهاية الديمقراطية في اليونان. وتعكس هذه الحرارة المتبادلة مدى الكراهية بين زعيمي الحزبين: باباندريو وميتسوتاكيس. كذلك تعكس الحرارة مدى الانقسام داخل المجتمع اليوناني الذي عاش سبع سنوات من الدكتاتورية العسكرية خلال السبعينات وعاش حرب اهلية مريرة بين عامي ١٩٤٦ ـ ١٩٤٩. ويبدو ان هذه الانقسامات ازدادت حدة خلال السنوات الاربع الماضية من حكم الحزب الاشتراكي. اذ ان اسلوب باباندريو في الحكم والسياسات التي انتهجها اثارت الاعجاب الشديد به بقدر ما اثارت حفيظة المعارضين الى الدرجة التي لم يعد هناك من يقف بين اليونانيين في الوسط.

من هنا تبدو اهمية الانتخابات العامة المقبلة. ولا شك ان هناك استراتيجيات سياسية واقتصادية واجتماعية وسياسية يطرحها الحزبان المتنافسان الرئيسيان. فباسوك هو الحزب الذي انتهج خطا معاديا للامريكيين وهو مصمم على انهاء الوجود العسكري الامريكي في اليونان. كما انه يركز على القطاع العام. وفوق ذلك كله فهو مصمم على انتهاج خط مغاير للخط الاوروبي الغربي لاسيما على الصعيد السياسي الخارجي في السوق الاوروبية المشتركة.

اما الحزب الديمقراطي الجديد الذي حكم اليونان منذ انهيار النظام العسكري عام ١٩٧٤ حتى عام ١٩٨١ عندما فاز الاشتراكيون في الانتخابات، فهو ينتهج سياسات مناقضة تماما لسياسات (باسوك). وقد ادت شدة الاختلاف بين الحزبين الى شق الناخبين (حوالي ٨ ملايين) الى شطرين.

ويرى المحللون السياسيون ان الانتخابات المقبلة ستكون حاسمة جدا في تاريخ المجتمع اليوناني. وهم يتفقون فيما بينهم على ان الفرق في نهاية الامر بين الحزبين سيكون ضئيلا وربما يفوز كل منهما بنسبة ٤٠ بالمائة من الاصوات. اما العشرون الباقية فسوف تتوزع ما بين الاحزاب الصغيرة الاخرى. وفي هذا ما يبين اهميتها لان نتائج الانتخابات السابقة كانت تعطي احد الحزبين دائما نسبة تقارب خمسين بالمائة او اكثر.

عن الشقيقة «المسلمون» ـ محمود كحيل

نيوزويك

رواج جراحة التجميل بامريكا

نشرت مجلة «نيوزويك» الامريكية تحقيقا طويلا مصورا عن جراحة التجميل في الولايات المتحدة قالت فيه ان هناك اعدادا متزايدة من الناس اخذت تتحول الى الجراحة التجميلية كجواز سفر الى الجمال والجسم الرشيق. فقد قام الجراحون الامريكيون في العام الماضي وحده باكثر من نصف مليون عملية جراحية تجميلية من بينها حوالي ٢٠ بالمائة على الرجال والباقي على النساء.

وقالت المجلة ان الاقبال على هذه الجراحة يجعل الكثرين من الناس يهتمون باختيار طبيب التجميل اكثر من اهتمامهم باختيار طبيب القلب. وقد بلغ من ازدهار هذه المهنة ان ارتفعت العمليات بنسبة ٦١ بالمائة ما بين عامي ١٩٨١ و ١٩٨٤ مما يجعلها من اكثر الصناعات والمهن الطبية نموا. اما عدد الاطباء الذين يقومون بعمليات التجميل هذه، فهو ٢٧٠٠ طبيب مرخص. ولكن العمليات هذه لا تشتمل على العمليات الاضطرارية الاخرى، مثل معالجة الحروق، اذ ان هذه العمليات وحدها زادت على ١,٣ مليون عملية، يضاف الى ذلك ان الارقام تقتصر على تلك العمليات التي قام بها الاطباء المرخصون فقط.

ويتركز النقاش الان بين مؤيدي هذه الجراحة التجميلية ومعارضيها على المرأة. اذ ان المؤيدين، لاسيما الاطباء الذين يقومون بالعمليات، يفضلون اجراءها والمرأة في سن يتراوح ما بين الاربعين والخمسين وليس في منتصف الخمسينات، كما كانت الحالة سابقا. اما السبب، فهو ان العملية تكون افضل واسهل وتعطي نتائج باهرة لكون الخلايا والانسجة اكثر شبابا ونضرة. ولكن المعارضين يرون في كل ذلك مجرد خيلاء او غرور تافه مرده الجنون.

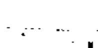
وكان قرار احدى المحاكم الاتحادية عام ١٩٧٩ السماح للاطباء بالاعلان عن خدماتهم من اهم العوامل التي ساعدت على نجاح هذه المهنة واجتذاب الناس اليها. وهكذا سارع الناس الى الاطباء ما بين راغب في تصغير انفه وبين راغب مثلا في شد عضلات ذقنه. وفي الوقت نفسه مرت الجراحة نفسها في تطورات جذرية.

وقالت المجلة ان ازدياد الاهتمام بالجراحة التجميلية يعكس ايضا تلاشي تلك المهن التي ليس لشكل الشخص فيها اي اثر، مثل الزراعة وازدياد عدد تلك المهن التي تعول على الشكل. وفي مجال عالم الصناعة وادارة الشركات نجد الكثيرين من الرجال الذين لا يحبون المنافسة او تعرض مناصبهم للخطر، يقبلون على تلك العمليات الجراحية.

والفرق بين الرجال والنساء، ان الرجال في الولايات المتحدة يذهبون الى عيادات التجميل دون ان يطالبوا بان يصبح شكلهم العام او شكل الانف مثلا كشكل انف اووجه هذا او ذاك من النجوم او المشاهير. فهم يريدون ان يكونوا ولكن «اجمل مما هم عليه». اما المرأة، ففي الغالب تتجه الى العيادة حاملة معها مجلة تطالب بان تصبح جميلة مثل هذه او تلك كما تبدو صورتها في المجلة !!

ولا يشكل الرجال اي تحد خاص للجراحين ولكنهم في الوقت نفسه يظهرون حاجات عاطفية محددة، ولا بد من طمأنتهم. وقد ادى تغير القيم الى تغير نظرة الرجال والنساء الى العمليات الجراحية، اذ ان بعض المرضى لا يريدون ان يبدوا بمظهر اللين او المتساهل او المتعجرف وما الى ذلك من الصفات.

لكن العمليات الجراحية التجميلية لا تخلو من المنغصات. فخلال هذه العمليات كثيرا ما يصاب المرضى بعدوى او بتورم او نزيف او دوام آثار الجروح. فكثيرا ما يخطىء الجراح كما ان بعض الحالات لا تستجيب للجراحة التجميلية.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران : هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني جورج سمعان يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) خالد محمد باطرفي (جدة) حاسن البنيان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) امين محمد امين (الخليج) طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) محمد احمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود كحيل
سكرتير التحرير : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد الملاح

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها. راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم. فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتادية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة U.K
المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف مبنى وزارة المعارف الرمز البريدي (جدة) : ٢١٤١٢
ص ب ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex : 404397 ARBUS S J
مكتب الرياض Riyadh Office
شارع الاحساء ـ بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ خلف بنك الرياض الرمز البريدي (الرياض) : ١١٤١١
الهاتف ٤٧٧١٠٦٨ ـ ٤٧٧٤١٧٦
تلكس Telex 201660 MURAD S J ص ب ٤٧٨
مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو
ت ٨٢٧٢٥٧٥ ـ ٨٢٧٢٤٦٦ ـ ٨٢٧٦٣٦٢

جمهورية مصر العربية EGYPT
مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة ـ هاتف : ٣٦١١١٤٣ ـ ٣٦١١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٦٩٧

الجمهورية العربية اليمنية
صنعاء ـ شارع حدة ـ عمارة علي صالح التبعي ص ب ١٢٩٨ ـ تلفون ٢٠٧٦٢٩ ـ ٢٠٣١٣٦

تونس TUNISIA
مكتب تونس نهج علي باش حامبة هاتف ٢٤٢ ٢٨٢

الخليج Gulf Regional Bureau
البحرين ـ المنامة Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة Manama Bahrain
ص ب ٢٠٥٣٤ Tel 232328 P.O. Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS BN

السودان
مكتب السودان Khartoum Office
عمارة الفتلة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص ب ٢٩٤٤
تلكس : ٣٦٥ Tel 71707/71782-71732

المغرب MOROCCO
مكتب الرباط Rabat Office
١٢ زنقة حسين الاول ـ الطابق الثاني
تلفون ٣٠٣٦١/٢/٣ Tel 30361/2/3

الولايات المتحدة U.S.A
هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue. N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF : Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR : Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم : لندن : برو بوك ليمتد ـ باريس : اوف برنت ـ جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Publications Distribution Co.
الادارة العامة : ت : ٦٦٥٠٠٢١ ـ صندوق بريد ـ ص ب : ١٢١٩٥ ـ الرمز البريدي : ٢١٤٩٢ ـ فاكسميل : ٦٦٠٧٦٠٨

رأي الشرق الأوسط

السرقة الموصوفة

مشكورة هي منظمة العمل الدولية في جنيف على التقرير الذي نشرته عن الايدي الفلسطينية العاملة في «الضفة الغربية» وقطاع غزة الواقعين تحت الاحتلال الاسرائيلي.

كثيرون من العرب لم يكونوا عارفين ان حوالي الف متخرج جامعي من الارض المحتلة يدخلون سوق العمل سنوياً وان بين هؤلاء مئتي طبيب ومئتي مهندس سنوياً.

لكن منظمة العمل الدولي تطرح التساؤل المهم عن مستقبل هؤلاء الخريجين وفي ضوء الاحصاءات الجديدة التي تفيد ان العائدين الى الارض المحتلة باتوا اكثر من الخارجين منها بسبب انخفاض الاعمال في العالم العربي. بعض من كلامها هو ان الخريجين سيضطرون الى مزاولة اعمال هي اقل من مستوى عملهم، خاصة وان سوق العمل المحلية في الارض المحتلة ليست في ابهى الظروف.

نقطتان تثيران الاهتمام الاضافي في التقرير :

الاول هي ان الاسرائيليين منعوا الفلسطينيين من ممارسة اية اعمال باجور اقل من اجور اليهود انفسهم، بسبب الضائقة الاقتصادية الاسرائيلية بالذات،

والثانية، وهي الاهم، هي ان الاسرائيليين يحسمون من رواتب الفلسطينيين مخصصات الضمان الوطني العام (صحة وشيخوخة وبطالة وغير ذلك) ومن غير تمتيع الفلسطينيين بأية استفادات من الضمان الوطني على الاطلاق.

من الجائز طرح الاسئلة الكثيرة حول هذه الاوضاع، لكن واحداً من اهمها هو حول سرقة الاسرائيليين لأموال الفلسطينيين عبر الضمان الوطني ومن غير ان يكون في قدرة الفلسطينيين اما الامتناع عن الدفع واما الحصول على حقوقهم عبر مؤسسات الضمان.

أمهزلة أم مأساة ؟!

رئيس جمهورية هندوراس روبيرتو سوازو كوردوفا زار واشنطن يوم الاثنين الماضي للتفاهم مع الرئيس ريغان على تجديد اتفاق التعاون العسكري المعقود في العام ١٩٥٤. انما وقبل موعد اقلاع طائرته الى واشنطن «استدعاه» قائد القطاع العسكري في العاصمة الجنرال والتر لوبيز وابلغه انه مستعد لاقالته من رئاسة الجمهورية فورا و «لاسباب صحية» ـ وتاليا منعه من زيارة ريغان ـ ما لم يوقع على الاتفاق المعقود بين نقابات العمال والاحزاب السياسية الاربعة بأن المرشحين لرئاسة الجمهورية في الخريف المقبل سيلقون من الدولة المعاملة المتساوية كما سيمارسون حملاتهم الانتخابية على حساب الحكومة نفسها.

الرئيس وافق ووقع، اضافة الى قبوله بان يرافقه الى واشنطن الجنرال لوبيز بالذات حتى يمنعه من ان يبيع ريغان وعوداً لن يجري تطبيقها.

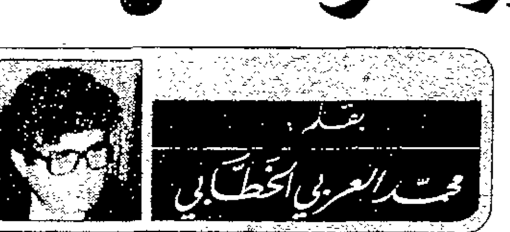
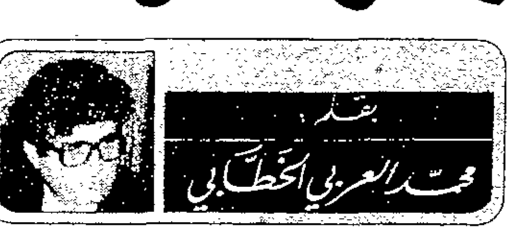
الحاصل في هندوراس هذه الايام ان هنالك رفضا متزايدا لايواء «الثوار» الذين يقاومون النظام الساندينيستي في نيكاراغوا المجاورة ورفضا لوجود ما يقرب من ستة آلاف جندي اميركي في الارض الهندوراسية لممارسة «المناورات العسكرية» على مقربة من حدود نيكاراغوا.

والذي حصل في واشنطن خلال زيارة رئيس هندوراس لمدة يومين ان الرئيس الاميركي شدد على اعتباره هندوراس قلعة ضد النظام القائم في نيكاراغوا ولكن من غير ان يحدد المبالغ المالية المتوجبة عليه.

الثابت حتى الان ان مسألة نيكاراغوا اوجدت خللا في العلاقات الاميركية ـ الهندوراسية وان واشنطن مضطرة الى انتظار نتيجة انتخابات رئيس الجمهورية في هندوراس حتى تعرف مستقبليات مدفوعاتها المالية وتعاملاتها السياسية.



التغيير وعوامل التوازن

بقلم : محمد العربي الخطابي

لقد قيل : ان التغيير لا يأمر به مرسوم ، وهذا صحيح ما دام يعني ان التغيرات الكبرى ، السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، لا تخضع لقرار تصدره السلطة الحاكمة ، اذ من شأن الحكومات ، أيا كانت ، التمسك بالتقاليد المتعارف عليها والمحافظة جهد الطاقة على ما هو كائن كما هو كائن ، ولا استثني من ذلك الحكومات التي تعتنق ايديولوجية «ثورية»، فهذه ايضا تحرص على حفظ ما تسميه بالخط الثوري .

ان التغيير الكبير تمليه عوامل نفسية واجتماعية واقتصادية معقدة تجتمع بفعل التراكم والتعاقب وتضع زمام المبادرة ، غالبا ، في يد الجماعات الخاضعة لتلك القوى الخفية التي نسميها اليوم بالراي العام ، وهو ما كان اسلافنا يطلقون عليه لفظ الجمهور احيانا والغوغاء احيانا اخرى .

ولعلي لا ابتعد عن الصواب ان قلت ان الأسباب الداعية الى التغيير في مسار الشعوب تكون في الأغلب الأعم وجيهة وذات اسباب يقبلها العقل ويستسيغها الوجدان ، وفي هذه الحالة يصبح الأمر المهم هو القدرة على التحكم في تيار التغيير حتى لا ينحرف عن القصد وينقلب الى فوضى اذا بقي توجيهه في يد الغوغاء ، وهنا يبرز دور القيادة الحكيمة القادرة على تحويل دفة السفينة نحو الاتجاه الصحيح وفي الوقت المناسب . ولا ريب ان قيام هذه القيادة الحكيمة هو ما يعنيه الحديث النبوي الشريف الذي يقول : «ان الله يبعث في الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها امر دينها» ذلك ان التجديد لا يكون الا حيث تنبعث الرغبة في التغيير اي تقويم ما انحرف وأصلاح ما فسد .

لقد قيل : ان الحكم هو التدبير ، اي استباق الحوادث وتقدير عواقبها والتهيؤ لها قبل وقوعها ، وهذا ايضا من قبيل التحكم فيما قد يطرأ من دواعي التغيير .

ومن التغيرات التي لا تفتأ اسبابها تلوح في الأفق ما يهم منها الناشئة في الحال والمآل ، ويشغل حيزا من طموحها واحلامها في هذا العالم المتقلب المتصف بالعجلة والاضطراب والخوف من المستقبل ، فالناشئة اذ تقبل على التعليم اقبالا لم تعرف مثله العصور المتقدمة ، تتعرض من اجل ذلك وبسببه لضغوط اجتماعية واقتصادية وبيئية تفرض نفسها وتحرض باستمرار على تغيير الاخلاق ومناهج السلوك ومنازع التفكير والعمل ، ولا أدل على هذا من تلك الهزة العنيفة التي عرفتها دول الغرب ابان الفتنة الكبرى التي اشعل الشبان نارها في اوروبا ، في اواخر الستينات ، دون هدف سياسي معلوم سوى الانقياد لدواعي التغيير المنطلقة من نفوس بعثت فيها حضارة العصر القلق والحيرة والخوف من المجهول .

التربية ومسايرة الواقع

وليس قصدي الآن أن اخوض في تفاصيل هذا الموضوع المتشعب ، ومرادي انما ينحصر في تناول جانب من جوانبه البارزة ، واعني بذلك نظام التربية والتعليم وحاجته الى مسايرة واقع الحياة المعاصرة المتغيرة برفق لا تتعرض معه المبادىء الاخلاقية والقيم الفكرية والاجتماعية الصالحة للضياع والانهيار .

ان نظام التربية والتعليم يتوقف ـ كما هو معلوم ـ على السياسة والتخطيط كما يرتبط بالقيم والمبادىء والغايات المتوخاة منه ، فلا بد اذن لهذا النظام من ان يرتكز على قاعدة موضوعية يتمثلها الذهن بوضوح تام قبل اقامة البناء الصوري والتفاصيل الشكلية ، ومن أجل ذلك ربطنا التعليم بالتربية وجعلناهما عنصرين يؤلفان معا نظاما واحدا يخضع لسنن التغير والتطور .

وحيث ان العالم الاسلامي والوطن العربي قد مرا بمرحلة انتقالية صعبة احتدم فيها الصراع بين اتجاهين متعارضين احدهما يريد اللحاق بحضارة الغرب وثقافته بأي ثمن كان ولو على حساب التقاليد الروحية والفكرية الموروثة ، والثاني يدعو الى التمسك بالأصول والرجوع الى الينابيع الأولى للثقافة الاسلامية العربية مع الانفتاح المتزن الحذر على علوم العصر واخلاقياته ، فقد حاولت معظم الدول الاسلامية والعربية ان توفق ـ قدر الامكان ـ بين الاتجاهين مع تفاوت في تغليب احدهما على الآخر ، وذلك اذا ما استثنينا تركيا الكمالية التي اختارت الاتجاه الأول على الصعيد الرسمي .

اعتدال في التغيير

ويمكننا ان نقول بصفة عامة ان الأمور سارت في معظم اقطار الاسلام سيرا معتدلا ، في الجملة ، لم ينحرف بها عن القصد او لم يبعدها كثيرا عن الهدف في ميدان التربية والتعليم ، وذلك بفضل حركات التصحيح التي ما فتئت تراقب الأمور في أثناء السير .

وقد انقضت مرحلة الاختبار والتجريب في معظم الأقطار الاسلامية ، وهي مرحلة افضت بصورة حتمية الى هبوب رياح التغيير ، خفيفة احيانا وعاصفة في احيان اخرى .

ان الرغبة الحادة في التغيير تراود الناشئة اكثر ما تراودهم في الاقطار التي تنعدم فيها الحريات الأساسية حيث لا يجد الشبان متنفسا للتعبير عن أرائهم سواء في مرحلة الدراسة او بعدها فتضيق نفوسهم من جراء ما يحسونه او يعانونه من تناقض بين متطلبات الفكر ـ وهو ميال الى الانطلاق من اجل الابداع او لمجرد الاعراب عن الوجود وتأكيد الذات ـ وبين واقع الحياة وضغوطها في مجتمعاتهم ، وهذه هي الحالة التي يصعب معها التحكم في اندفاعات التغيير ووضعها في المسار الصحيح .

وهنالك عامل آخر ، فرعي ، يمكن ان يقوي الاحساس بالرغبة في التغيير ، وهو تعطل الشبان الجامعيين عن العمل ، ويأسهم من العثور على منافذ يصرفون فيها مهاراتهم وطاقاتهم الذهنية بسبب قلة مناصب العمل أو انعدام مراكز البحث العلمي والمؤسسات الثقافية الضرورية لذوي الكفاية والميول في هذه الميادين المتعثرة في كثير من اقطار العالم الاسلامي والوطن العربي .

والحقيقة انه لا شيء اخطر من تعطل الشبان القادرين على المشاركة النشيطة في الحياة العلمية والثقافية والاقتصادية لمجتمعاتهم . ولست اعني بالتعطل تلك الآفة الاجتماعية الخطيرة التي تقضي بحرمان طائفة من المواطنين من العثور على مورد للكسب الشريف ، لست اعني هذا وحده بل اضيف اليه انعدام منشطات البحث العلمي والابداع الثقافي التي يحتاج اليها كثير من الشبان بحكم تخصصهم العلمي او منازعهم الذهنية والشعورية .

وهنا ينبغي ان تلتقي السياسة الرشيدة والتخطيط السليم في ميدان التربية والتعليم بما تفرضه عوامل توازن القيم والحاجات الأساسية المنسجمة مع واقع العصر ومطالبه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ومتطلباته العلمية والتكنولوجية .

٥ عناصر للتوازن

وقد استطيع ان الخص عوامل هذا التوازن في خمسة اشياء :

اولا : ان نظام التربية والتعليم يجب ان يكون قابلا للمراجعة واعادة النظر بصفة مستمرة وعلى فترات متباعدة ، وهذا يعني ان يكون التخطيط مرنا وقادرا على تصحيح الأخطاء في مراحل التنفيذ المتعاقبة .

ثانيا : لا بد من ان يكون هنالك تنسيق كامل بين الأجهزة المشرفة على رسم السياسات الاقتصادية والاجتماعية وتنفيذها وبين الأجهزة القائمة على شؤون التربية والتعليم تخطيطا وتنفيذا .

ثالثا : ان الدور الرئيسي للتعليم الجامعي هو تنظيم البحث العلمي وتوجيهه والتفكير المتجدد في لوازمه ووسائله ، والبحث العلمي في الجامعات ومعاهد الدراسات العليا لابد من ان يرتبط بالحياة العملية اي بالصناعة والتجارة والزراعة والملاحة البحرية والجوية وغير ذلك .

رابعا : لا بد من احكام الترابط بين مراحل التعليم المختلفة من جهتي الكم والكيف ، وذلك ليتسنى توجيه الطلاب توجيها علميا او مهنيا يتفق ـ من جهة ـ مع مؤهلاتهم الذهنية وطاقاتهم الابداعية او مهاراتهم اليدوية ، ويستجيب ـ من جهة اخرى ـ لمتطلبات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعلمية بشكل متوازن .

خامسا : ان العناية بتنشيط ملكة التخيل الابداعي عند الشبان امر لا ينبغي اهماله في كل نظام صالح للتربية والتعليم ذلك ان التعليم لا ينحصر في اكتساب المعلومات فقط، بل ان التربية ـ كما قال المفكر الانجليزي وايتهيد ـ «يجب ان تعمل على تنمية المخيلة والقيم الجمالية فضلا عن العقل».

اجتزنا مرحلة التقليد

وحاصل القول ان العالم الاسلامي قد اجتاز ـ بدون شك ـ مرحلة الاضطرار الى تقليد الغرب واقتفاء خطاه فيما يرجع الى القيم الخلقية والفكرية المرتبطة بنظام التربية والتعليم ، وقد اصبح العالم الاسلامي الآن قادرا على المشاركة البناءة في توجيه الحضارة والثقافة الانسانيتين من طريق الأخذ والعطاء بأن يأخذ خير ما عند غيره في ميدان العلم والتكنولوجيا على أن يحسن التصرف فيه وفقا لقيمه ومصالحه ومطامحه الروحية وحاجاته المادية .

النصائح الاقتصادية المستوردة !!

بقلم : د. وديع أحمد كابلي

للاسف ان كل شيء لدينا مستورد .. حتى النصائح والاستشارات الاقتصادية ! خطر ذلك ببالي وانا اقرأ خبرا تناقلته وكالات الانباء بحماس شديد والخبر يقول : «صندوق النقد الدولي يدعو الدول النامية لمزيد .. نعم لمزيد من التشقف ».

وتساءلت اي تقشف هذا الذي يدعونا اليه صندوق النقد الدولي ؟ وهل تحتاج الدول النامية لمزيد من التقشف ؟ بينما كثير منها يعاني من الفقر والجوع والمرض. هل دعا الصندوق الدول الصناعية الغنية لشيء من التقشف في المصاريف العسكرية والانفاق الكبير على اسلحة الخراب والدمار ؟ انه لشيء غريب حقا ان يقدم الصندوق مثل تلك النصيحة «الغالية» في هذا الوقت بالذات .. والاغرب من ذلك ان تصدر تلك النصيحة من مؤسسة دولية المفروض فيها انها ترعى مصالح الدول النامية وتعمل على مساعدتها .

ولكن اعتقد اننا قد تعودنا على سماع تلك النصائح الاقتصادية القيمة المستوردة من الخارج ، على اعتبار ان كل ما هو مستورد افضل من كل ما هو محلي .. بما في ذلك الافكار .. والنصائح .. والاستشارات التي لا تخدم سوى مصلحة الناصح وليس مصلحة من تقدم له النصيحة . ولكن الناصحين من هذا النوع على قدر كبير من الذكاء فهم قبل ان يقدموا نصائحهم الغالية ، يحاولون ايهامك بأنهم يعملون لصالحك ويريدون لك الخير كله .

الاهداف المستترة

ويمضي ذلك الخبر قائلا : «ويرى تشارلز سيرامي ، وهو خبير عالمي في المبادلات التجارية (لاحظ هنا وصفه بأنه خبير عالمي) ان عدة دول نامية تواجه اوضاعا اقتصادية متردية ومع ذلك فان الصندوق يدعوها لمزيد من التقشف لتتمكن من سداد ديونها الخارجية بينما ان تلك الدول عاجزة عن توفير ما هي في حاجة اليه من مواد اولية لتنمية صناعاتها وتنشيط حركتها الاقتصادية .. كلام جميل في ظاهره .. ولكن .. ما هي نصائح ذلك الخبير العالمي للدول النامية للتغلب على هذه المشكلة ؟

«يرى السيد سيرامي ان الحل يكمن في تنشيط مشاريع القطاع الخاص وانه يجب تقديم الحوافز للدول الصناعية (الغنية) لاستثمار اموالها في الدول النامية .. بشروط خاصة .. منها تعاون البلد المضيف مع الصناعات الخارجية» .

اذن هذا هو بيت القصيد .. «فتح ابواب الدول النامية لدخول الاستثمارات من الدول الصناعية الغنية .. وبشروط خاصة .. وتعاون البلد المضيف مع الصناعات الخارجية ».

ان هذا الخبير الاقتصادي العالمي بعد ان رثى لمشاكل العالم النامي ووجد انه من غير المعقول ان يطلب الصندوق من هذه الدول مزيدا من التقشف .. اقترح على هذه الدول النامية الفقيرة ان تقدم اعانة للدول الصناعية الغنية في صورة تسهيلات واعفاء من الضرائب والجمارك.. الخ .. حتى يمكن للاستثمارات الاجنبية ان تنزح ما تبقى من ثروات في الدول النامية وتحويلها للدول الغنية !!

اما أن لنا الأوان ان نتعلم من دروس الماضي القريب ونفتح اعيننا وآذاننا لنرى ما هي فائدة هذه النصائح ؟ ولمصلحة من تقدم هذه النصائح ؟

تجربة فاشلة

لقد سبق للدول النامية ان خاضت تجربة فاشلة عندما استمعت الى تلك النصائح الاخوية الغالية .. منذ بداية الستينات من هذا القرن عندما اعلنت الامم المتحدة ان عقد الستينات سيكون «عقد التنمية» وبدأت الدول النامية تتلقى النصائح بالجملة من الشرق والغرب عن أفضل وأقصر الطرق الى التنمية الاقتصادية ، وكيف يمكن للدول النامية المتخلفة ان تلحق بركب الدول الصناعية الغنية خلال عقد من الزمان فقط !! وكيف يمكنها باتباع سياسات اقتصادية مستوردة من ان تتحول الى دولة صناعية قوية !

ولكن الآن وبعد مرور ٢٥ سنة على انطلاق تلك الصيحة التنموية ما هي النتائج التي وصلنا اليها؟

النتيجة ان معظم الدول النامية اليوم غارقة في الديون حتى آذانها .. وبعضها انخفضت مستويات المعيشة بها عما كانت عليه من قبل .. والبعض الآخر يواجه المجاعات .

وكان لا بد لنا ان نتساءل من قبل .. هل يمكن لاولئك ان يقدموا لنا نصائح خالصة لوجه الله ؟ وهل يعقل انهم سيرشدوننا الى الطريق الذي يمكن ان يوصلنا الى ما هم فيه ؟ هل سيساعدوننا على منافستهم في الانتاج والتسويق ؟ ام ان تلك النصائح كانت من اجل فتح اسواق جديدة لهم .. وارباح وفيرة تملأ خزائنهم ؟

والملاحظ في كل تلك النصائح المستوردة انها لا تدعوك الى الاعتماد على النفس .. وبذل الجهد والتضحية للوصول الى اهدافك .. كلها تدعوك الى طلب المساعدة والقروض والاعتماد عليهم !! اي كل تلك النصائح المستوردة عبارة عن تشجيع للشحاتة العالمية . وليس من بينها الاسلوب الصحيح للتنمية .

تجربة ناجحة

يقول المثل العامي «ما حك جلدك مثل ظفرك» وهذه هي الحقيقة .. لا يمكن الاعتماد على النصائح الاقتصادية المستوردة ، اذا كنت تريد الوصول باقتصادك الوطني الى مرحلة الاعتماد على النفس وتحقيق الاستقلال الاقتصادي والسياسي .

ومن التجارب الناجحة في هذا المجال تجربة انشاء الصناعات البتروكيماوية في دول الخليج العربية .. لقد ارتفعت صيحات اولئك «الخبراء العالميين» بالتحذير من عدم جدوى تلك الصناعات ووجود طاقة عالمية فائضة في هذا المجال ، وأخذوا يعددون لنا مصاعب تلك التجربة وعدم جدواها .. وليس ذلك خوفا علينا من الفشل .. بل خوفا منا من النجاح !!

وحدث الشيء نفسه عندما قررنا تحقيق الأمن الغذائي لبلدنا وزراعة القمح .. وكان اكثر الناصحين لنا بعدم الاستمرار هم مصدرو القمح . من هنا يتضح لنا مدى جدوى تلك النصائح الاقتصادية المستوردة .. ولمصلحة من يعمل اولئك «الخبراء العالميون» الأجانب .

ان اولئك الخبراء الاجانب يقدمون لك الدراسات المستفيضة والمنطق المعقد ، والنماذج المركبة ، والكلام المعسول . ونحن نقف مشدوهين امام ذلك العلم الغزير والمعرفة التامة ، وننساق وراءهم بدون معرفة ما هو الهدف والى اين سيجرنا ذلك الطريق .

ان خبراءنا المحليين رغم ضعف الامكانيات وقلة الخبرة .. الا ان لديهم شيئا ليس لدى الخبراء الاجانب .. الا وهو الاخلاص والسعي لمصلحة البلد العليا .

●●●

لقد عانت الدول النامية كثيرا من مثل تلك النصائح سواء كانت من افراد او شركات او منظمات عالمية . وآن لها الاوان الان ان تراجع حساباتها وتعتمد على نفسها وعلى مصادرها الذاتية وان كانت متواضعة .. ويجب ان لا نهتم كثيرا بمتى سنصل الى هناك .. ولكن هل سنصل او لا نصل .

ان الدول التي اتبعت تلك النصائح اما انها تراجعت الى الخلف او انها فقدت استقلالها واصبحت نموذجا مشوها ، فلا هي لحقت بالركب ولا هي بقيت على حالها .

ونعود ونقول : «ما حك جلدك مثل ظفرك» «واهل مكة ادرى بشعابها» .

من ذكرياتي عن إسعاف النشاشيبي

بقلم: د. صلاح الدين المنجد

اختص صديقنا الجليل العزيز الاستاذ علي الطنطاوي، منذ كان غض الشباب، باثارة الزوابع والعواصف فيما يكتب، عن قصد أو غير قصد، حول امور يبدي رأيه فيها بجراة وعنف، او بالتعريض واللطف. فيشغل الناس، ويهب من يوافق او يخالف، ويكون في ذلك كله فائدة ومتعة.

وقد سررت بالجدل الذي أثاره علامتنا بما كتب عن الاستاذ الكبير اسعاف النشاشيبي رحمه الله. وتدخل فيه اصدقاؤنا الاساتذة اكرم زعيتر وحسين الكرمي وناصر الدين النشاشيبي. وسبب سروري ان هذا الجدال ذكر (بتشديد الكاف) الناس جميعا بهذا الأديب الفذ الذي لم يكرمه العرب حق التكريم في حياته، وكادوا ان ينسوه بعد مماته، وقد كان فخراً للعرب اجمعين.

فكثيرون ممن عاصروا اسعاف، وعرفوا شأنه، وقدروا فضله، ونوهوا بذكره، مضوا الى رحمة الله. والأدباء الذين نشأوا بعد وفاته عام ١٩٤٨ قد لا يعلمون عنه شيئا كثيراً. ولم ينصرف احد من ادبائنا الشباب او الذين يؤرخون للثقافة و الأدب في عصرنا، الى الاهتمام بسيرة «اديب العربية» وشخصيته، وابراز وجوه تفوقه. ولن تجد ما يقرا عنه الا ما كتبه صديقنا الدكتور اسحاق موسى الحسيني عنه، في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق. ولذلك رأيت، ان اسوق عنه بعض الذكريات، وفاء له.

كنت في صباي معجبا بما يكتبه النشاشيبي. واذكر اني حفظت غيبا خطبته «مقام ابراهيم» التي كان القاها في حفلة الزعيم الكبير ابراهيم هنانو بدمشق سنة ١٣٥٤هـ وكذلك كتابه «البطل الخالد صلاح الدين والشاعر الخالد احمد شوقي». فقد اسرتني فصاحته وجزالة اسلوبه. وكان نثره نمطا عاليا من النثر. وكنت اتتبع بشوق مختاراته المسماة «نقل الأديب» التي نشرها في مجلة «الرسالة» المصرية منذ عام ١٩٣٧، وخص مجلة «الثقافة» الدمشقية ـ وكان يصدرها استاذنا خليل مردم بك ـ بمئة نقلة منها. وادهشتني سعة علمه وشمول احاطته باللغة والأدب والشعر، عندما صحح طبعة الرفاعي من معجم الأدباء «ارشاد الأريب» لياقوت الحموي. فقد نشر في تصحيح هذا الكتاب ثماني وعشرين مقالة في مجلة «الرسالة» في عامي ١٩٤٥ و ١٩٤٦، فكان فيها اماماً كبيراً في التحقيق. وقل ان رأيت لغوياً من اعضاء المجامع العلمية جاراه في هذا المضمار.

كانت اول معرفتي بالنشاشيبي رحمه الله عام ١٩٤٤، في المهرجان الألفي لأبي العلاء المعري، الذي اقامه المجمع العلمي بدمشق، وحضره ائمة الأدب واللغة والشعر في العالم العربي، وكان فيهم النشاشيبي. فالقى خطبة عن «التفاؤل والاثرية في كلام ابي العلاء» نشرتها «الرسالة» فيما بعد، في سبع مقالات. وكان استاذنا العلامة الجليل محمد سليم الجندي، تغمده الله برحمته، قد اختارني يومئذ لالقاء خطبته فقمت بذلك. فجاءني الاستاذ داود التكريتي، وكان احد منظمي المهرجان، وقال: الاستاذ النشاشيبي يسأل عنك. فذهبت اليه وهو في حلقته في اوتيل اوريان بالاس. فرحب بي وبادرني بقوله: خطبة الاستاذ الجندي من الجيد الجيد. وإلقاؤك زادها متعة. فبورك بك، ومد الله في عمر شيخك.

فداخلني من الفرح والسرور بهذه الشهادة ما لا حد له. وصرت لا أترك حلقاته. استمع الى احاديثه واسجلها. فما شئت من نوادر الشعر، وطرائف النثر، وأحاسن الأقوال، وغرائب الامثال، وشوارد الحكم وعجائب ما مر به من تجارب، وطرائف ما سمعه من اخبار، كل هذا يتحدث به اليك، بنبرات قوية تستولي عليك. فتصغي اليه، تملؤك الدهشة، طالبا المزيد، وفي هذا كله تبدو سعة علمه، وذكاء بديهته، وتوقد ذهنه. ويزين ذلك تواضع بمهابة، وتهذيب مع لطف.

وكنت احس ان عيني مشدودتان الى عينيه. ارصد كل حركة من حركاته، وكل لفظة من الفاظه. كان شخصا غريبا لا يشبه أحداً ممن عرفت من ادباء مصر والشام والعراق.

وسافر النشاشيبي الى معرة النعمان مع المؤتمرين. فلما عاد، ذهبت اليه أسأله عن رحلته. فحدثني حديثاً لطيفا حلواً سارعت الى كتابته. وارسلته الى مجلة الأحد، وكان يصدرها صديقنا الاستاذ ايليا شاغوري. وكان مما كتبت يومئذ: «هذا الاستاذ محمد اسعاف النشاشيبي. انه نسيج وحده: في اسلوبه المتين، وحديثه المبين، في القائه النادر، في سعة علمه، في كثرة محفوظه. لا يشابهه احد. ولا يجاريه احد.

«كانت حلقته في الفندق مهوى نفوس الذين يتذوقون الفصاحة، ويرغبون في سماع محاسن العربية. ينفض (بتشديد الضاد) أناس، ويقبل آخرون. هو جالس لا يمل، يسمعهم من طريق ادبه، ويروي ظمأهم من فرائد علمه، ويأسرهم بتهذيبه وتواضعه.

«قابلته بعد عودته من معرة النعمان اسأله عن صحته. آملا ان لا تكون هذه الرحلة الطويلة المتعبة قد اضرت به، فأجابني فرحا (واللفظ المثبت له):

ـ لقد كشفت سراً في معرة النعمان.

فقلت: سر؟

قال: نعم سر عظيم. ماكنا لنفطن اليه لولا أن رأينا بلدة ابي العلاء.

قلت: وما هذا السر؟

قال: كان ابوالعلاء منقطعاً عن اكل اللحم، وكان يمن علينا بذلك فلما رايت ان في المعرة التين، التين الحلو، المشوب بالعسل المصفى، الكبير الحجم، وأن فيها العدس المغذي اللذيذ المفيد، قلت: ما اللحم امام تين المعرة وعدسها. أما لو كان لي معدة قوية كمعدة ابي العلاء، وكنت في المعرة آكل من تينها، واطعم من عدسها، اذن لآليت الا اذوق ما حييت لحماً!

ثم اضاف: فلا يمنن علينا ابو العلاء.. فقد كشفنا السر.

واطرق لحظات. وقال: الحق ان ابا العلاء شيء عظيم. لقد احب الحياة، وود لو عاش الفا من السنين. وكان متفائلا كأعظم المتفائلين. وكان يكره الموت، الا موت الابطال الخالدين. وكان مجنونا... جن بالقرآن العظيم، وجن باللغة العربية فعرف من شواردها، وفصيحها، وصرفها، ونحوها، وشعرها ما لم يعرفه احد. ورأت هي حبه فأطاعته، وانقادت له. فملكها. واكثر من ترداد محاسنها لأنه يحبها»...الخ.

وهذه القطعة التي أثبتها من لفظه، تعطي القارىء صورة عن شخصيته.

وظهرت المقالة بعد سفره عن دمشق.

وفوجئت بعد ذلك بقليل برسالة منه جاء فيها:

سيدي الاستاذ صلاح الدين المنجد
أعطاني كرم أخلاقك ما أعطاني. وأنا والله لا أستحق ذلك. فأشكرك أيها الأديب الكبير الكريم شكرا كثيراً.

١٧ من ذي القعدة ١٣٦٣
محمد اسعاف النشاشيبي.

وما ذكرت نص هذه الرسالة إلا لأبين للقراء مبلغ لباقة النشاشيبي رحمه الله، ومبلغ تواضعه وتهذيبه، وتقيده بآداب السلوك.

• • •

وذات يوم، زرت الاستاذ العلامة الشيخ عبد القادر المغربي رحمه الله. وكان نائب رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق. وكان لديه مكتبة غنية نادرة، فجاء ذكر النشاشيبي، وكان قد توفي. فقال لي: أراك مفتونا باسعاف. قلت: اي والله! وأنا حائر كيف استطاع أن يؤتي هذا الاطلاع الواسع، وكيف آتاه الله هذه المقدرة على الحفظ، فلا يغيب عن ذاكرته شيء. إنه أعجوبة.

فقال: لقد تعب اسعاف كثيرا في سبيل العلم. وهو من بقايا علمائنا الأوائل في القرون الاولى. كان يراسلني بالأخبار والمقالات من القدس، لأنشرها في جريدة «البرهان» التي كنت أصدرها في طرابلس الشام. فلفت انتباهي متانة أسلوبه، وغزارة محفوظه، وسعة معرفته، وخيل الي انه أديب متقدم في السن. وكانت رسائله لا تخلو من شكوى. فكتبت اليه أسأله أن يعرفني بأمره. فأرسل الي رسالة يخبرني فيها من هو، وما يعترضه من عقبات في سبيل العلم. وإذا هو يومئذ في السابعة عشرة من عمره. ثم قام المغربي، رحمه الله، وأحضر لي الرسالة، وأعطاني فيما بعد صورة عنها. وإذا مطلعها:

«سيدي وأستاذي

«اقبل يدك الطاهرة، واضرع الى الله أن يشد أزرك، ويبلغك ما تصبو اليه نفسك، ويطيل بقاءك، فإن ببقائك بقاء الفضل والعلم والأدب.

«وبعد فقد جاءني كتاب الاستاذ، اعزه الله، وقرأته، فآنست من كرم أخلاق صاحبه، وحدبه علي، وشغل باله من أجلي، ما شدهني وحيرني، وما استعبدني للاستاذ واسترقني. فلله انت يا مولاي! ولله أدبك! يأمرني الأستاذ أن أفرش له دخيلتي، وأوضح له أسباب شقاوتي. فإنه رآني بكتبي اليه، ومقالاتي جميعها شقيا بائساً، حرج الصدر، ضيق النفس، مضطربا. وها أنا أسرد على سيدي قصتي، وعلة غصتي، مجملا ذلك إجمالا، إذ امر التفصيل يطول.

فاسمع حديثي فإنه عجب
يضحك من شرحه وينتحب

إن سبب شقائي يا سيدي: أدبي، وأبي، وأمي، والمال...»

ثم فصل رحمه الله أسباب شقائه، وما لقيه من تعب في سبيل العلم. في صفحات طويلة، أثبتها في كتابي «أعلام العصر» يسر الله صدوره.

فيا صديقي الطنطاوي! هل تجد اليوم بين شبابنا الذين يتقدمون الى البكالورية، وهم في مثل سن النشاشيبي يومذاك، من يكتب مثل مقدمة هذه الرسالة، في البلاد العربية كلها؟

وكان استاذنا محمد كرد علي رحمه الله يحدثني عن أخبار إسعاف في كرمه، وما كان يغدقه على ضيوفه. ولقد رايته أيام مهرجان المعري في دار الكتب الظاهرية بدمشق، يعطي أحد الفراشين ليرة سورية (مئة قرش) ليشتري له علبة دخان. (وكان ثمنها لا يتجاوز عشرة قروش). فأحضرها، وأعاد اليه ما تبقى من الليرة. فأخذه. وكنت انتظر أن يعطي الخادم هذه البقية. فاذا به يخرج من جيبه ليرة جديدة، ويعطيه اياها. وكانت شيئاً عظيما. فقلت له: كانت تلك البقية تكفيه. قال لي: من العيب أن تعطيهم الفتات. اذا أحسنت فليكن إحسانك كاملا.

هذا والله كلام جمع البلاغة والحكمة والصواب.

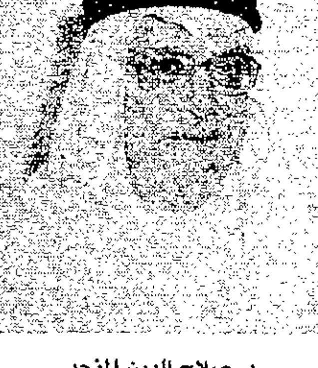
والذكريات عن اسعاف كثيرة، ضمنتها كتابي «أعلام العصر».

والخلاصة أن اسعاف: كان فرداً في هذا العصر. كان نسيج وحده في أمور كثيرة. في تهذيبه وتواضعه ولطفه، وفي سعة علمه واطلاعه وإحاطته، وفي طريقة حديثه اذا تحدث، وطريقة خطابته إذا خطب، وقاعدة خطه إذا كتب، وأسلوبه الجزل إذا نثر، وغير ذلك. وقد ينسبه بعضهم الى الشذوذ. وهل خلا أديب أو عالم من شذوذ؟

ولعله، بعد أن أسيء اليه عام ١٩٤٨، بعدم انتخابه عضواً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة لعله توفي وهو يردد بمرارة ابيات القصدية التي كان نظمها في عام ١٩١٠ وفيها يقول:

العرب مات شعورهم
فاندبه دهرك باكيا
قد كنت أطمع أن أرى
وطني بهيجاً زاهيا
فوجدته من كل علم
أو علاء خاليا
فرثيته وبكيته
وسكبت دمعا غاليا



د. صلاح الدين المنجد.

بعثات من الصحابة والتابعين نشرت آداب الصيام في تونس

منارة جامع حمودة باشا في تونس.

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»

روى أبو العرب أن جيش عقبة بن نافع الفهري أحد اكبر فاتحي افريقية الاولين ومؤسس مدينة القيروان وجامعها الكبير الذي مازال قائما شامخا بها .. كان مرفوقا بخمسة وعشرين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضوان الله عنهم، وكان هؤلاء الصحابة الاجلاء أول من زرع بذرة الاسلام المباركة في هذه الارض .. وأول من نشر تعاليم الدين الحنيف، وأول من حفظ كتاب الله العزيز، وروى احاديث نبيه الكريم عليه الصلاة والسلام.

وازدادت هذه البادرة المباركة تاكيدا ورسوخا عندما تولى موسى بن نصير ولاية افريقية ـ تونس ـ بعد انتصار الاسلام على البغي والفتن والحروب الهائلة التي تواصلت بها عقودا طويلة، والتي انتهت بهزيمة الكاهنة البربرية اليهودية على يد حسان بن النعمان الغساني عام ٨٦هـ.

وفور انتصابه بالامارة بالقيروان انكب بن نصير على تعزيز التعاليم الاسلامية في البلاد، وتفقيه سكانها الداخلين في دين الله افواجا في سائر شؤون دينهم، من عبادات وفرائض ونواه وما الى ذلك .. ثم انطلق موسى لترسيخ الفتح المبين وبث التعاليم الاسلامية في سائر الارجاء والانحاء.

وفي ذلك الوقت بالذات اتخذ موسى ابن نصير من القائد الاسلامي الشهير البربري الاصل طارق بن زياد مساعدا له وعضدا، وترك معه سبعة عشر الفا من العرب، توزعوا في وسط البربر المسلمين يعلمونهم القرآن الكريم ويفقهونهم في الدين.

وكانت القيروان في تلك الحقبة قد اصبحت تعد أهم مركز اسلامي واكبر معقل ديني يلتحق به هؤلاء المثقفون الدينيون الافذاذ، ويستمدون منها التوجيه والتعليمات .. ثم في عام ١٠٠ للهجرة أرسل الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عشرة من اعيان التابعين، لاتمام تفقيه مسلمي افريقية (تونس) وسائر اطراف المغرب في شؤون دينهم الحنيف .. وجعل الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز من مدينة القيروان مقر نشاطهم ومحط رحالهم .. وهؤلاء العلماء الاجلاء العشرة عرفوا في التاريخ بالفقهاء العشرة رضي الله عنهم ..

وهؤلاء الفقهاء العشرة ومن سبقهم من العلماء الاجلاء الذين تقاطروا عبر عشرات السنين من مكة المكرمة والمدينة المنورة هم الذين عرفوا السكان، الحديثي العهد بالاسلام، بسائر واجباتهم الدينية، ومن بينها صيام شهر رمضان المبارك ..

ومن هؤلاء الفقهاء العشرة نذكر بالخصوص:

ـ اسماعيل بن ابي المهاجر المخزومي، وهو رئيس البعثة الدينية. وهو فقيه صالح على يده أسلم العدد الاكبر من البربر، وتوفي بالقيروان علم ١٢٢هـ.

ـ عبد الله بن زيد المعافري، المعروف بالجلي، شهد فتح الاندلس مع موسى بن نصير، ثم عاد الى القيروان واستوطنها وتوفي بها، وقبره مازال معروفا.

ـ عبد الرحمن بن رافع التنوخي وهو أول من تولى القضاء بالقيروان.

ـ اسماعيل بن عبيد الانصاري وهو باني المسجد الكبير المعروف بمسجد الزيتونة بالقيروان، وهو غير جامع الزيتونة الشهير بمدينة تونس.

ومن التابعين الذين دخلوا تونس وكانت لهم مدارس مهمة في الرواية، نذكر كذلك يحيى بن سعيد بن قهد الانصاري، وجده قهد من الصحابة، وابنته خولة زوج حمزة بن عبد المطلب، عم النبي صلى الله عليه وسلم .. ولد بالمدينة .. ثم جاء تونس والقيروان .. وفيه يقول المؤرخ التونسي الكبير حسن حسني عبد الوهاب: لقد سار يحيى في افريقية (تونس) سيرة الأخيار البررة، الساعين لنشر تعاليم الملة السمحة، السالكين سبيل العفة والنزاهة في القول والعمل. وأقام يحيى في تونس نحو عشرين سنة، بث في أثنائها علما كثيرا، واخلاقا مرضية وتوفي سنة ١٤٣هـ.»

في هؤلاء الفاتحين الفقهاء الاجلاء المجاهدين قال أحد شعراء القيروان:

خاضوا القفار بعزمة، وخيولهم
وضعت سنابكها على التيجان
وأتوا الى هذي البلاد وعقبة
متأمر لقيادة الشجعان
ثلوا عروشا للملوك وشيدوا
صرح الكمال الى بني الانسان
أهل التمدن في بساطة عيشة
وتخوشن مع صحة الابدان
نبذوا الرئاسة والمطامع جانبا
لاينظرون الى الحطام الفاني

وهكذا انبتت في تونس الاسلامية البذرة الصالحة في التربة الطيبة وأثمر الغرس .. ومازالت تونس أحد أهم معاقل الاسلام .. ومازال شهر الصيام فيها يحظى باجلال كبير وتقديس بالغ .. ومازالت ايامه عبادة ولياليه صلوات وأيامه بهجة وخيرا ومرحمة .. ولن تزال بحول الله الى أن يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين.

أصدارات

● التنمية الاجتماعية في الاسلام:

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في سلسلة «المكتبة الثقافية» التي تصدرها الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة، صدر حديثا كتاب التنمية الاجتماعية في الاسلام للكاتب الاسلامي: يسري عبد الغني عبد الله.

يتناول الكتاب كيفية معالجة الاسلام لموضوع التنمية عن طريق محاور اربعة هي: المال ودوره في عملية التنمية، والعمل وطرق حسن ادائه، ثم موقف الاسلام من عملية الانتاج ووسائله المختلفة. وأخيرا موقف الاسلام من مشكلة الفقر وطرق علاجها في الفلسفات والقوانين الوضعية المختلفة.

ثنائيات رمضانية

(٧)

الصوم ذكرى للسراة ومن نسوا
شظف الحياة، ولوعة الحرمان
إذا امنتم دورة الأفلاك من
يحميكموا من نقمة الرحمان

محمود رضا

القراء يستفتون

ستر المعصية بعد التوبة

سؤال القارىء ج.ع. اسماعيل من فرنسا عن التي وقع منها الخطا. ثم تابت الى الله عزوجل وصلت وقرات القرآن وصلح حالها ثم جاء من يخطبها، ولكنها تخشى إن هي اخبرت والدها او من يتقدم لها بما مضى منها ان يفتضح امرها ويتركها من خطبها. فلا هي استترت ولا هي تزوجت. ولذلك فلنها ترفض من يتقدم لها مع انها ترغب في الزواج؛ فكيف المخرج من المازق الذي هي فيه ؟

ونقول في اجابة السائل ان المسلم اذا كان قد ألم بأمـر من الامور فستره الله ، فان الافضل له ان يستتر بستر الله عز وجل لحديث رسول الله «من أتى شيئا من هذه القاذورات فستره الله عليه فليستتر بستر الله فإن من أبدى لنا صفحته اقمنا عليه الحد».

ولما اقترف ماعز ما اقترف من الاثم ذهب الى عمر بن الخطاب فقال إنه أصاب فاحشة، فقال له: أخبرت بذلك أحداً قبلي؟ قال: لا، قال: فـاستتر بستر الله وتب الى الله، فان الناس يعيرون ولا يغيرون والله يغير ولا يعير. فتب الى الله ولا تخبر احداً. فانطلق الى ابي بكر فقال له مثل ما قال عمر.

ولما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هزالا قال لماعز: بادر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان ينزل فيك قرآن. وأخذ ماعز بهذه النصيحة واصر على اخبار رسول الله، قال رسول الله لهزال «ألا سترته بثوبك كان خيراً لك !» .

فما دامت قد تـابت الى الله عز وجـل وحسنت توبتهـا وعرف عنهـا الاستقامة والصلاح ، فعليها ان تطرح هذا الماضي وراء ظهرها، وتستقبل حياة جديدة تستعف فيها وتنشد الخير، وتتزوج بالصالح ممن يتقدمون لها، ويزوجها اهلها زواج العفيفة. وليس من حقها ولا من حق اهلها ان يكشفوا ستر الله عنها، فان الاسلام يجب ما قبله والتوبة تجب ما قبلها.

وقد حدث مثل هذه القصة في امارة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجاء ولي الفتاة يستشير عمراً أيخبر الخاطب بما كـان، أو يزوج ابنتـه زواج العفيفة ويستر ما سبق من الاثم. فلما علم عمر من حديث الأب ان الابنة تابت وصلت وحسن امرها قال له عمر : زوجها زواج العفيفة . وحذره أن يفشي ما سبق منها، مهدداً اياه باقامة حد القذف عليه .

وذلك من عمر رضي الله عنه حفظ لقالة السوء، ومنع لها من الانتشار في المؤمنين، وستر لمن استعففن وتبن الى الله عز وجل. فليكن الحال بالنسبة لها كذلك. وحسن تبعلها لم تتزوج به وقيامها بحقه وطاعتـه ، واحسان عشرته من العمل الصالح الذي ترجى به مغفرة الله عز وجل، وكفارة لما سبق ان ارتكبت ولم تخبر به من تزوجت به .

نسأل الله للمسلمين الستر والعافية والمغفرة .

مواقيت الصلاة

الاحد ٧ رمضان ١٤٠٥ هـ ـ ٢٦ مايو (ايار) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,١١	٥,٣٩	١٢,١٧	٣,٣٢	٦,٥٢	٨,٥٨
المدينة المنورة	٤,٠٣	٥,٣٤	١٢,١٩	٣,٤٢	٧,٠٤	٩,٠٤
القدس الشريف	٣,٠٠	٤,٣٥	١١,٣٨	٣,١٨	٦,٣٩	٨,٠٨
الرياض	٣,٣٣	٥,٠٥	١١,٥٠	٣,١٣	٦,٣٦	٨,٣٦
القاهرة	٣,١٥	٤,٥٦	١١,٥٢	٣,٢٨	٦,٤٧	٨,١٧
الخرطوم	٣,٥٣	٥,٢٣	١١,٤٦	٣,٠٣	٦,١٧	٧,٣٠
الرباط	٤,٣٢	٦,١٤	١,٢٩	٥,٠٩	٨,٣٥	١٠,١٦
تونس	٣,١٨	٥,٠٤	١٢,٢٣	٤,٠٧	٧,٣١	٩,١٦
ابوظبي	٤,١٨	٥,٣٨	١٢,٢٦	٣,٥١	٧,٠٩	٨,٣٩
المنامة	٣,١٠	٤,٤٧	١١,٣٥	٣,٠٣	٦,٢٤	٧,٥٤
بغداد	٣,٢٣	٤,٥٣	١٢,٠٦	٤,٣٦	٧,٠٦	٨,٢٦
اسطنبول	٢,٣٧	٤,٣٦	١٢,٠٣	٤,٠١	٧,٢٧	٩,١٨
نيقوسيا	٢,٥٢	٤,٣٤	١١,٤٥	٣,٣٢	٦,٥٣	٨,٢٩
اثينا	٤,١٧	٦,٠٦	١,٢٧	٥,١٧	٨,٤٠	١٠,٢١
لندن	٢,٤٩	٤,٥٢	١٢,٥٩	٥,١٦	٩,٠٣	١٠,٥٧
مانشستر	٢,٥٣	٤,٥١	١,٠٧	٥,٢٩	٩,٢٢	١١,١١
باريس	٣,٤٥	٥,٥٥	١,٤٩	٦,٠٢	٩,٤٢	١١,٤١
روما	٣,٣٧	٥,٣٩	١,٠٩	٥,٠٩	٨,٣٦	١٠,٢٩
بروكسل	٣,٣٣	٥,٣٨	١,٤١	٥,٥٧	٩,٤٢	١١,٣٨
امستردام	٣,٢٧	٥,٢٨	١,٣٩	٥,٥٨	٩,٤٨	١١,٤٠
مدريد	٤,٥٢	٦,٤٨	٢,١٣	٦,١١	٩,٣٦	١١,٢٥
جنيف	٣,٣٥	٥,٥٠	١,٣٤	٥,٤٢	٩,١٦	١١,٢١
زيوريخ	٣,٢٣	٥,٣٦	١,٢٤	٥,٣٤	٩,١١	١١,١٣
فيينا	٢,٥٠	٥,٠١	١٢,٥٣	٥,٠٥	٨,٤٣	١٠,٤٤
برلين	٢,٥٣	٤,٥٣	١,٠٥	٥,٢٤	٩,١٤	١١,٠٦
فرانكفورت	٣,١٧	٥,٢٤	١,٢٤	٥,٣٩	٩,٢٢	١١,١٩
ميونيخ	٣,٠٩	٥,٢١	١,١٢	٥,٢٤	٩,٠٢	١١,٠٣
ستوكهولم	٢,١٣	٣,٥٠	١٢,٤٦	٥,١٨	٩,٤١	١١,١٠
كوبنهاجن	٢,٤٧	٤,٣٩	١,٠٨	٥,٣٣	٩,٣٦	١١,١٨
نيويورك	٣,٣٢	٥,٢٨	١٢,٥٤	٤,٥٣	٨,١٨	١٠,٠٨
واشنطن	٣,٥٤	٥,٤٦	١,٠٧	٥,٠١	٨,٢٥	١٠,٠٩
شيكاجو	٣,١٨	٥,٢٠	١٢,٤٩	٤,٤٩	٨,١٦	١٠,١٠
لوس انجيليس	٤,٠٤	٥,٤٤	١٢,٥١	٤,٣٧	٧,٥٧	٩,٣١
هيوستن	٤,٤٩	٦,٢٢	١,٢٠	٤,٥٦	٨,١٦	٩,٤٣
دنفر	٤,٠٤	٥,٣٧	١٢,٥٦	٤,٥٣	٨,١٧	٩,٤٩
مونتريال	٢,٠٦	٤,٢٣	١٢,٠٤	٤,١١	٧,٤٤	٩,٠٥

صحة المسلم في شهر رمضان

مريض الكلى .. والصيام

د. مدحت صابر الشافعي

تتعدد امراض الكلى . ويمكن للفرد المصاب بها أن يصوم حين لا يصيبه الصيام بأي أذى، وأن يفطر اذا كان الصيام يلحق الضرر بحالته .

فمثلا مريض الكلى والمصاب بهبوط في وظائفها ، يحتاج الى نظام دقيق في تنـاول الطعام والشـراب . ويجب أن يعطى كمية من السوائل تعـادل ٥٠٠ سم فوق معدل كمية البول التي دفعها خـلال الاربـع والعشـرين سـاعـة السابقة . ويجب أن يمتنـع عن تناول البـروتينـات (لا يسمـح إلا بكميـة محـدودة) ، والملح والفـاكهـة الغنيـة بالبوتـاسيوم مثـل الليمون السكـري والبـرتقال، لمـا ينجم عن ذلك من اثر سيىء عـلى عضلة القلب. والصيـام نفسه قد يلحق الضرر بالجسم فيحدث به جفافا أكثر ، خصـوصا وأن حـالة هبـوط الكـلى المـزمن تتميـز بحـدوث الجفاف. وترتفع مادة البولينا في الدم ويحدث القيء ، وبالتالي يزداد الجفاف وتـدور الدائـرة . ومن هنـا نـرى أن الصيام لمثل هذا المريض قد يلحق به اكبر الضرر وعليه أن يطعم مسكينـا عوضا عن ذلك . ونسأل الله ان تنجح عمليات زرع الكلى . وفي هـذه الحـالة عليه ان يعوض ذلك في عـدة من أيام اخر .

ومريض التهاب الكـلى الحاد يعني أن نسيـج الكلى هـو الملتهب ، نتيجة لبـؤرة عفنـة في الجسم وأشهـرهـا اللوزتان . ويتميز ذلك المرض بارتفاع ضغط الدم ويصبح البول مدمما ويتورم الجسم ويقل البول ويزداد حجم الدم . ونتيجـة لذلك قـد يحـدث احتقـان في الاوردة . وبجانب ارتفاع ضغط الدم قـد يحدث هبـوط في القلب وارتشـاح بالمخ . وهؤلاء المرضى وعادة هم صغار في السن، يحتـاجون بجـوار الراحـة التامة والبعد عن الاملاح والبروتينات (لمنع ارتفاع البولينا) ، الى نظام دقيق في تناول السوائل ، فكيف تكون لهؤلاء القدرة على الصيـام ؟ فلذلك يفطرون ويفدون .

ومرضى التهاب الكـلى الحاد يشفي منهم تقريبا حوالي ٨٥٪ ، فيصومون بعد ذلك . لكن هناك حـوالي ١٠٪ من الحـالات ويـزمـن لديهـم المـرض ، فيصبحـون في حاجـة دائمة للرعـاية الطبية . ولا يقدرون على الامتناع عن الماء حتى لا تتدهور الحالة .

وهناك مرضى الكلية نتيجة اصابتها بعيوب خلقية في وظائفها ، بأن يكـون هناك عيب خلقي في القنوات والأنابيب الكلوية التي تقوم بامتصاص الاملاح والمـاء . ولا تـسـتـطيـع الانـابـيب امتصاص الماء المفرز في الكلى . وبعض العنـاصر الاخـرى مثـل الجلوكـوز والاحـمـاض الاميـنـيـة . وهـؤلاء بامتناعهم عن الماء قد تتأثر انسجتهم بما فيها الكليـة ، فتتدهـور حالتهم . ونعني بذلك أن هؤلاء لا يجوز لهم ان يصـوموا لمـا قـد يحيق بهم من اثـر سيء .

مريض حصوة الكلية : نعلم جميعا ان ايسر وسيلة لتكـوين الحصـوات في حـوض الكلية والمحـالب ، هو تـركيز البـول وارتفاع نسبـة الامـلاح بـه . فتتـرسب وتتكـون الحصـوة ويليهـا المضـاعفات . وخـير نصيحة لمريض الحصوة هو الحرص على الاكثـار من تناول الماء لافراز البول بـادرار . فلا يحدث ترسيب للامـلاح ، فلا تتعـدد لديه الحصوات .

اذن فعلى مريض حصـوة الكلى الا يصـوم . وعليـه ان يـراجـع الطبيب لاكتشاف عوامل أخرى بجانب ترسيب الامـلاح تعمل عـلى تكوين حصـوات بالكلية .

ومـريض التهـاب الكـلى الحـاد ـ الالتهاب الصديدي ـ في حاجة الى نظام علاجي دقيق من المضادات الحيوية ، وكثرة شرب الماء لادرار البول .

وخير وسيلة للقضاء عـلى الميكروب بنسيج الكلية هو اجراء عملية غسيل لحوض الكلية، ويتأتي ذلك بالافراط في شرب الماء . أضف الى ذلك استعمال العقاقير المناسبة بعـد اجراء مـزرعة حسـاسيـة لمكـروب البـول . وحتى يستقيم العـلاج ويـأتي الشفـاء ، لا يطلب من مريضنا الصيام . وعليه أن يصوم عدة من أيام أخر عـوضا عن ذلك . والقضاء على التهاب الكلى الحاد ضـروري جـدا واي تقصـير في هـذا يحدث أكبر الضرر بان تصبح الحالة مزمنة . وطالما أن حالة المرض الموجود بـالكلى لا تـؤثر عـلى وظيفتهـا فيمكن لصـاحبها أن يقـوم بـاداء فـريضـة الصوم .

ولكن مـريض سرطان الكـلى الذي اودى بحيـاة الكلى ووظيفتهـا بجانب هبوط وظيفة الكلى لن يتمكن من أداء الفريضة . وعليـه ان يطعم مسكينـا عوضا عن ذلك .

كثيرون منا يشكو وجود أمـلاح في البول . والمصدر الرئيسي لهذه الاملاح هو الطعام . فالجرعات المتزايـدة من فيتـامين ج تـؤدي الى تكوين أمـلاح الاكسـولات والسبـانـخ والمـانجـو والطمـاطم كلها غنيـة بالاكسـولات . وطالما ان الكلية سليمـة ولم تتكـون حصـوات بعد ، فيجب عـلى الفرد أن يصوم . وفي هذا كل الفائدة حيث أن الصـوم في حد ذاتـه يحد من تنـاوله لمصادر الاملاح ، لكن نصيحتي له أن يكثر من تناول المـاء في الفترة مـا بين الافطار والسحور . ويتجنب الجلوس في الجو الحار اثناء الصيام .

ومما سبق نرى أن على مريض الكلى أن يـراجع طبيبـه فيحدد له امكـانية الصيام او عدم امكانيته .

دعاء اليوم

رب أعـوذ بـك من همـزات الشيـاطين، وأعـوذ بـك رب أن يحضـرون. اللهم وفقنا الى ما فيه خيرنا وخـير امتنا وبلادنـا، واهدنـا اللهم سبلنـا، ويسر لنـا النجاح والفلاح يا اكرم الأكرمين.

رمضان في كيرالا

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» : من عمر عثمان خضر :

لقاؤنا اليوم مع الأخ سيـاش كبير الهنـدي من ضواحي مـدينة كيـرالا، التي تقع في وسط الهضبة الهنديـة . يقول ان قريته ذات الطقس الحار جدا تحتفل برمضـان بصورة مغـايرة عن الأقطار العربية المسلمة . ويقول ان كل اهل قريته من المسلمين، رغم ان كيرالا، العاصمة، اغلبهـا من الهندوس اذ لا يزيد المسلمون فيها عن حـوالي ٢٠٪ والباقي ديانات اخرى .

ينتظر الناس ايام رمضان بشوق . ويبدأ الناس في الصوم بعد ان تـذيع الاذاعـة المحلية التي تخصص بعض برامجها للمسلمين، حيث تذيع القرآن الكريم باللغة العربية والبرامج الدينية والتفسير بلغة الماليلام، وهي من لغات التاميل وبعيـدة عن الأوردية. كيـرالا منطقة خضراء تمامـا تمر بهـا انهار كثيرة اهمها بديار ونهر بمبا .

رمضان في كيرالا وضواحيها اعياد متصلة. ويشعر المسلمون بتمـايزهم. يغلقـون محـلاتهم والجميـع يصـوم رمضـان.. على مـائدة الافـطار في كل البيـوت تتصـدر الوجبـة الشعبيـة الخفيفة «بايسم» وهي أرز ولبن وسكر وفـواكه مخلوطة.. من اشهـر أكـلات رمضان الشعبية «مشور» وهي تشبه الكبسة السعودية أرز ولحم مع كميات لابـأس بهـا من البهـارات.. كـذلك منجري، وهي كبسة السمك .

يقـول سياش ان أي مسلم في اي مكـان في العالم يحلم بـالوصـول الى السعودية. هنا يشعر بالاسلام في كل شيء .. ويستمتع بأداء شعائره .

وسياش يعمل في مـطعم في مدينـة الرياض .

المسحـراتـي في كي ، قـريتـه الصغيـرة ، يمر عـلى بيـوت القـريـة وهـو يدق عـلى طبلته وينـادي الناس للسحور . وهو في العادة مقرىء مسجد القرية .

يقول سياش ان يوم ٢٧ رمضان هو فـرحة المسلمـين الكبرى في كيـرالا . حيث تعود كل ميسور ان يخرج زكاته من الملابس والأرز واللحم والمال ايضا. يقـول ان الرحمـة والتعـاطف بـين المسلمين تذهل الطوائف غير المسلمة. وإن ايـام رمضـان تتميـز بـالبهجـة والتفاني في اداء الشعائر الدينية ...

رسالة السودان الرياضية

تنافس بارد بين الهلال والمريخ على الصدارة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

توقف في الخرطوم الصراع على النقطة والسباق من اجل الصدارة او الهروب من دوامة الهبوط.. وذلك بعد ثلاثين مباراة.. جرت على ملاعب العاصمة.. في نطاق مباريات دوري اندية الدرجة الاولى بالعاصمة وذلك بمناسبة شهر رمضان المبارك.

وفي ما يلي يوضح التقرير التالي موقف الفرق حتى الاسبوع السابع لدوري الدرجة الاولى بالعاصمة.. علما بان هناك خمس مباريات مؤجلة بسبب الشكاوي والاستئنافات التي سبقت قيام الدوري.

المريخ يتصدر

مازالت صدارة الدور الاول قبل اسبوعين من نهايته، للمريخ الذي يقف على رأس القائمة وبرصيد ٩ نقاط، اي بفارق ٣ نقاط عن ملاحقة الهلال، الا ان هذا لا يعني الاطمئنان لموقف المريخ الصداري. اذ ان للهلال ثلاث مباريات مؤجلة.. بينها المباراة الفاصلة مع المريخ.. وهي المباراة التي تنتظرها جماهير الناديين خاصة ان الفريقين الكبيرين لم يخسرا اي مباراة حتى الان.

الاتحاد الصاعد

من جهة ثانية تحولت «الزوبعة» التي صاحبت صعود فريق نادي الاتحاد للدرجة الاولى من المحاكم الى ملاعب العاصمة، ووسط مدرجات الجمهور، اذ فاجأ الجميع بمستواه الطيب في الدوري فبالرغم من حداثة عهد لاعبيه، وقلة خبراتهم استطاعوا ان يهزوا الارض من تحت اقدام اندية القمة العاصمية.. ويخطفوا ايضا نقطة غالية امام المريخ .. وقد بنوا رصيدا لا بأس لهم في الدوري بلغ ٤ نقاط احتلوا معه المركز التاسع حتى الان.

المباريات المؤجلة

ستجري قبل بداية الاسبوعين الأخيرين من الدوري المباريات الخمس المؤجلة وهي:

- الهلال ضد الموردة.
- الهلال ضد النيل .
- التحرير ضد الاتحاد.
- النيل ضد الزهرة .
- المريخ ضد الهلال.

الاهداف

بلغ مجموع الاهداف التي سجلت في مباريات الدوري حتى الاسبوع السابع ٤٠ هدفا منها هدفان سجلا من ضربتي جزاء لصالح الزهرة والاملاك.. ويقف على رأس قائمة الهدافين حتى الان شبل المريخ عيسى صباح الخير الذي يلعب دوريا مع المريخ لأول مرة.

الترتيب

توقفت مباريات الدوري ومعها قائمة الترتيب على الوجه التالي:

١ـ المريخ ٩ نقاط.
٢ـ العباسية ٨ نقاط.
٣ـ الموردة ٧ نقاط.
٤ـ الهلال والتحرير والزهرة والأهلي ٦ نقاط.
٨ـ الاملاك ٥ نقاط.
٩ـ الاتحاد ٤ نقاط.
١٠ـ النيل ٣ نقاط.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ـ اصنم
٢ـ حرامي ـ توضع فيها الزهور
٣ـ راقصة مصرية معتزلة
٤ـ عباه ـ اشتاق
٥ـ ذبح (معكوسة) ـ عملة عربية
٦ـ واحة مصرية
٧ـ سئم ـ مدينة سعودية
٨ـ من موارد الدولة غير المتطورة ـ يسحب
٩ـ حرف جر (معكوسة) ـ اكلة تعمل من الحمص

عموديا

١ـ السهر والتحدث في الليل ـ هرم
٢ـ رئيس النادي الاهلي المصري
٣ـ مدينة فيليبينية
٤ـ لعبة ـ ود
٥ـ اسم علم مؤنث ـ هذا (باللهجة المصرية) ـ يخصه (معكوسة)
٦ـ غير مسكون
٧ـ طعم العلقم (معكوسة) ـ احد ابناء أدم
٨ـ غير منحاز (معكوسة) ـ ضعيفة
٩ـ جدها في (لينة) ـ رجع

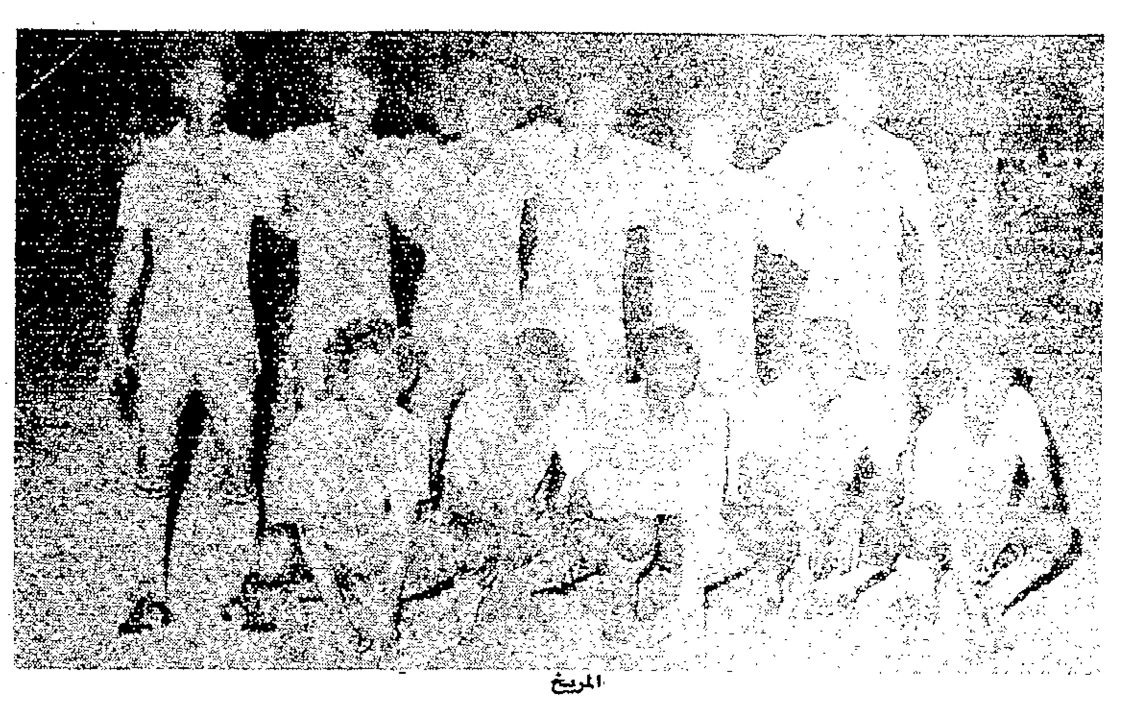
الكلمة الضائعة

شاويش، جوهر، هجران، معشر، حليب، هارون، بقدونس، لحاف، جمل، محايد، شرهان، فقر، شريف، بلح، بليغ، فريد، شادوف، قزم

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	د	ي	س	ف	ن	ف	ب	س	ه
٢	م	ز	ق	ا	ي	ش	ه	ج	ا
٣	ي	و	ه	س	ي	و	ل	د	س
٤	ه	ب	ش	و	ج	ب	ف	ي	و
٥	ش	ج	ا	ف	[illegible]	س	ق	ا	ن
٦	ت	ش	س	غ	و	ا	س	ح	س
٧	ل	م	ج	ا	ي	د	ح	م	ش
٨	ب	ي	ل	ح	ن	ل	ا	ل	ع
٩	ب	ق	د	ر	ن	س	ب	ش	م

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

عاصمة عربية | المغرب



المريخ



الهلال

تجمع الأندية السودانية يطالب بتغيير القوانين المقيدة للحريات

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

لم تكن الانتفاضة الشعبية الأخيرة في السودان انفجارا من اجل تغيير نظام الحكم او اصلاح مسار الاقتصاد المنهار، بل تعدت هذه الجوانب لتدخل عن طريق بوابة الرياضة التي هي ايضا لم تنج من سلبيات الحكم السابق إذ سلبت القوانين الصادرة في العهد الملغي حق الأندية كقاعدة، من اتخاذ القرار الذي يخدم مصالحها.

واصبحت القرارات الصادرة من الجهات العليا هي الملزمة لكل الأندية كذلك تسببت بعض المواد في قانون الرياضة لعام ١٩٨٢ في قتل أهلية الرياضة المشار اليها في الدستور الدائم المعطل حاليا، وبعد الانتفاضة الشعبية أخذت الأندية العاصمية بيدها المبادرة وكونت تنظيما اطلق عليه (تجمع الأندية من اجل انقاذ الرياضة) ونشأت تحت مظلته هيئات ولجان متفرغة تدرس الكيفية التي تعالج القوانين الرياضية المقيدة للحريات.

«الشرق الأوسط» التقت السيد حجازي ادريس رئيس تجمع الأندية في حوار قصير حول الوضع الراهن.

● **ما هو الهدف الأساسي من قيام تجمع الأندية؟**

ـ «تجمع الأندية يضم كل الأندية على مختلف درجاتها وقد تم اخيرا ضم عدد من اتحادات اللعبات الأخرى من غير كرة القدم وذلك بهدف توحيد الجهود للمطالبة بالتغيير الذي ينشده التجمع اذا كان في القوانين المقيدة للحريات او الاتحادات.

هذا التجمع هو اول تنظيم من نوعه في السودان ينادي بطرح هذه القضايا وعلى رأسها أهلية وديمقراطية الحركة الرياضية حتى تواكب ما يجري على الساحة الوطنية ويتم القضاء على الفساد الذي استشرى في الوسط الرياضي».

● **لماذا ينحصر نشاط تجمع الأندية في العاصمة فقط؟**

ـ «التجمع عند انشائه كان يضم عددا محددا من الأندية وبالتدريج زادت قاعدته بعد ان آمنت هذه القاعدة بالأهداف التي يطرحها التجمع وكان آخر المنضمين للتجمع ناديا الهلال والمريخ بعد ان تفهما المغزى الذي من أجله قام التجمع، اما بخصوص الأقاليم فهناك وفود سوف تسافر لهذه الأقاليم لشرح أهداف التجمع.. الذي ينادي ايضا بقومية العمل وعدم حصره بالعاصمة فقط».

● **هل هنالك فكرة بانشاء قيادة تنفيذية للتجمع؟**

ـ «بعد دخول الهلال والمريخ للتجمع، وهذا طبعا يعتبر خطوة هامة، سنمهد لعقد الجمعية العمومية التي يحق لها انتخاب قيادة تنفيذية تتولى العمل في المرحلة المقبلة والاتصال بالمجلس القومي للرياضة ورعاية الشباب من اجل معالجة القوانين التي تعيق اهلية الحركة الرياضية».

● **هل يهدف التجمع الى اجراء اتصالات مع اتحادات قارية او دولية؟**

ـ «سوف يقوم التجمع باتصالات شخصية بسمو الأمير فيصل بن فهد رئيس رعاية الشباب بالسعودية من اجل انضمام السودان للرابطة الرياضية للدول الاسلامية التي انشئت حديثا كذلك الاتصال ببعض الدول الخليجية لتقديم العون المادي للاتحادات العامة في السودان من اجل مواكبة التطور الرياضي».

حجازي ادريس

الاحتفال باليوبيل الماسي للسباحة المصرية في اكتوبر المقبل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

من المقرر ان يعقد سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة المصري اليوم اجتماعا مع اعضاء مجلس ادارة الاتحاد المصري للسباحة القصيرة وذلك لبحث طلبات الاتحاد خلال الموسم المقبل الاستعدادات للبطولات المحلية والدولية.

وصرح عبد الرحمن امين وكيل الاتحاد بانه ستعرض الميزانية على رئيس جهاز الرياضة وهي تبلغ ١٥٠ الف جنيه فقط وتشمل الانفاق على اربع لعبات هي السباحة وكرة الماء والباليه المائي وسوف يعد الاتحاد مذكرة لزيادة الميزانية الى ٢٥٠ الف جنيه خلال الموسم الجديد.

على صعيد آخر وقع اختيار الاتحاد المصري لرفع الاثقال على الحكم الدولي العربي المصري للاشتراك في تحكيم بطولة العالم للناشئين والتي تقام في مدينة ادنبره بانجلترا خلال المدة من ٢٢ يونيو (حزيران) الى اول يوليو (تموز) المقبلين.

من المعروف ان مصر ستشترك في هذه البطولة بخمسة من اللاعبين سيتم اختيارهم في ضوء التجارب التي تقام في منتصف شهر يونيو (حزيران).

SP85-051

الرياضة السعودية

السودان يهزم لبنان ببطولة الجاليات العربية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

فاز فريق الجالية السودانية مساء امس الاول على فريق الجالية اللبنانية بهدفين لهدف وحقق كأس دورة الجاليات العربية التي اقامها نادي النصر بالرياض.

ورعى ختام الدورة الامير عبد الرحمن بن سعود الذي سلم كأس البطولة لقائد الفريق السوداني والهدايا التذكارية للفرق المشاركة.

وقد شهد المباراة جمهور غفير ضاقت به ملاعب نادي النصر. وقدم الفريقان اللبناني والسوداني عرضا فنيا مدهشا نال الاعجاب، وبكر الفريق اللبناني باحراز هدفه الوحيد في الدقيقة الخامسة من بداية المباراة عن طريق لاعبه موسى فرحات، ليتعادل الفريق السوداني بعد دقائق عن طريق اللاعب اسمر.

وانتهى الشوط الاول بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما واستمر كذلك حتى قبل نهاية الشوط الثاني بخمس دقائق ليحرز اللاعب ليودي هدف الفوز للسودان ثم يعلن الحكم السعودي عبد الله العيسى نهاية المباراة التي ساعده في ادارتها الحكمان السعوديان عبد الله الصرامي ومحمد الشنيفي.

وفي بداية مهرجان ختام الدورة لعب فريقا اليمن ومصر مباراتهما لتحديد المركزين الثالث والرابع واستطاع الفريق اليمني ان يكسب المباراة بسهولة بهدفين مقابل هدف. وكان الشوط الاول قد انتهى بتقدم اليمن بهدف احرزه اللاعب سالم عبد الرب، وفي الشوط الثاني اضاف شقيقه درقان عبد الرب الهدف الثاني. وقبل النهاية بدقائق احرز اللاعب احمد سليمان (شقيق اللاعب الدولي المصري عماد سليمان) هدف مصر الوحيد.

قدم فريق النصر واللجنة المنظمة شهادات تقديرية وهدايا للفرق المشاركة ولبعض الصحف منها جريدة «الشرق الاوسط» و«المدينة»، و«المسائية» كما قدمت بعض الجاليات هدايا للأمير عبد الرحمن بن سعود وللجنة المنظمة للدورة.

الامير عبد الرحمن بن سعود يسلم كأس البطولة لفريق الجالية السودانية (صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» عبر الاقمار الصناعية).

اعلان المنتخب السعودي الاول لبطولة كأس العرب

الرياض ـ واس: اعلن الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم امس اسماء لاعبي منتخب السعودية الاول لكرة القدم الذي يشارك في بطولة كأس العرب التي ستقام في الطائف خلال الفترة من ١٤ الى ٢٧ شوال ١٤٠٥هـ.

وقد طلب الاتحاد من جميع اللاعبين المعلنة اسماؤهم التواجد في المكان المخصص للمعسكر ببيوت الشباب بالمدينة الرياضية بالطائف اعتبارا من صباح يوم الاثنين ١٥/٩/١٤٠٥هـ وهم: عبد الله الدعيع، سمير سليمان، خالد الدايل، عبدالله سعد، صالح النعيمة، حسين البيشي، محمد عبد الجواد، ناصر المنصور، احمد النيفاوي، سمير عبد الشكور، نواف خميس، بندر سرور، يحيى عامر، فهد المصيبيح، فهد الهريفي، احمد البيشي، يوسف خميس، عبدالله الرشود، ماجد عبدالله، محيسن الجمعان، جمال محمد، هذال الدوسري، عمر باخشوين، طلال صبحي، وأسماعيل حكمي.

رسالة تونس الرياضية

اضواء على الدوري التونسي «٣»
هذه حصيلة الموسم بالارقام... والافريقي صاحب أحسن هجوم وأحسن دفاع

● تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لئن عاد لقب الدوري التونسي لكرة القدم في نهاية المطاف الى الفريق الذي تزعم السباق من البداية الى النهاية وهو نادي العاصمة العريق الترجي الرياضي، فان لقبي اقوى دفاع واقوى هجوم كانا من نصيب منافسه وثاني القائمة النادي الافريقي.

فعلى صعيد الهجوم احتل الافريقي المرتبة الأولى برصيد «٣٤» هدفا اي بفارق هدفين عن الترجي الرياضي (٣٢ هدفا)

وهذا الترتيب النهائي للهجوم.
١ـ النادي الافريقي ٣٤ هدفا
٢ـ الترجي الرياضي ٣٢ هدفا
٣ـ شبيبة القيروان ٣١ هدفا
٤ـ نادي حمام اللأنف ٣٠ هدفا
٥ـ النادي الصفاقسي ٢٩ هدفا.

.. واحسن خط دفاع

واستحق النادي الافريقي لقب احسن دفاع لأنه لم يلج في شباكه طوال ست وعشرين مرحلة غير ١٣ هدفا فقط، اي بمعدل هدف واحد في كل مباراتين.

اما المرتبة الثانية فقد عادت الى فريقي الترجي الرياضي وشبيبة القيروان بالتساوي برصيد ١٥ هدفا في شباك كل منهما وهذا الترتيب النهائي للدفاعات:
١ـ النادي الافريقي ١٣ هدفا
٢ـ الترجي الرياضي وشبيبة القيروان ١٥ هدفا
٤ـ النجم الساحلي ٢٠ هدفا
٥ـ الملعب التونسي ٢١ هدفا.

فوزي الهنشيري بطل الهدافين

على نقيض غالبية المواسم السالفة، كان سباق الهدافين لدوري هذا الموسم فاترا بل فاترا جدا اذ لم يتجاوز الرصيد النهائي للمهاجم الذي حصل على لقب «بطل الهدافين» التسعة اهداف فقط... وهو اضعف رصيد يسجل في السنوات العشر الأخيرة.

اما صاحب اللقب فهو لاعب النادي الأولمبي للنقل فوزي الهنشيري. مع العلم ان فريقه غادر النخبة الوطنية وعاد الى القسم الشرقي، اي الدرجة الثانية.

ويتجاوز فوزي الهنشيري بفارق هدف واحد رصيد كل من «كابتن» الترجي الرياضي طارق ذياب ومهاجم النادي الافريقي خالد التواتي. وهنا ترتيب اصحاب المراكز الأولى في سباق الهدافين:

١ـ فوزي الهنشيري (النادي الاولمبي للنقل) ٩ اهداف.

٢ـ طارق ذياب (الترجي الرياضي) وخالد التواتي (النادي الافريقي) ٨ اهداف.

٤ـ الهادي البياري (النادي الافريقي، ولطفي الطرابلسي (الملعب الصفاقسي) ونبيل اكلبوسي (اتحاد المنستير) ومحيي الدين هبيطة (النادي الأولمبي للنقل) ٧ اهداف.

٨ـ منصور البجاوي (نادي حمام الأنف) ومحمد القمري (شبيبة القيروان) وصلاح الدين العيادي (النادي الصفاقسي) ومراد الغربي وعلي مفرج (النادي البنزرتي) ٦ اهداف.

من جهة اخرى جرت العادة الا يغادر مصاف الدوري الأول في نهاية كل موسم الا فريقان فقط. غير ان حكم النزول صدر هذا الموسم على ثلاثة فرق بحكم احداث القسم الشرقي (الدرجة الثانية) الذي سينطلق اعتبارا من مطلع الموسم المقبل.

وهكذا غادرت النخبة الوطنية فرق كل من المستقبل القابسي والملعب الصفاقسي والنادي الأولمبي للنقل، في اعقاب مرحلة ختامية مثيرة جدا.

وهذا الترتيب النهائي للدوري التونسي:
١ـ الترجي الرياضي ٦٤ نقطة
٢ـ النادي الافريقي ٦٣
٣ـ شبيبة القيروان ٥٨ نقطة
٤ـ نادي حمام الأنف ٥٦ نقطة
٥ـ النجم الساحلي ٥٤ نقطة
٦ـ الملعب التونسي ٥١ نقطة
٧ـ النادي الصفاقسي وسكك الحديد الصفاقسي والنادي البنزرتي ٥٠ نقطة
١٠ـ اتحاد المنستير ٤٩ نقطة
١١ـ مستقبل المرسى ٤٨ نقطة
١٢ـ النادي الأولمبي للنقل ٤٧ نقطة
١٣ـ الملعب الصفاقسي ٤٥ نقطة
١٤ـ المستقبل القابسي ٤٣ نقطة.

مع الملاحظة بان الاتحاد التونسي لكرة القدم قد حسم نقطتين من رصيد شبيبة القيروان واضافتها الى الملعب التونسي بسبب تشريك الشبيبة للاعب معاقب خلال المباراة التي جمعت بينها في نطاق المرحلة الرابعة والعشرين التي كسبتها هذه الأخيرة بهدف نظيف.

الرياضة المصرية



محمد حازم هداف الدوري

من حصاد الدوري الكروي المصري البطولة للاهلي.. والهبوط للاولمبي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من يسري حمدي:

انتهى صراع النقطة والنقطتين في مسابقة الدوري العام المصري الـ ٣١ لكرة القدم وهدأت الاعصاب بين جماهير الاندية ـ ليبدأ التوتر العصبي على جبهة الاستعدادات لدور الثمانية الافريقي في مسابقة كأس العالم، ودور الثمانية بالنسبة لفريقي الزمالك والاهلي في بطولتي كأس افريقيا لابطال الدوري وحاملي الكؤوس. والأهلي والزمالك والاسماعيلي اول وثاني وثالث الدوري هذا الموسم. مع العلم انه بقي من برنامج المسابقة مباراة واحدة تقام اليوم بين زعيمي الكرة المصرية التقليديين الاهلي والزمالك لن تؤثر نتيجتها على وضع اي منهما... والاهلي والزمالك يشكلان الثقل الحقيقي للمنتخب ـ كما هو معروف ـ

الاهلي حسم الموقف «بدري»

فريق النادي الاهلي حسم مصير بطولة الدوري لهذا الموسم منذ انتهاء مباريات الدور الاول عندما حصل على ٢٠ نقطة اي بفارق خمس نقاط عن الاسماعيلي الذي كان يومها في المركز الثاني.. واليوم الاهلي في المركز الأول برصيد ٣٥ نقطة أي بفارق خمس نقاط عن الزمالك الذي يحتل المركز الثاني.

والمستوى الفني العام وعدد الاهداف كان افضل واكثر في الدور الاول الذي سجلت الفرق فيه ١١٢ هدفا مقابل ٩٥ هدفا فقط في الدور الثاني، وحصل محمد حازم لاعب الاسماعيلي على لقب هداف الدوري برصيد ١١ هدفا يليه علاء ميهوب لاعب الاهلي ومحمد فؤاد لاعب الترسانة برصيد ٧ اهداف. الفارق بين الاهلي والزمالك بلغ ٥ نقاط كذلك الفارق بين الزمالك (الثاني) والاسماعيلي (الثالث) ٥ نقاط. بينما لا يزيد الفارق عن نقطة واحدة بالنسبة لاصحاب المراكز من الثاني الى السادس ـ والفرق من المركز السابع الى الثاني عشر متكافئة والفارق بينها نقطة واحدة او تعادل في عدد النقاط اضافة الى انها لم تحقق الفوز طوال الـ ٢٢ مباراة الا ثلاث او اربع مرات باستثناء المنصورة والاولمبي في المركزين العاشر والحادي عشر فقد فازا ٥ مرات عندما تحمسا في الاسبوعين الاخيرين من المسابقة خوفا من الهبوط. ومع ذلك هبط الاولمبي لأول مرة في تاريخه برفقة غزل دمياط وصعد البلاستيك والسويس.

● الزمالك كان الاكثر تسجيلا للأهداف في الدور الثاني اذ سجل ١٤ هدفا يليه المصري والترسانة ولكل منهما ١٢ هدفا، بينما سجل الاهلي (بطل الدوري) ٩ اهداف فقط في الدور الثاني من بينها هدف سجله مدافع المنيا نادر حسن في مرماه.

● محمد حازم احرز خلال الدور الاول ٦ اهداف ثم سجل ٥ اهداف في الدور الثاني بالرغم من ايقافه ٤ مباريات رسمية، فيما سجل طارق يحيى لاعب الزمالك ٥ اهداف في الدور الثاني فقط بينما لم يسجل اي هدف في الدور الاول اما علاء ميهوب ثاني هدافي الدوري فرصيده ٧ اهداف بعد ان سجل ٤ اهداف في الدور الاول و ٣ اهداف في الدور الثاني.

جدول ترتيب الاندية يتحدث

● الاهلي كان اكثر الفرق تحقيقا للفوز (فاز ١٦ مرة) واقلها في تحقيق التعادلات (تعادل ٣ مرات) واكثرها تسجيلا للاهداف سجل ٢٨ هدفا ـ وأقلها تعرضا للاهداف (٦ اهداف فقط) وقد شارك ١٢ لاعبا من بين لاعبيه في تسجيل الاهداف وهدافه علاء ميهوب برصيد ٧ اهداف.

● الزمالك.. يلي الاهلي في تحقيق اكبر عدد من الانتصارات حيث حقق الفوز ١٠ مرات وتعادل ١٠ مرات مثله مثل المحلة «والمقاولون العرب» ويلي الاهلي ايضا في تسجيل الاهداف (سجل ٢٧ هدفا ودخل مرماه ١١ هدفا) وقد شارك ١٢ لاعبا من لاعبيه في تسجيل الاهداف وهدافه طارق يحيي برصيد ٥ اهداف.

● فرق متساوية في عدد الانتصارات وهي الاسماعيلي والمحلة والمصري وفاز كل منهما ٧ مرات.. والمنصورة والاولبي وفاز كل منهما ٥ مرات، والاتحاد والمنيا وفاز كل منهما ٣ مرات.

● غزل دمياط اقل الفرق انتصارات اذ فاز مرتين فقط طوال الدوري. بينما كان الاتحاد السكندري اكثر الفرق تحقيقا للتعادل (١٣ مرة) يليه المنيا (١٢ مرة).

● الاولبي اكثر الفرق هزائم (١١ مرة) يليه المنصورة (١٠ مرات) ثم «المقاولون العرب» والترسانة (٨ مرات) والمصري والمنيا (٧ مرات).

● اكثر الفرق تسجيلا للاهداف الاهلي (٢٨ هدفا) واقلها غزل دمياط والمنصورة (٨ اهداف).

● الاولبي اكثر الفرق تعرضا للأهداف (٢٤ هدفا) يليه غزل دمياط (٢٣ هدفا).

هداف كل فريق

● الاسماعيلي والمحلة جاءا خلف الأهلي والزمالك بالنسبة لعدد اللاعبين الذين شاركوا في تسجيل الأهداف. فقد سجل اهداف كل من الاهلي والزمالك ١٢ لاعبا، بينما سجل اهداف كل من الاسماعيلي والمحلة ١٠ لاعبين. لاعبو الاسماعيلي احرزوا ٢٢ هدفا والهداف محمد حازم برصيد ١١ هدفا.. ولاعبو المحلة احرزوا ١٧ هدفا والهداف شوقي غريب برصيد ٥ اهداف.

● الترسانة سجل اهدافه الـ ٢٦ ٨ لاعبين وهداف الفريق هو محمد فؤاد برصيد ٧ اهداف بينما سجل ٩ لاعبين اهداف النادي المصري الـ ٢٢ وهداف الفريق اينو برصيد ٥ اهداف.

● وسجل ٦ لاعبين اهداف الاتحاد السكندري الـ ١٣ وهدافاه عيد احمد وعلاء مدحت ولكل منهما ٤ اهداف.

اما «المقاولون العرب» فسجل اهدافه الـ ١٢ تسعة لاعبين وهدافو الفريق عبوده وجمال سالم وناصر محمد علي ولكل منهم هدفان.

● بالنسبة لفرق المؤخرة سجل ٦ لاعبين اهداف المنيا التسعة والهداف هشام عبد الرسول برصيد ٣ اهداف.

وسجل ٥ لاعبين اهداف المنصورة الثمانية وهدافو الفريق اشرف الموجي وعبد المنعم السيد وسعد سليط ولكل منهم هدفان.

وسجل ٧ لاعبين اهداف الاولبي الـ ١٥ وهداف الفريق السويسي برصيد ٤ اهداف.

واخيرا سجل لاعبان فقط اهداف غزل دمياط الثمانية وهما عبد المنعم بدران ويوسف خليفة ولكل منهما ٤ اهداف بالتساوي.

جدول الدوري

النادي	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	الأهداف له	الأهداف عليه	النقاط	الترتيب
الاهلي*	٢١	١٦	٣	٢	٢٨	٦	٣٥	الاول
الزمالك*	٢١	١٠	١٠	١	٢٧	١١	٣٠	الثاني
الاسماعيلي	٢٢	٧	١١	٤	٢٢	١٥	٢٥	الثالث
المحلة	٢٢	٧	١٠	٥	١٧	١٤	٢٤	الرابع
الترسانة	٢٢	٩	٥	٨	٢٦	٢١	٢٣	الخامس
المصري	٢٢	٧	٨	٧	٢٢	١٩	٢٢	السادس
الاتحاد	٢٢	٣	١٣	٦	١٣	١٦	١٩	السابع
المقاولون	٢٢	٤	١٠	٨	١٢	٢٠	١٨	الثامن
المنيا	٢٢	٣	١٢	٧	٩	٢٠	١٨	التاسع
المنصورة	٢٢	٥	٧	١٠	٨	١٨	١٧	العاشر
الاوليمبي	٢٢	٥	٦	١١	١٥	٢٤	١٦	الحادي عشر
غزل دمياط	٢٢	٢	١١	٩	٨	٢٣	١٥	الثاني عشر

* باقي لقاء واحد بين الاهلي والزمالك المقرر اليوم.


الاهلي بطل الدوري عن جدارة

الكرة الاوروبية



اضواء على كأسي فرنسا وايطاليا

لندن ـ «الشرق الأوسط» : ووكالات الأنباء :

انحصر التنافس على كأس فرنسا لكرة القدم بين ٤ فرق بينما لا تزال المعركة مفتوحة امام ٨ فرق في مسابقة كأس ايطاليا بينها بعض الفرق الكبرى التي فاتها في الموسم المنتهي قطار بطولة الدوري.

في فرنسا وصلت الى الدور نصف النهائي فرق كل من موناكو وليل وباريس سان جيرمان وتولوز، وهي فرق سبق لكل منها الفوز بالكأس ولا يستبعد ان يفوز اي واحد منها في نهاية المطاف بالكأس بغض النظر عن موقفه في الدوري.

موناكو يضعه الخبراء على قمة المرشحين وهو دون شك احد اقوى فرق الدوري (والنادي نفسه من اغنى اندية فرنسا الرياضية). الفريق «الأحمر والأبيض» حصل على الكأس ٣ مرات (١٩٦٠ و١٩٦٣ و١٩٨٠) ويضم حاليا نخبة من المع نجوم فرنسا العالميين والدوليين على رأسهم جنجيني وبرافو وبيللون واموروس ولورو وانزياني وايتوري الى جانب الجزائري عبد الله مجادي «لييجون» والهداف تيبوف.

غريم موناكو في نصف النهائي فريق نادي ليل الشمالي العريق في هذه المسابقة اذ احرز الكأس ٥ مرات (١٩٤٦ و١٩٤٧ و١٩٤٨ و١٩٥٣ و١٩٥٥) وهو ولئن كان يحتل مركزا متأخرا في الدوري هذا الموسم فانه حطم في مسابقة الكأس انوف عدد من الفرق اللامعة هي لافال وبوردو (بطل الدوري) وروان ثم سانت اتيان.. وكان نجمه الأبرز في مبارياته الأخيرة صخرة دفاعه الجزائري «العملاق» نور الدين قريشي.

المباراة نصف النهائية الثانية طرفاها تولوز الجنوبي وباريس سان جيرمان العاصمي. الاول يستعيد ايامه الخوالي ببطء منذ عودته الى الدرجة الأولى ويعود عهده مع المسابقة الى الاربعينات عندما بلغ المباراة النهائية لأول مرة وخسرها ثم فاز بالكأس لأول وأخر مرة عام ١٩٥٧. وأمامه هذا الموسم مسؤولية كبرى لأنه سيقابل الفريق الحائز على الكأس مرتين خلال السنوات الاربع الماضية.

اما باريس سان جيرمان فهو فريق حديث العهد بالانتصارات والألقاب ولم يسبق له ان حقق اي تقدم يستحق الذكر في مسابقة الكأس قبل منتصف العقد الماضي ولم يفز بها الا عامي ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣ ...

مع هذا فهو احد اكبر فرق فرنسا شعبية وهو «الابن المدلل» لـ «العاصمة المدللة». صفوف باريس سان جيرمان مثل زميله موناكو مليئة بالأسماء البراقة المشهورة ولعل ابرزها العالمي دومينيك روشتو والى جانب العالميين فيرناندز وجانفيون وباتناي واليوغوسلافي العالمي سوسيتش.

بينما وصلت مسابقة «كأس فرنسا» الى الدور نصف النهائي فان «كأس ايطاليا» لايزال امامها دور اضافي ولكنها مثل زميلتها الفرنسية سيحسم مصيرها خلال الشهر المقبل.

ثلاث من مقابلات «كأس ايطاليا» التي تقام مباريات ذهابها وايابها في الدور ربع النهائي يومي ١٢ و ١٩ يونيو (حزيران) المقبل... في غاية الأهمية والقوة. ولعل المقابلة الاقوى تلك التي تجمع وجها لوجه بطل الدوري فيرونا مع انترناسيونالي احد اشرس واقوى منافسيه، تليها المقابلة الشعبية الأولى في الشمال بين يوفنتوس من تورينو و آسي ميلان (من ميلانو) ... اما المقابلة الكبرى الثالثة فهي التي تجمع آسي تورينو وسامبدوريا جنوى وهما ثاني وثالث الدوري ..

تبقى المقابلة الرابعة وطرفاها فيورنتينا العريق وبارما «فلتة الشوط» (من الدرجة الثانية) وفوز فيورنتينا فيها يجب ان يكون مرجحا.

يوفنتوس و «انتر» وميلان وتورينو بصفة خاصة تأمل باعادة الزعامة الى عاصمتي الكرة الايطالية تورينو وميلانو بعد «نشل» فيرونا لقب البطولة لأول مرة في تاريخه، والأمل بالطبع معقود على النجوم العالميين الذين تزخر بهم صفوف هذه الأندية العريقة وعلى راسهم بلاتيني وروسي وبونييك وتارديلي وشيريا (في يوفنتوس) وروميينجه وبرايدي والتوبيلي وبيرجومي وماريني (انتر) ودوسينا وزاكاريلي (تورينو).

● من دفتر الخواطر

الثقافة المتواضعة

● بقلم : د. اسكندر لوقا ●

ربما كان الامر طبيعيا أن ينصرف اهتمام المرء، لسبب أو لاخر، بما يقتنيه، أو سيقتنيه مستقبلا، ليضفي على منزله بعداً جماليا جديداً.

وإن مثل هذا الانصراف، وإن كان يعكس نزعة في الذات تتعلق، بطريقة أو بأخرى، بنزعة الظهور، وبالتالي بنزعة التملك، الا انه يبقى في إطار التوجهات الطبيعية، والمعقولة، لدى من يملك القدرة على زيادة المقتنيات في أرجاء منزله.

ويتساوى في هذه المسألة الانسان العادي، لان الاقتناء حق مشروع لمن يقدر على الاقتناء. وأما أن يتساوى الناس في مسألة اقتناء «المكتبة المنزلية» لمجرد التزيين، فذلك موضوع يختلف فيما نقدر، وذلك من منطلق مغايرة الحقائق التي لا تقبل النقاش ابداً.

فالمكتبة، قد تغدو جزءاً من مقتنيات هذا المنزل أو ذاك، ولكنها، بالتأكيد، تفقد لمعانها، مثلما تفقد دورها وجدواها، عندما تنقلب الى «قطعة أثاث» ولا توظف التوظيف اللائق. وهي تغدو، في مقابل ذلك جانباً مهماً من مقتنيات المنزل، عندما تؤدي وظيفتها ودورها.

ولكن، لماذا لا يرى بعض من الناس المكتبة، الا بمنظار الاستمتاع باتساعها او بشكلها، وليس بمنظار الاستمتاع بما تحتوي عليه من وسائل المعرفة؟

ترى هل نرد هذا الطراز من الاستمتاع المتعلق بالحجم أو بالشكل، الى طريقة تربيتنا لاطفالنا ولحفدتنا؟

أم ترانا نرده الى ما تطرحه علينا الحضارة مما يفيض عن حاجتها اليه، لاننا قوم نلهث وراء القشور ولا نبحث عن الجوهر؟

قد يكون السبب الامرين معاً. ولكن، مع هذا، فالاكثر تأثيرا هو الجانب المتعلق بالتربية، ولا نقول بالتربية المنزلية فقط، بل بالتربية المدرسية عموما، لان الكتاب هناك، هو بديل صحن الطعام في المنزل، ولان الموجه أو المربي هناك هو بديل الاب في البيت.

وعندما يغدو الكتاب هو الاصل في موقع الرعاية والاهتمام، فمن دون ريب، تأتي المكتبة بالدرجة الثانية، لان في الكتاب ما يحتاج اليه العقل، ولا يختلف الامر، من هذه الناحية بالذات، اذا كان الكتاب ينام على رف من ذهب أو على رف من خشب، أو كان مشرداً هنا وهناك في اطراف هذه الغرفة أو تلك.

ولعلنا لا نغالي اذا قلنا ان التواضع ليس من صفات الانسان فقط، بل انه ايضا من صفات الاشياء التي نلمسها باليد او نراها بالعين. والتواضع كما نعلم جاذبية في حقيقة الامر، وبالدرجة الاولى. ولهذا ربما كانت «الطبعة الشعبية» و«كتاب الجيب» وما الى ذلك، لان المرء كما يغريك بتواضعه، كذلك الكتاب يشدك اليه. ولا نعتقد أن «المكتبة» بهيكلها يمكن ان تكون أداة ثقافة، إن لم يكن الكتاب ذاته، وبغض النظر عن نوع طباعته وورقه، هو الاداة.

● سوريا

حكمة اليوم

● لَوْ أَغْمَضَ مُعْظَمُ النَّاسِ عُيُونَهُمْ عَنِ الحَقِيقَةِ، فَلَنْ يُغَيِّرَ ذَلِكَ مِنَ الحَقِيقَةِ شَيْئاً.

قَصِيدَةٌ خَاصَّةٌ جِدًّا

شِعْر : عِزَّة بَدْر

وَدَّعْتُ العَالَمَ مِنْ أَجْلِكْ
وَرَضِيتُكَ كَالضِّلْعِ الاعوجْ
لَنْ أُخْرِجَ دمعاً من عينِكْ
لن تخرجَ من عينِي دمعاً
فامنحنِي قلباً يستوقدُ قلبِي
يَسْعدُ في صَدْرِي امرأة
ثقبتْ أذنيَّ لقرطٍ من صمتِكْ
لا يفهمُ شوقِي طيرٌ
لا يعرفُ قَمْحي
يحسبُه ملحاً
وحدكَ تَعْرِفُني
ترضانِي جُرْحاً
فاجعلْ في صدرِكَ متَّسَعًا لنساءِ الأرضْ
لكنْ لا تتركْ صدرِي نَهْباً للشمسِ وللقمرْ
لا تمض
كي تتركَ لِي وقتاً

أتناثرُ قطعا
أتبعثرُ خرزاً
اجمعْني... لا تتركْ شيئاً
دثِّرْني فشتاءُ العالَمِ يُفْطِرني
ورجالُ العالَمِ تاتيني ثلجاً.. نفطاً.. فحماً
لكنِّي أنتظرُكَ!
أكرهُ ان أُصْبِحَ كالوردةِ كالطقسِ..
كجريدةِ صبحٍ،
شيئاً للكلْ.

لوْ أُصْبِحُ.. شالك.. جلبابك..
انملةً في كفكْ
عِطرِكْ.
لا تُخْرِجْني من ضِلعِكْ
لا تُخْرِجْني من ضِلعِكْ!

● القاهرة

أَحْلَامُ الطُّيُورِ المُهَاجِرَة «١»

أفي الزمان المر تلوح أماني؟
أغيث،
وفي الروح جف الشراب؟
وعزف المساء لقهر الزمان
يحيل النشيد لجوقة ندب،
فقيثارة الموت غنت نشازاً
وقيثارة القمع وارت رياحا
ودفن الاماني بخلد الجراح
محطات وهم لعمر مسافر
فما عاد للدمع طعم التجدد

كما لم يعد للدم مجرى
وحتى السراب تناءى، تناءى
ضباب كثيف أظل الديار
زمان التتار،
زمان التتار..
نمسح جرحا، نحيك انتظارا
وقالوا: أطل الى الفتح طارق!!

فقلت: اليه..
انبلاج جديد لفجر مسافر
يداوي الفؤاد بومض جديد،
بظل ظليل وصبح مغامر
وزهر حياة يلقح حرا
طيور النوارس تحلق جهرا
ففي البعد أمن
وفي الحلم حب
وللعمر مرفا بهذا المزار

● منى غزال ـ البحرين

● الشهرة تطارد ليلى علوي داخل لجان الامتحانات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تجمع موظفو الامتحان ومراقبوه وطلاب كلية التجارة وطالباتها بجامعة عين شمس حول الفنانة ليلى علوي وهي في طريقها لتادية امتحاناتها هذا العام كطالبة بالسنة الثانية. لاحقوها اثناء جلوسها في خيمة الامتحانات مما ادى الى اثارة اعصابها وتوترها وبكائها وبالتالي عدم قدرتها على استجماع المعلومات التجارية من ذاكرتها خلال امتحان المادتين الاولى والثانية.

ليس ذلك مشهداً من فيلم جديد تقوم ليلى علوي ببطولته ولكنه جانب من دور حقيقي تؤديه ليلى علوي كطالبة جامعية متحمسة للحصول على بكالوريوس التجارة كسلاح لها في الحياة وقد وصلت الآن، للسنة الثانية بكلية التجارة بجامعة عين شمس وفقا لدرجاتها من مكتب التنسيق.

وبالمصادفة البحتة جاء حظ ليلى علوي ان يكون رقم جلوسها في أول صف امام ممر دخول خيمة الامتحان وخروجها بساحة كلية التجارة مما جعلها محط انظار موظفي الكلية وعمالها وطلابها واثر ذلك في حالتها النفسية.

ومراعاة لحالتها وحفظا للنظام العام قرر رئيس لجنة الامتحان نقلها الى مبنى الطابق الثاني من الكلية حيث يتم امتحانها في ركن خاص تمت احاطته بعدد من المناضد ووقفت سيدة بجوارها كمراقبة ولحمايتها من اقتراب المعجبين والمصورين الصحفيين من جهة أخرى.

بعد ذلك فقد ادت الفنانة ليلى علوي امتحان مادة القانون التجاري في هدوء وباتقان اكبر من المادتين السابقتين.



ليلى علوي

أيام قرطاج الشعرية

«من اجل علاقة بين الشاعر والناقد والجمهور»

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

نظم نادي الشعر التابع لاتحاد الكتاب التونسيين ايام قرطاج الشعرية التي كانت دورة تمهيدية وذلك من ٤ الى ٧ ابريل (نيسان) الماضي.

وقد جاءت هذه الدورة التمهيدية «طموحا من اجل علاقة بين الشاعر والناقد والجمهور العريض» كما ينص على ذلك شعارها.

لم تقتصر المشاركة الشعرية على شعراء تونس الشباب فقط بل شملت اجيالا سابقة تونسية، فكان ان افتتح الامسية الاولى شاعر امتاز بتجربة متينة في حقل الكتابة الشعرية الحرة دون ان يتنكر للشكل العمودي في كتابة الشعر هو محيي الدين خريف .. كما ان شعراء فلسطين المقيمين بتونس شاركوا في هذه الايام ونذكر منهم : احمد دحبور ومحمد القيسي، ومن العراق شارك هاشم شفيق، ومن دولة البحرين الشاعر علوي الهاشمي.

تنظيم هذه الايام احتوى على فقرتين اساسيتين :

● القراءات الشعرية : قرأ في الامسية جل الشعراء الشبان الذين بدأوا في السنوات الاخيرة يؤكدون حضورهم بالحاح : يوسف رزوقة، المنصف الوهايبي، محمد الغزي، عبد الله مالك القاسمي، منصف المزغني، محمد الصغير، اولاد احمد، عبد الرؤوف بوفتح، عبد الرزاق الفريخة، الطاهر الهمامي، نور الدين بوجلبان، عبد الرؤوف الشواشي، محمد الطاهر الحضري، البشير المشرقي، الحبيب الهمامي، عبد العزيز بن عرفة وغيرهم.

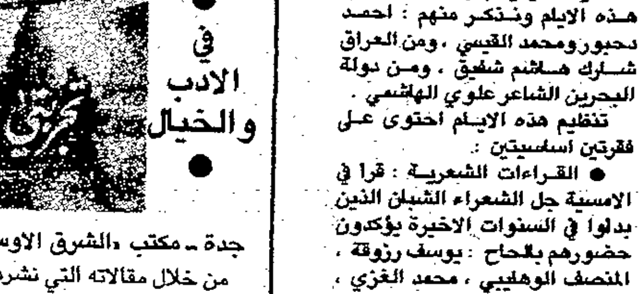
تنوعت القراءات والطقوس الشعرية التي قدمها هؤلاء الشعراء كما تفاوتت القصائد طولا وقيمة واتجاها : فمن الشعر الذي يبحث في اللغة الى الباحث عن نبرة اجتماعية الى الذي يأخذ من النفس الصوفي رؤاه الى الشعر الذي يبحث عن البارقة الشعرية في الحياة اليومية الى الشعر السياسي الصريح.

● الجلسات النقدية : تم توزيع بعض القصائد مصورة ووزعت هذه القصائد على بعض النقاد الذين تدخلوا في جلسات صباحية غداة الامسية. وقد برز من بين هؤلاء الناقد احمد الحاذق العرف والاستاذ نور الدين الفلاح وعزوز الجملي الذين قدموا قراءات للقصائد بالجدية والعمق والاتزان حيث كانت مداخلاتهم تحتكم الى النص الابداعي ولا تعتمد على محاكمة الشاعر.

ان اهم ما ساد هذه المداخلات النقدية هو حرصها على التقدم بالحركة الشعرية سبيلها في ذلك هو الارتفاع بالخطاب الشعري على مستوى البناء والتقنية وهو امر كان لا يحتفل به في السابق مقارنة بأيام ابن رشيق الشعرية التي انعقدت عام ١٩٨٠.

حملت هذه الدورة الكثير من الطموح والذي لم يتحقق من اهدافها هو اكثر مما تحقق.

● في الادب والخيال ●



جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

من خلال مقالاته التي نشرها في الصحافة السعودية على مدى اعوام طويلة، وجمعها مؤخرا في كتاب بعنوان «تجربتي» في الأدب والخيال، يعرض الكاتب السعودي «عبد العزيز عطية أبو خيال» جوانب حياته وآراءه في الحياة والأدب والثقافة.. وذلك عبر (٣١٠) صفحات من القطع المتوسطة.

وقد تضمنت مجموعة المقالات: الذكريات، والردود، والمناقشات، والنقد، والرسائل، وعروض الكتب، والتأملات في الحياة والناس.

يقول المؤلف في أحد مقالاته النقدية: «دعونا نكون واقعيين، وندرك حقيقة أدبنا ونحميه من العبث والتدهور، ونكون صادقين في تعبيرنا، وتصويرنا بأحاسيسنا وعواطفنا، وندع التهريج، قبل أن يطوي التاريخ صفحاته، ويصبح تاريخنا من غير صفحة أدب وفن».

● أقصوصة

آخر العنقود

(...) مرتبة فستانها الابيض الطين بشرائط زهرية اللون تميل مع نغمة ضحكتها الرنانة وانسياقها العنيدة. وبهدوء وقفت امامي تراقبني وانا اكتب.

فجأة تنبهت انها خطفت القلم من بين انامل، وبقيت منتسمة تنتظر رد الفعل علي، او لعلها تريد ان تدرس ملامحي حين اغضب، لكنني بدلا من ان اصرخ واطلب استعادة حرية قلمي المسلوب، ابتسمت ابتسامة هادئة تحاكي عيونها المتسائلة عن سبب هذا التحول. سألتها: «ماذا تريدين يا حبيبتي» [illegible] اما كبرت على لعب الصغار، زعلت وقطبت حاجبيها.

واجابتني بنبرات حائرة بين ان تكبر او تبقى صغيرة. كانت مترددة كانها [illegible] ثم قالت بصوتها البريء، الطفولي ذي الايقاعات [illegible] السعيدة.

ـ «انا كبيرة، صحيح، وعمري سبع سنوات، صحيح، لكن يجب ان العب، وتلاعبوني ايضا».

ـ سألتها: «لكنك كنت تلعبين مع عروستك الحلوة لولو، وقبلها كنت ترقصين مع الالحان البهيجة. هل ضجرت من العلب، فاتيت لتخترعي لعبة جديدة معي من نوع العاب الكبار؟»

ـ قاطعتني فرحة: «نعم يا (اختي) العزيزة، اردت ان [illegible] عن سبب مجيئي، واريد عليك لالعب معك».

ضحكت وضحكت لفلسفتها الطفولية وحلاوة صوتها العنيد. [illegible]

● ناهد عصمت الشوا

هندسة المعاني ... معادلات السياسة :

هَلْ تَتَّسِعُ الأَرْضُ لِهَذَا الرَّحِيلْ ؟!

بقلم
شاكر النابلسي

من خلال ديوانه الاخير (نعمان يسترد لونه) يطرح الشاعر العربي الفلسطيني ابراهيم نصر الله مواقفه السياسية ورؤاه السياسية ايضا ، والتي سوف تاتي على النحو التالي :

لقد كتبت قصائد هذا الديوان التي بلغت (٣٣) قصيدة خلال عامي ١٩٨١ ـ ١٩٨٢ ونشرت بعد ذلك بعامين اي عام ١٩٨٤ .

وكما هو معروف فقد تم الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ والذي كان هدفه الاول اخراج المقاومة الفلسطينية من لبنان ، وتشريدها ، ونثرها نثر الرملد المتبقي من حرائق الصراع العربي ـ الاسرائيلي ، فوق انحاء متعددة من العالم العربي ، تاكيدا لهدف الشتات الفلسطيني ، الذي تسعى اليه اسرائيل ، ومن ورائها امريكا .

وديوان (نعمان يسترد لونه) ـ ونعمان بالمناسبة يعني باللغة العربية الدم ، وهو في ديوان ابراهيم نصر الله رمز للعربي الفدائي المناضل ، كما انه رمز للفلسطيني المكافح ، والذي يرى وجهه كل يوم في مراة الشتات العربي ـ نقول ان ديوان (نعمان يسترد لونه) واحد من بوصلات السياسة العربية التي اشارت خلال عامي ١٩٨٢/٨١ بقرب الهجرة الفلسطينية التالية ، وبقرب الرحيل الفلسطيني التالي الذي يطلق عليه البعض الرحيل الفلسطيني الرابع ، ويطلق عليه البعض الآخر الرحيل الخامس او السادس ، في حين انه في الحقيقة الرحيل الفلسطيني ذو الرقم المفقود ، فيما لو ادركنا ان الفلسطيني يرحل كل يوم بحثا عن الام ، والوطن ، والذكرى !

فقد تنبأ (نعمان يسترد لونه) بهذا الرحيل الذي تم بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان ، وتساءل في الجزء الثاني من هذا الديوان :

اه هل تكبر الارض
هذي امتداداتهم تنتشر
وهذه رسائلهم تنتشر
وهذي سواعدهم تنتشر
اه يا وردة الارض
ها انت اكبر من حقدهم
وها انت اوسع من سجنهم
إلى اين .. نعمان ؟
هذا ارتحالك
ـ نعمان اين

وكأي شاعر صادق كانت توقعات ابراهيم نصر الله ، التي بشرت بالرحيل من بيروت قبل وقوعه ، فكان ابراهيم نصر الله كباقي شعراء الثورة في العالم يقرأ المستقبل ، ويقلب في دفتر الايام الآتية ، وينبئنا بما تقوله سطور الغد ، وقد كان الرحيل فعلا كما اخبرنا به نصر الله ، وهذا مما يضع (نعمان يسترد لونه) كوثيقة سياسية فنية من وثائق الثورة الفلسطينية ، والقضية الفلسطينية ، ويلحق هذا الديوان بالسياسة اكثر مما يلحقه بالفن .. الا ان هذا الصدق السياسي في (نعمان يسترد لونه) شهادة فنية كبيرة لهذا الديوان ايضا وللشاعر ابراهيم نصر الله . فاذا استطاعت هندسة المعاني ان تستوعب معادلات السياسة على هذا النحو فان الفن يكون بذلك قد ارتقى الى مرتبة الفعل الانساني العظيم ، وهذا ما يذكرنا ـ في هذه المناسبة ـ برواية نجيب محفوظ «ليالي الف ليلة» والتي تنبأ خلالها بمقتل السادات قبل حادثة قتله بسنوات ، كما وضحت في كتابي «مذهب للسيف .. ومذهب للحب» .

●●●

ديوان (نعمان يسترد لونه) ينقسم الى ثلاثة اقسام رئيسة : القسم الاول ويضم ثلاث عشرة قصيدة ، والقسم الثاني ويضم عشر قصائد ، والقسم الثالث ويضم عشر قصائد اخرى . والديوان كله تربطه وحدة فنية واحدة ، تأخذ بالنسيج الفني حول شخصيه (نعمان) والتي ترمز ـ كما قلنا ـ الى الدم الفلسطيني ، او الى المناضل الفلسطيني ، وروحه الممتدة ، عبر هذه الاجزاء الثلاثة من الديوان .

و(نعمان) يمكن ان لا يكون رمزا للمناضل الفلسطيني فقط ، بقدر ما يمكن ان يكون رمزا لكل المناضلين في جميع انحاء العالم . فليس في ديوان (نعمان يسترد لونه) اية اشارة واضحة او صريحة الى عروبة (نعمان) عامة ، او الى فلسطينيته خاصة ، وبذا يعود نصر الله في هذا الديوان ليؤكد من جديد ما اكده في ديوانه السابق (الحوار الاخير قبل مقتل العصفور بدقائق) ، وهو خلق (المجاز ذي العلاقة الكلية) ، فمن خلال الخصوصية ينطلق نصر الله الى العلاقة الكلية . فنعمان يمكن ان يكون رمزا ـ كما قلنا ـ لكل المناضلين في العالم من خلال صوره التي نراها ، ونقلبها في (اليوم) نصر الله (نعمان يسترد لونه) .

فقبل ان نعرف شكل (نعمان) يجب علينا ان نعرف من اين هو قادم . فهل هو قادم من غابة الاسئلة ؟ ام انه قادم من تراكمات الاجوبة السياسية الجوفاء ، التي امضت اكثر من خمسة وثلاثين عاما وهي تصد الاسئلة ، دون ان تأتي بالمدهش ، والجديد ؟! من اي اغنية سوف يحضر نعمان ؟

وجه القتيل الجميل ؟
ليحفظ هداته للاماني
وقامته للنخيل
ومن اي درب سيعبر نعمان ؟
كيف يغافل طلقتهم
ويخبئ في القلب حلم القتيل ؟

فنعمان سوف يحضر من غابة الاسئلة ، وهو كذلك سوف يعبر درب الاسئلة ، ولذا كان عنوان هذه القصيدة القصيرة جدا (الاسئلة) !

وما دمنا قد عرفنا طريق (نعمان) ، فدعونا نتعرف على شخصيته ، والتي هي بالتالي شخصية مطاردة ، كأي مناضل آخر ، وكأي مكافح آخر ، فهو المطرود من ارضه ، والمطارد من قبل الانظمة ، لانه الفعل الانساني الذي يقوض الاعوجاج دائما ، ويمر بالديار هادئا ، كما تمر دموع المساء ، يعاوده الدم دائما ، كاسرا واجهة الحزن :

هادئ كدموع المساء
يمر على الذكريات
محتشد ببيوت الصفيح
ومنطفئ بالعرق
يعاوده الدم
يكسر واجهة الحزن
يرسم شكلا جديدا لجرح الافق
فيرى اليوم أصغر من حلمه

ولو وضع كل منا (نعمان) في حجره ، او نظر الى صورته في بحر يافا ، او بحر حيفا ، او بحر غزة ، او مياه بحيرة طبريا ، او مياه نهر الاردن المقدسة لرأى صورته كصورة القديسين : رجل باسق ، ودم برعم . عامر بالهوى بالندى مفعم ، تشتهيه الطيور ، لها فيه شمس ، يبتكر اليوم ، يتبعه الامس . وهذي المدائن اصغر . من جسد الشجرة ، واضيق من وحشة الذكريات ، ونعمان اكبر منها ، يفاجئ نعمان احزانه فتقر ، فينهمر الورد والشرفات ، يوقع في الارض خطوته ، يزرع الحلم بين اصابعه .

ونعمان يعشق طلقته
حين يطلقها
وحين يفر
يخبئها في ثنايا القميص
ويظل نعمان يردد دائما :
انا نعمان
طاردني الرحيل
فعدت ثانية الى امي
لاشرب من يديها الماء والذكرى

ومن خلال (خريطة الحزن) يطلع علينا نعمان بوجه ابن الريح ، والمطر البعيد على ضفاف الصمت ، والشجر الذي ينحل عمرا ، في فضاء الموت . ولو تابعنا تقليب صور (اليوم) نعمان لرأينا انه قد تصور وهو ابن للجرح ، يخرج داميا ويسير وردا في انطفاء الوقت ، وخلال هذه الصور ، يتساءل نصر الله المصور قائلا :

كم رحما سيحمل حزنك الأبدي يا نعمان ؟!
كم منفى سيحصد وجهك القروي يا نعمان ؟!
كم منفى سيسكن صدرك الشجري يا نعمان ؟!
يا نعمان ، يا مطر الاغاني ، يا ازدحام النار في الازهار والاحزان

ويلون نصر الله في نهاية (نعمان يسترد لونه) كل الحياة ومظاهرها بلون دماء نعمان حتى يستحيل كل شيء نعمان . فهو الجنوب والشمال ، البكاء والموال ، الرصاص والخلاص ، الحقول والتلال ، المدن والوطن ، وهو الاجابة والسؤال !!

ولكن الاهم من هذا كله هو تساؤل نعمان الدائم والازلي الذي يأتي على الشكل الآتي :

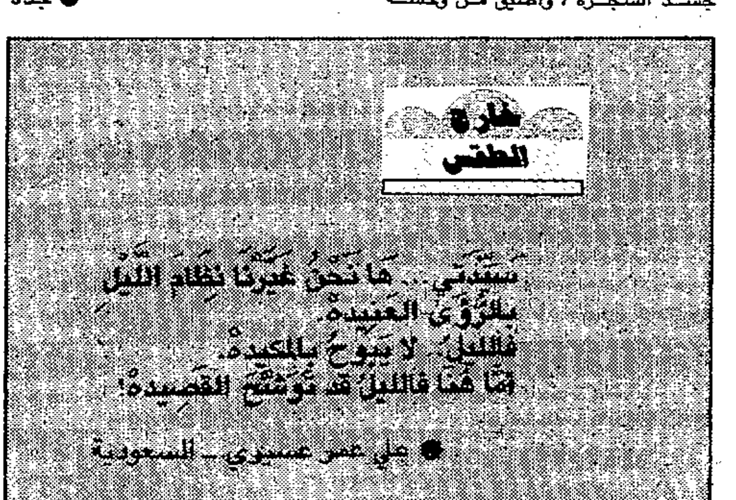
هل تتسع الارض لهذا الرحيل ؟!

فاذا كانت الاجابة بالنفي ، فان نعمان يطلب منا قائلا :

امنحوني فضاء
لارسم منفى يليق بهذا العذاب

ويظل نعمان بعد ذلك مركبة العذاب الفضائية ، التي تسبح في فضاء السياسة الى ما لا نهاية ، وهذه هي ماساة (نعمان) التي حاول نصر الله ان يصورها لنا عبر (نعمان يسترد لونه) ، وهي التي تتلخص بالتالي اشكالية الحياة العربية المعاصرة كلها .

● جدة



● قصة قصيرة

"يحيى".. يحبها بالمراسلة!

أحمد المهندس

صوت المؤذن من على مئذنة مسجد الكيكي، يملأ باصدائه حارة السبيل بالنداء الخالد الله اكبر، الله اكبر. الصلاة خير من النوم. الخ.

بوابة المسجد الصغيرة، تستقبل جموع المصلين، تسبقهم التسابيح وتشرق وجوههم ، بالايمان .

اضواء الصباح الندية ، واشراقته تودع آخر خيوط المساء بسكونه ، في «برحة» الحارة تاوى بعض السائبة الى جانب السيارات المحدودة القديمة «الموديل» .

باقي شعاع من نور اتريك زقاق الحارة بدا يتسلل من فتحات الرواشين الخشبية . الحياة اليومية بدأت تدب في احشاء الحارة من جديد .

«يحيى» يتأبط «زنبيل» المقاضي بيد ، وباليد الاخرى عصاه التي يحرث بها الاتربة طولا وعرضا ويغني بنشوة ، بصوته الكفيل بايقاظ آخر النيام والكسالى من اسرتهم الوثيرة ، ومع هذا لا ينهره احد ويتضايق منه ، لاكثر من سبب .

«يحيى» في الربيع الثالث عشر من عمره ، يتفجر عنفوانا وشبابا ، جميل الطلعة ، و .. ولكن ، «الحلو ما يكمل» ، فجهازه العصبي يشكو من داء «الجنون» ولكنه جنون غير مؤذ ، ولا يضايق احدا اللهم اذا اعتبرنا غناءه الصباحي المقرر على سكان حارته منذ سنوات طفولته الاولى ، وحتى شب عن الطوق ازعاجا ارتضاه الغالبية العظمى من السكان ، لعلمهم وتقديرهم لحالته النفسية ، وظروفه .

«يحيى» لم يكن يشغل عقله الذي ارتضاه بهموم الآخرين والمتاعب وقسوة الظروف التي يسمع عنها . همومه الحياتية كانت محدودة وصغيرة «على قده» . عندما تفرغ من تلبية مهامه الوحيدة احتياجات الاسرة ، وتتخم سلته بالمقاضي من الاسواق المجاورة «والحلقة» لا ينسى المرور على بقالة العم سعيد ليناوله على مضض ما بقيت له من قروش ثمنا لورقة بيضاء «وفرخ» ومظروف ازرق بالبريد الجوي ، لينثر على الورق جزءا من احلامه ويضعها في المظروف رغم انه لم يكن يفك الخط ولا يعرف الكتابة ، ولكن البركة في «العم محمد» ، فهو كاتم اسراره والوحيد في الحي الذي يعرف انه يحب لشوشته ، وبالمراسلة ، ليس بنت الجيران ، بل بنتا من خارج الحدود ، حدود الحارة والوطن .

ابوها تتصدر صوره الصحف ، وتنشر اخباره لاهمية منصبه وعلوه . وقد شاهد «صورتها» الاخرى تقف بجوار ابيها في مناسبة ما ، آخر جمال ، وتضحك بسعادة ودلال ، فقرر ان يخطبها لنفسه بعد ان جمع المعلومات عنها ممن يحرقون الصحف قراءة باعينهم ولانه لا يعرفها ، وبالطبع لا تعرفه ، قرر «مراسلتها» كتصف للمشاهدة كما سمع في الاذاعة من «ام حديجان» ليلة صيفية رمضانية ، وفي الرسائل يشرح احواله ، ويعرض عليها ان تكون له بالحلال ، وهو مستعد للسفر اليها ، اذا ما ارسلت له تذاكر الاركاب ، وتكفلت بنفقات السفر والترحال ، طالما انها ستكون سعيدة باقترانها به ، فمنذ ان رأى رسمها الصامت في تلك الصحيفة العربية التي لف فيها عم سعيد البقال كيلو السكر وطيفها لا يفارقه .

كل يوم رسالة يكلف العم محمد بكتابتها وارسالها ايضا نيابة عنه ، والحساب يجمع وعم محمد يتناول منه الورقة البيضاء من غير سوء «يوميا» ، كالفرض ، بلا كل وملل ويضعها تحت «المسند» في الروشان ، في الحفظ والصون ، ويطيب خاطره ببضع كلمات تشجيع وتصبير .

«يحيى» لم يكن يسأل عن الردود الخطابية ، يكفي ان يعرف بارسالها قبل ان تغيب الشمس لتعلن وقتا آخر من اليوم .

وقد «داوم» على هذا الحال اكثر من سنتين كبيستين ، حتى كادت اوراقه ومظاريفه يضيق بها الروشان «مساحة» ، الى ان توقف ذا صباح «ندي» عن عادته وقطعها ، فسأله «كاتم الاسرار» مستغربا عن السبب والسر ، فاجابه وقد تبددت ضحكته البلهاء ، وعصاه ترسم على الارض خطوطا متوازية ، وكأنها اشكال هندسية ، وطاقيته القصب تكاد من ميلانها تسقط عن رأسه الاجعد .

ـ خلاص يا عم محمد ، البنت اتجوزت الظاهر انها بخيلة وما تبغاني (؟!)

وسأله العم محمد وقد بدأت علامات التعجب والاهتمام ترتسم على محياه بشغف :

ـ معقولة بخيلة ، كيف عرفت يا ولدي ، وليه ؟

ورد «يحيى» بلا مبالاة :

ـ مو قلت لها في آخر رسالة ارسلناها ترسل لي قيمة تذاكر الطياره ، الظاهر شافتها مكلفة ، قال لها عقلها «البنت» ، اتجوزي قريبك ارخص ؟!

ومضى في طريقه الى «الحلقة» يهش ذباب الارض بعصاه ، ويغني باعلى صوته ليوقظ آخر النيام والكسالى في حارته من اسرتهم الوثيرة ، ليلحقوا بصلاة الفجر .

● جدة

من عيون الشعر

بَيْنَ الوَصْلِ وَالصَّرْمِ!

شعر: العَبَّاسُ بْنُ الأَحْنَفْ

لاَ بُدَّ للعَاشِقِ مِنْ وِقْفَةٍ ... تكونُ بينَ الوَصْلِ والصَّرْمِ
يَعْتِبُ أحياناً وفي عتْبِهِ ... يَهيجُ ما يُخفي مِنَ السُّقْمِ
إشْفَاقُهُ دَاعٍ إلى ظَنِّهِ ... وَظَنُّهُ دَاعٍ إلى الظلمِ

●●●

إليكَ أشكُو ربِّ مَا حَلَّ بي ... مِنْ ظُلْمِ هَذا الظَّالِمِ المُذْنِبِ
صَبٌّ بعِصْيانِي وَلَوْ قَالَ لي ... لا تَشْرَبِ البَارِدَ لَمْ أشْرَبِ
إنْ سِيلَ لَمْ يَبْذُلْ وإنْ قَالَ لَمْ ... يَفْعَلْ وإنْ عُوتِبَ لَمْ يُعْتِبِ
ظلومُ يَا ظَالِمَتِي إنَّمَا ... قلتُ لكِ الحَقَّ فَلاَ تَغْضَبي

● البحث عن بيت شعر

إقرأ حرفا واهمل ما بعده ، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه . والباقي من الحروف المهملة هو عجزه .

ح ا ت ج ى ع إ م ذ ن ا ي م هـ ا و
م ى ض ع هـ ل ش ى و ر ق غ هـ م ر

البيت السابق

لمن هون الدنيا على النفس ساعة ... وللبيض في هام الكماة صليل

رسالة اليوم

من : محمد بنشقرون ـ المغرب

رد على مقال عبد المعطي حجازي: لهذا يكتب الكتاب المغاربة !

تحت هذا العنوان «لماذا تكتبون؟» كتب الأديب أحمد عبد المعطي حجازي مقالا في صحيفة «الشرق الاوسط» بتاريخ ٣٠ ابريل (نيسان) ١٩٨٥ يتلخص فيما يلي :

قبل خمس وستين سنة كان جماعة من الشعراء الفرنسيين يجتمعون كل يوم في مقهى صغير قرب الاوبرا بباريس يشربون ويتحاورون وكان رجل مسن يجلس قريبهم ينظر اليهم ويتابع كلامهم باهتمام ، فضايقهم سلوكه وسألوه بغضب : «لكن لماذا تنظر الينا دائما هكذا»؟ فاجابهم ببساطة : «لأني أحب ان اعرف لماذا تكتبون؟» هذا السؤال الهمهم الى تخصيص ثلاثة اعداد من مجلة (الأدب) التي كانوا يصدرونها حيث نشرت اجابات خمسة وسبعين كاتبا على سؤال الرجل العجوز «احب ان اعرف لماذا تكتبون؟».

ويتابع الكاتب قائلا : ومنذ شهر اصدرت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية ملحقا خصصته لتوجيه السؤال نفسه «لماذا تكتبون؟» الى عدة مئات من كتاب العالم ومن ضمنهم بعض الكتاب المغاربة الذين يكتبون بالفرنسية والكاتب يؤاخذ الصحيفة على اهمالها للادباء العرب الذين يكتبون بالعربية .. الى هنا كان الكاتب منطقيا في كتابته !

الا انه المح الى كون الكتاب المغاربة الذين يكتبون بالفرنسية لم يقدموا الا فكرة مشوهة او ناقصة عن آدابها يقول في ذلك : «وفي مقدمتها البلاد العربية التي لم يقدم الملحق الا فكرة مشوهة او ناقصة عن أدابها » ومن يا ترى قدم هذه الفكرة المشوهة الناقصة ؟ لا شك انه يقصد الكتاب المغاربة الذين ساهموا وحدهم في هذا الملحق .

ويتابع حجازي كلامه قائلا : «صحيح ان المغاربة الذين يكتبون بالفرنسية معروفون في فرنسا نسبيا اكثر من زملائهم كتاب العربية ، لكن معرفة الفرنسيين بالكاتب الاجنبي ليست مقياسا يقاس به قدره».

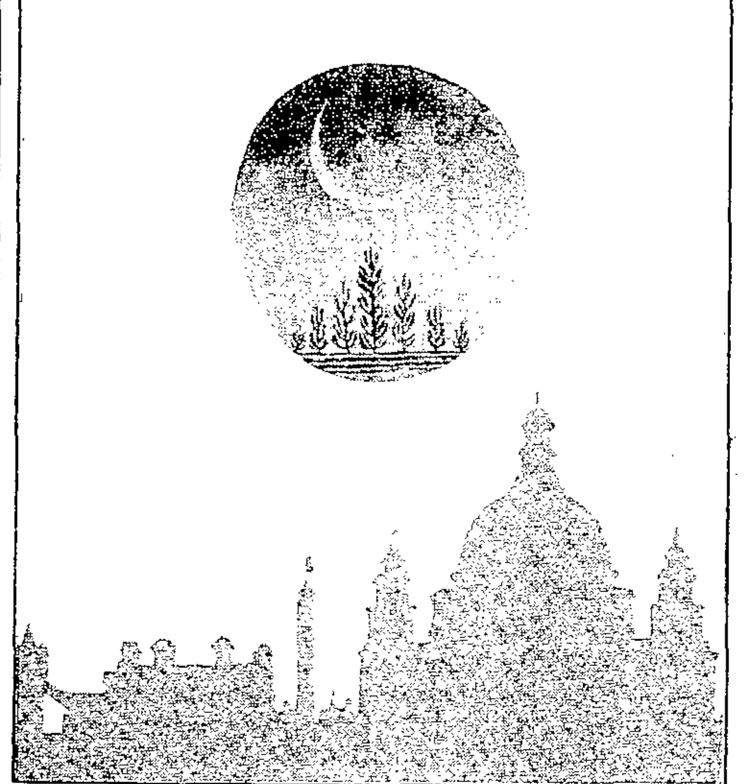
معنى هذا ان شهرة الكتاب المغاربة بفرنسا ليست دليلا ومقياسا على قدرة مردودهم وابداعهم الثقافي ؟

ويتابع قائلا : «ولا شك ان الطاهر وطار الجزائري وأحد اهم كتاب القصة العربية الان .. ربما كانت قيمته الأدبية تفوق قيمة الكثيرين ممن حصلوا على شهرتهم في فرنسا عن طريق الكتابة باللغة الفرنسية وبصرف النظر عن قيمة ما يكتبون» وهو يقصد بكلمة الكثيرين هنا (الكتاب المغاربة).

اتساءل : لماذا هذا التحامل على الكتاب المغاربة من طرف أديب كبير مشهور باتزانه وعقلانيته ، مع ان هؤلاء الكتاب استطاعوا ان يخترقوا الحواجز الفكرية الاوروبية وينقلوا اليها من نبوغ العقل العربي ما يساهم في اغناء التراث الانساني ؟ املي أن يكون ما حصل في هذا المقال عبارة عن غضبة عابرة على صحيفة «ليبراسيون» التي اهملت الادباء العرب الناطقين بالعربية ، وان تكون تلك العبارات التي صدرت منه في حق الكتاب المغاربة غير مقصودة وعن حسن نية اسيء فهمها .

قد يلاحظ القارىء اني لم اهتم بمضمون الموضوع (لماذا يكتبون؟) ولا بمقارنة الاجوبة بالنسبة لمجلة «الاديب» وصحيفة «ليبراسيون» وذلك لأن ما دفعني للرد على هذا المقال هو الدفاع عن الكتاب المغاربة .

الحب .. له ثمن !



ولعل اول الامثلة التي تتبادر الى الذهن تلك المحبة الربانية التي جعلت من أدم عليه السلام خليفة في الارض . وفي نفس الوقت ، جعلت من ابليس عدوا له يترصد له الطرق ، ويجذبه الى المهالك .. وينمي له نارجهنم مستقرا ومقاما !

ولن نعدم امثلة في انبياء ورسل الله المطهرين .. فلنا العبرة في الطوفان وهو يصرع ولد نوح عليه السلام .. فتحول قلب الاب من شفقة على ولده الى الرضاء بالتضحية وكسب رضاء ربه .. وما مثال ابراهيم عليه السلام بأقل معنى .. فقد ترك زوجته المؤمنة وطفله الرضيع بواد غير ذي زرع اذعانا لامر ربه ، وعاد الى «محبوبه الاول» مديرا ظهره لغيره من الاحباب . ويا لها من عبرة ساطعة .. يوم ان القت أم موسى عليه السلام بطفلها الرضيع في اليم .. امتثالا لوحي احست انه امتلك القلب .. وملأه أضعاف مكان حب الولد .. بحب خالقه وطاعته !

ولعل المثال المميز للابتلاء بالحب هو يوسف عليه السلام .. فحب ابيه القى به في اليم .. وحب امرأة العزيز .. القى به في السجن بضع سنين .. فاذا ما ختمنا المصطفين الاخيار بخاتمهم محمد عليه الصلاة والسلام ، لوجدنا ان حبه لله فاق حب الوطن والاهل ، فلقد هاجر من احب البقاع الى قلبه .. وتحمل الأذى .. وسكب العبرات .. وعبر الاشواك واجتاز الافتراءات .. ولم يكن يهمه بالدرجة الاولى الا رضاء «محبوبه الاوحد» .. رب العالمين .. ممثلا ذلك في قولته الشهيرة : «ان لم يكن بك من غضب علي فلا ابالي» .

ولكن .. هل انتهت مأساة معاناة الحب .. وثمنه الباهظ .. لازال الاخوة حتى يومنا هذا .. يكيدون للأخ المحبوب .. المقرب من والديه .. حتى وان استحق ذلك لحسن خلقه .. وطاعته .. ولازال زملاء العمل يكيدون لذلك الموظف المخلص .. لمجرد ان رئيسهم اثنى عليه .. او قربه لجده واجتهاده .. ولازال كل من يحب ذا سلطان .. او ذا جاه .. يتهم بالنفاق .. وبأن حبه «لحاجة في نفس يعقوب» .. حتى وان لم ينل من هذا الحب سوى الاذى والالم .. وسوء الظن ..

ان اهل المحبة يبتلون .. ويمتحنون .. ويتألمون .. ولكنهم في كل الاحوال .. راضون .. صابرون .. مشرقون .. فقلوبهم التي ملأها الحب .. واشرق عليها نور الصدق تعوضهم عن ذلك الالم .. الذي ما هو الا الاختبار الفعلي .. لصدق المحبة .. وعمق المودة .. وصفاء الفطرة .. اما اصحاب القلوب الاخرى .. فكفاهم ان قلوبهم قد احترقت منذ أمد طويل .

منير كمال الدين حافظ
المدينة المنورة

إلهي .. إليك شكايتي

أشكو إليك أيا ربي بلياتي … غمي وهمي ملمي والمصيبات
فليس لي سلوة فامدد بنفحات … ربي أغثني وخلص من مضرات
قد جاوز الحد ذنبي فارتكبت به … ظلمت نفسي بسوء قد أصبت به
من لي سواك أيا ربي أعوذ به … فاغفر ذنوبي وحوبي والجنايات
نسيت أمرك يا ربي يهونني … كل الملائم والآثام تتبعني
أيدي الشياطين بالأوزار تأخذني … أنقذ بفضلك منها بالعنايات
زاد الغرور على الدنيا بزخرفها … والانكباب على لهو ولذتها
والارتداء بفحشاء فخنت بها … خلص الهي أغثني من خيانات
صفر اليدين أتى عبد ببابك يا … ربي مقر ذنوب واقفا بليا ـ
ل ثم حلول نهار من سواك أيا … ذا الكبرياء يصنه من خطيات

الشيخ عبد القادر المصباحي

جدب الايام الحالمة

«اقف من زماني نداء حب..
تلاشى في جدب المواقف وضحالة المشاعر
وهنا انكفيء..
اتحدث بدون لسان..
كلمات فقدت حروفها ترتسم في الهواء
مبعثرة..
ممزقة الاطراف.
شاحبة الوجه تكسوها صفرة الموت
وهنا يرتطم وجودي.
بواقع كمريا مقعرة تسلب الحقائق ثورتها
وتلبس الحياة يبس الجليد
إننا جدب الموقف المشبوه
رسالة الوان قوس قزح حتى يضيع منا المعنى
وتطمس رياح الجنوب المعالم!

محمد المنصور الشقحاء ـ
الطائف

الله اكبر ....

دبابات السنتوريون الاسرائيلية تقتحم مبنى الامم المتحدة الذي اجتمع لادانة الهمجية الاسرائيلية في جنوب لبنان .

ينهار المبنى ليدمر كل ما كتب وقيل عن حقوق الانسان ... وعن معاملة الاسرى والجرحى .. والتعرض للمدنيين .. تنهار طوابق الامم المتحدة فوق رؤوس مندوبي العالم كما انهار المسجد على رؤوس المصلين في بلدة معركة . يتهاوى هذا المبنى (الكونكريت) بكل ما فيه من قرارات ادانة الوحشية الاسرائيلية ... واغتصاب الاراضي العربية ... وبناء المستوطنات .. والتنكيل والتشريد .. ينهار هذا كله فوق جثث اهلنا في الجنوب ليقضي على من بقي حيا تحت انقاض منزله .

حرائق المنازل في النبطية الصامدة ... وصور المجاهدة ... والقرى المرابطة ترتفع وتمتد لتلف مبنى الامم المتحدة .

مندوب امريكا يلقي كلمته .

طلقات مدفعية وصواريخ خارج المبنى مندوبو العالم يركضون الى الخارج ليروا سيارة تابعة لشركة التلفزة الامريكية (سي.بي.اس) قد تحولت الى رماد وعلى بعد خطوات منها تخيط شابين بدمائهما .

مندوبو العالم كالعادة .. مارسوا الصمت .. الحقيقة امامهم مضرجة بالدم .. الجنود الصهاينة يسحقون الكاميرات بما فيها عند عتبة الامم المتحدة ليرتاح بال بيجن وشارون في القدس ...

يختلط صوت مندوب امريكا بصوت العواصف الهادرة الآتية من جبشيت وجباع والقاسمية والزرارية .. هي تقول «فيتو» ونساء الجنوب بصوت واحد يرددن «الله اكبر .. الله اكبر .. الله اكبر» .

الفيتو يلف الكرة الارضية .. و«الله اكبر» تتردد في ارجاء الكون مدوية .

الفيتو يلغي كل قرار وكل ما قيل وسيقال عن القضية .

الفيتو صمت يخيم فوق كل ما حققته المدنية ، دمعة تنحدر من قلب أم جنوبية .

خنساء تجهز المتفجرات مع اذان الصبح لاخيها .. على ظهر جواد عربية .

اسامة .. عربي .. مسلم .. جنوبي .. يركب ظهر الجواد .. يسابق الريح .. يصهل الجواد .. تتراقص اليرموك خلف حوافر الجواد .. ينطلق اسامة ليخترق الصمت .. يخترق الفيتو .. ليخترق احشاء قافلة اسرائيلية .

علي حسين نصر

كسرت قيودي

لا تطلبي عودي فإني طائر … عاف العشاش وتكلم الأحجارا
قد ملها قلبي ومل ثواءه … فيها وإن تك عسجداً أو نضارا
إني كسرت قيود حب شفني … وكرهت ذلا في الهوى وإسارا
والآن أحيا في الوجود منعما … أهوى النسيم وأعشق الأزهارا
وأعيش للدنيا.. لرائع سحرها … للشمس تغمر مهجتي أنوارا
للبدر في ليل القرى.. لجماله … للنهر صاغ خريره أشعارا
ولكل ساقية تدندن مثلما … «عبد الوهاب» يداعب الأوتارا
إني وجدت الكون خير منادم … يأسو الجراح ويحفظ الأسرارا
أأعود ثانية إلى سجن الهوى؟ … لا لن أعود فقد اتخذت قرارا

عبد الرحيم الشهاوي
جدة

ظــلال

● يارب :
اننا دائما نخطيء، ونهرع اليك.. نستغفرك، ونضرع اليك أن تسامح وتغفر !
ان أخطائنا في لحظة فعلها.. تبدو هي الأقوى المتسلط على النفس الأضعف، وتصارع النفس هذا الأقوى، حتى يشدها الى الخطأ، والى الزلل، ويزين لها المنحدرات، ويلقيها في هوتها.. حتى اذا أفقنا دعوناك، والتجأنا اليك.. ولا ملجأ الا لك يارب.. فأنت الأسمى والأرحم والمتسامح.
● يارب :
اننا نتنادى بالسلوك النظيف.. وتتسلل الينا شهوات الحياة ومغرياتها.. تلك التي يذل العقل في مواجهتها، وتختال العواطف في سحرها وجاذبيتها، وذلك ما يتدرج في طبائع البشر ورغائبهم.. حتى يبلغ عندهم حدود الحركة والطموح، والحياة والموت، والأماني والغرور..
فاذا كل ذرة في كيان الانسان تختلج..
واذا هذا الاختلاج ما يلبث أن يصعد الى وعي السلوك.
وخلال هذه الجولة الدائمة اليومية.. يعاني الانسان من الجاذبية ومن الحصانة.. من المد والجزر، حتى يرفع رأسه الى سمائك مستغفرا، لائذا بك !
● يارب :
اننا نحيا قيد أنملة ما بين السعادة والشقاء..
وفي كل خطوة، وفي كل حركة، وفي كل كلمة... نحن نتحاشى في هذه المساحة الأضيق ـ قيد الانملة ـ أن نسقط في الشقاء، ونتشبث أن نستقر في السعادة.. ولكننا نتأرجح، ونكاد أن نتهاوى، فما يلبث النداء أن يرتفع من حناجرنا وصدورنا.. نناجيك، ونطلب عونك..
وتبقى مساحة العمر على اتساعها وركضنا فيها.. هي مازالت ـ قيد الانملة ـ ما بين السعادة والشقاء !
فمن هو السعيد ومن هو الشقي ؟!
وكيف شقي، وكيف أسعد ؟!
● يارب :
لم نعد نحتمل حصارا أعنف ولا أقوى من هذا الحصار الذي ابتلع الأرض والمقدسات، وكرامة الانسان، وأمن الأطفال.
وأنت يارب لك حكمة سبحانك في كل ما تمتحن به عبادك، وبكل ما يصيبهم ويطهرهم بالأمل.
فامنحنا القوة لننتصر، واسبغ علينا الحكمة والعقل لنعمل.
دثرنا ـ يارب ـ باطمئنان المؤمنين الصابرين.
وساعدنا على وحدة الصف لنبقي على وحدة الأرض !
دعوناك يارب.. فاقبل دعاء !

●●●

● آخر الكلام :
ـ «اللهم انك بما أنت أهل له من العفو، أولى بما أنا أهل له من العقوبة» !!

عبد الله الجفري

نظام جديد لاستيراد وتصدير الكتب في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :
بدأ الناشرون المصريون في اتباع نظام جديد لاستيراد وتصدير الكتب وذلك بعد ان قرر محمد عبد الحميد رضوان وزير الثقافة المصري الغاء لجنة البت التي كانت تابعة لهيئة الكتاب المصري وتختص بالموافقة على استيراد الكتب الاجنبية والموافقة على تصدير الكتب المصرية وكذلك جميع مستلزمات انتاج الكتاب .
وكانت اللجنة تسبب كثيرا من المعوقات للناشرين المصريين الذين طالبوا وزير الثقافة بالغائها ووافق فعلا وذلك اسهاما في حل مشكلة الكتاب المصري والعمل على تقديم التسهيلات لاستيراد الكتب الاجنبية في مختلف فروع المعرفة .

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٧	٤٣	غائم جزئيا
المدينة المنورة	٢٦	٣٦	غائم جزئيا
الرياض	٤٠	٤١	غائم جزئيا
جدة	٢٥	٣٩	غائم جزئيا
الظهران	٢٩	٣٩	غائم جزئيا
ابها	١٤	٢٧	غائم
امستردام	١٠	١٦	ممطر
اثينا	١٩	٢٩	صاف
البحرين	٢٩	٣٩	صاف
بانكوك	٢٤	٣٣	صاف
بيروت	١٩	٢٥	صاف
برلين	١٠	١٨	ممطر
بروكسل	٥	١٨	غائم
بيونس ايرس	٢	١٤	صاف
القاهرة	٢٠	٣٧	غائم
كوبنهاجن	٩	٢٢	غائم
دبلن	٧	١٥	غائم
فرانكفورت	٩	١٣	ممطر
جنيف	٨	١٧	غائم
هلسنكي	٤	٩	غائم
هونج كونج	٢٥	٣٠	صاف
جاكرتا	٢٤	٣٣	غائم
كوالالمبور	٢٥	٣١	ممطر
لشبونة	١٠	١٩	صاف
لندن	١١	١٨	غائم
مدريد	٨	٢٤	غائم
مانيلا	٢٣	٣٦	صاف
مونتريال	٦	٢٠	صاف
موسكو	٢	١١	صاف
نيودلهي	٢٨	٣٩	صاف
نيويورك	١٤	٢٤	غائم
نيقوسيا	١٨	٣٢	غائم
باريس	١١	١٦	غائم
روما	١٠	٢٥	صاف
سنجافورة	٢٤	٣١	ممطر
استوكهولم	٤	٢٠	غائم
سيدني	١٠	١٩	ممطر
طوكيو	١٦	٢٥	غائم
فيينا	١٣	٢٢	صاف



رسالة دكتوراة لباحثة سعودية :

دور هام للبيئة المدرسية في تنمية القدرة الابتكارية للتلاميذ

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :
حصلت السيدة فائقة محمد بدر (ام الشيماء) الأستاذة بكلية الآداب جامعة الملك عبد العزيز بجدارة على درجة الدكتوراه في فلسفة التربية تخصص علم النفس التعليمي عن رسالتها «العلاقة بين خصائص البيئة المدرسية وقدرات التفكير الابتكاري عند تلميذات المرحلة الابتدائية».
وبعد مناقشة الرسالة لمدة اربع ساعات في كلية التربية بجامعة عين شمس وجهت اللجنة الشكر والتقدير الى الباحثة السعودية التي اقتحمت موضوعا شائكا هو البيئة المدرسية وحاولت ان تنمي الدور الذي تقوم به المدرسة لرعاية القدرات الابتكارية للنشء.
وحول البحث كان اللقاء مع الدكتورة فائقة محمد بدر بعد عودتها من القاهرة لتقول ان الربط بين سيكولوجية المدرسة وسيكولوجية الابتكار لم يحظ الا بدراسات قليلة من قبل، وهو بالطبع نادر في المجتمع العربي السعودي، بل يمكن القول ان هذه الدراسة في حدود علم الباحثة تكاد تكون الأولى من نوعها في هذا المجتمع.
واضافت: ويمكننا تحديد مشكلة البحث بانها محاولة لتحديد العلاقة بين خصائص البيئة المدرسية كما تتمثل بالبيئة داخل الفصل المدرسي وكما يدركها المعلمون دون سواهم ومن حيث توفير المناخ المناسب لتنمية القدرات الابتكارية وبين قدرات التلاميذ على التفكير الابتكاري.
ولتحقيق ذلك صاغت الباحثة فرضا رئيسيا و ٩ فروض فرعية ويقوم الفرض الرئيسي على ان توافر الخصائص الابتكارية في البيئة المدرسية داخل الفصل بمقدار متوسط يؤدي الى ارتفاع القدرات الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية بمقارنتهم بالبيئات المدرسية التي تتوافر فيها الخصائص بمقادير قليلة أو كثيرة، وقد تم لاختباره المقارنة بين ثلاثة انواع من البيئات المدرسية تتوافر فيها الخصائص الابتكارية بمقدار كثير ومتوسط وقليل.
وبالنظر الى ان اشار البيئة هي اشار تراكمية فقد تمت المقارنة بين الصفوف المنتظمة في المرحلة الابتدائية واختارت الباحثة ثلاثة مستويات تعليمية حددتها بالصفوف، وتمت المقارنات بالنسبة لأبعاد الابتكار الثلاثة وهي الطلاقة والمرونة والأصالة تعلقت بها الفروض الفرعية التي تتصل بمصادر التباين بين البيئة المدرسية والصف الدراسي والتفاعل بينها.

اهداف البحث
وعن اهداف البحث تقول الدكتورة فائقة انها ثلاثة رئيسية هي :
اولا: تحديد خصائص البيئة المدرسية المرتبطة بانماط القدرات الابتكارية.
● ثانيا: بناء بعض الادوات التي تصلح لقياس بعض هذه الخصائص في المجتمع العربي السعودي.
ثالثا: تقنين بعض الادوات التي تقيس جوانب القدرات الابتكارية التي لم يسبق تقنينها في البيئة السعودية.
ويسعى البحث نحو تحديد افضل البيئات المدرسية التي تساعد على تيسير التفكير الابتكاري وهو نمط التفكير الذي يعبر عن روح العصر.
اما حدود البحث فقد كانت في المدارس الابتدائية الحكومية للبنات في منطقة جدة واشتملت العينة على تلميذات الصفوف الرابع والخامس والسادس ومعلمات ٣٦ مدرسة ابتدائية ويتضمن الاطار النظري الموضوعات الضرورية للبحث بدائها بعرض مفهوم البيئة المدرسية والمفهوم المستخدم في الدراسة ثم عرضت في الفصل نفسه مفهوم الابتكار وموضوع البيئة المدرسية والابتكار.
وتوصلت الى مجموعتين من العناصر احداهما عناصر تيسير الابتكار والاخرى عناصر معوقة للابتكار كما تناولت طرق قياس البيئة المدرسية، وعرضت في الاطار النظري العلاقة بين الخصائص الابتكارية للتلاميذ واستعانت بقانونين من قوانين علم النفس يتضمنان الى المحورين الرئيسيين للاستثارة، وهي الدافع للاستثارة داخلية والمثيرات كاستثارات خارجية وهي: قانون يركس ودودسون (١٩٠٨) وفيها تحدد العلاقة بين الدافع والاثارة والاستجابة في صورة منحنية حيث تصل اكفأ استجابة عند الحد الاوسط والقانون ليوب (١٩٥٥) قانون الاستثارة المثلى.
وعرضت الباحثة كذلك الى عدد من البحوث والدراسات السابقة منها ما يتعلق بالبيئة المدرسية والابتكار ومنها ما يتعلق بالبيئة المدرسية وغيرها تتعلق بسلوك التلاميذ واثره على البيئة المدرسية واخرى تتعلق بالبيئة المدرسية واثرها على التحصيل المدرسي، والدراسات التي تتعلق بالبيئة المدرسية واثرها على الجوانب الوجدانية للتلميذ، ودراسات تتعلق بالبيئة المدرسية وعلاقتها بالسلوك الابتكاري.
وتوصلت الباحثة من تحليلاتها الى ان هناك اختلافا في نتائج الدراسات السابقة حول نوع البيئة المدرسية التي تؤدي الى تنمية القدرات عند التلاميذ وهي كالتالي:
● البيئة المدرسية المفتوحة وما تحتويه من عناصر ميسرة للابتكار.
● البيئة المدرسية المغلقة وما تحتويه من عناصر معوقة.
● البيئة المدرسية المتوسطة والتي تجمع بين المفتوحة والمغلقة وما تحويه من عناصر تؤدي الى تنمية قدرات التفكير الابتكاري عند التلاميذ.


الباحثة اثناء مناقشة رسالتها في كلية التربية بجامعة عين شمس

مقياس للبيئة المدرسية
وبالنسبة لاجراءات البحث استخدمت الباحثة تقنينا لاختبار تورانس للتفكير الابتكاري على البيئة السعودية، واعدت مقياسا للبيئة المدرسية، واشتملت العينة على :
١ ـ تلاميذ ثلاثة صفوف دراسية في المرحلة الابتدائية هي الرابع والخامس والسادس.
ب ـ معلمات ٣٦ مدرسة ابتدائية في مدينة جدة تمثل العينة في مجموعها ٤٧٤ معلمة.
ج ـ تلاميذ ثلاثة صفوف لكل مدرسة من الثلاث مدارس عينة البحث.
ووزعت الباحثة مقياس البيئة المدرسية على ٣٦ مدرسة ابتدائية، وبعد الانتهاء من تطبيق المقياس اعدت البيانات الى الصورة النهائية وسلمت للمعالجة الاحصائية بواسطة الحاسب الآلي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة واجريت عليه المعالجات الاحصائية التالية : المتوسطات والانحرافات المعيارية ومصفوفة الارتباط والتحليل العاملي قبل التدوير وبعده .
وكشف التحليل الاحصائي عن النتائج التالية :
● وجود اختلاف في مستوى الدلالة في ابعاد التفكير الابتكاري الثلاثة (الطلاقة ، والمرونة ، والأصالة) ولكن جميعها تميل لصالح البيئة المدرسية الابتكارية التي تتوفر فيها الخصائص الابتكارية بمقدار متوسط.
● وجود دلالة لصالح الصف السادس في البيئة الابتكارية المتوسطة في ابعاد التفكير الابتكاري الثلاثة.
● وجود دلالة لصالح البيئة الابتكارية التي تتوفر فيها الخصائص الابتكارية بمقدار متوسط في الصف السادس الابتدائي في ابعاد الابتكار الثلاثة (الطلاقة والمرونة والاصالة).

عرب و عجم

● الدكتور الحبيب بن الخوجة الأمين العام لمجمع الفقه الاسلامي غادر جدة الى الرباط بدعوة من الملك الحسن الثاني للمشاركة في الدروس الحسنية التي تنظم سنويا في شهر رمضان من كل عام بالمغرب.

●●●

● توفيق جدعان رجل الأعمال المعروف وصاحب شركة فاج العالمية اقام حفلة كبرى لمناسبة تخرج كريمته مجد من الجامعة الامريكية في لندن حيث حصلت على شهادة هندسة الديكور بدرجة ممتازة.
وكان الاحتفال مزدوجا عند آل جدعان حيث استقبل توفيق في نفس الوقت حفيده فارس ابن نجله الثاني باسل فزاد من فرحة العائلة.

●●●

● الدكتور عبد المنعم بركات رئيس هيئة الخدمات البيطرية وتقيب الاطباء البيطريين في مصر ترأس وفد بلاده الى مؤتمر اتحاد الاطباء البيطريين العرب الذي عقد في الاردن اخيرا.

●●●

● فرقة محافظة الشرقية المصرية للفنون الشعبية تشترك في المهرجان العالمي للفنون الشعبية الذي يقام بالعاصمة الايطالية روما في بداية شهر يوليو (تموز) المقبل.

●●●

● عدنان محمد مصطفى الأملي المبتعث السعودي في امريكا رزق وحرمه بمولودتهما الأولى واسمياها (مريم).

● العميد ابراهيم احمد العوفي نائب مدير عام الدفاع المدني في السعودية عاد الى الرياض من تونس بعد ان شارك في ندوة هناك. وقد ترأس الوفد السعودي الذي ضم بعض ضباط الدفاع المدني.

●●●

● مساعد الجارالله رجل الأعمال الكويتي وصل الى لندن لانجاز بعض الأعمال الخاصة.

●●●

● تصدر في مونتريال بكندا قريبا مجلة «بريد الشرق» الناطقة باللغات العربية والفرنسية والانجليزية ويشرف عليها فخري جابر وانطوان مسعود.

●●●

● الدكتور جيمس بيلوسكي الاستاذ بالجامعة الأمريكية بالقاهرة مر بالعاصمة البريطانية في طريقه الى القاهرة بعد ان قضى اجازة قصيرة في الولايات المتحدة.

مثل اليوم

ما يمدح السوق الا من ربح به

للمرة الأولى في سوريا قسم للهندسة الطبية

دمشق ـ «الشرق الأوسط» ـ من وليد نجم:
ضمن خطة تطوير الجامعات السورية وخاصة جامعة دمشق التي تعتبر من اقدم الجامعات في الشرق الأوسط، تقرر احداث قسم للهندسة الطبية لأول مرة في سوريا، وذلك في جامعة دمشق، وقد اعلن ذلك الدكتور زياد شويكي رئيس الجامعة، الذي اكد انه تم اتخاذ كافة الاجراءات لاحداث هذا القسم تأهيل وتخصيص للعام الدراسي ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦ لتحضير الكوادر اللازمة لاحداث القسم المذكور في العام الدراسي ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧ .
ومن المعلوم ان العمر الزمني لهذا القسم عاليا حوالي عشر سنوات حيث بدأت الجامعات الحالية باحداث اقسام للهندسة الطبية في السبعينات، والقسم المذكور يعتمد على ميدانين:
١ ـ صيانة الآلات الطبية
٢ ـ تصميم وتصنيع الأجهزة الطبية، والفاصل الصناعية، وبدائل صناعية مختلفة لجسم الانسان، تقوم مقام الاعضاء الطبيعية كالقلب والرئتين والشرايين وغيرها.
واعلنت وزارة التعليم العالي عن قبول معيدين من كليات الطب والهندسة الميكانيكية والكهربائية اختصاص الكترونيك، وقد بدأ الاستعداد لايفاد اعضاء من الهيئة التدريسية بمهمات تدريبية للاطلاع على المناهج والخطط الدراسية المتعلقة بهذا الموضوع في الدول المتقدمة بهذا المجال.
ومن ناحية اخرى اعلنت وزارة التعليم العالي عن ايفاد بعثات دراسية للدراسات العليا للعام الدراسي ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦ لصالح المركز الوطني للاستشعار عن بعد، واشترطت في المتقدم ان يكون عربيا سوريا منذ خمس سنوات على الأقل او من الفلسطينيين المقيمين في سوريا وان يكون من مواليد ١٩٥٧ فما فوق، وان لا يقل معدل الشهادة الجامعية التي يحملها عن ٦٠ بالمائة والا يكون موفدا سابقا او حاليا لصالح جهة من الجهات الرسمية، ويستثنى من ذلك الموفد سابقا والمقدم بترشيحه لصالح انجاز المركز الوطني للاستشعار عن بعد.
وتشمل الاختصاصات المطلوبة المساحة والجيودزيا والارصاد الجوية والمساحة الجيولوجية والثروات النفطية والمعدنية والهيدرولوجيا السطحية والتربة الزراعية، والغطاء النباتي والثروات الحرجية والسمكية وتنظيم عمران المدن وشبكات المواصلات والبنى التحتية وحماية البيئة ومخابر التصوير الاستشاري والحاسب الالكتروني.

ابيض واسود

٣ مشاهد رمضانية

و ... ويأتي رمضان كعادته كل عام ..
يأتي حاملا وعدا بالخلاص.
ويصوم عرب الأرض المحتلة .. ويفطرون مع انطلاقة اذان المغرب ..
عبر منارات الأقصى ، يمزق السكون ، ويصعد الآمال مؤكدا على هوية الأرض القومية والدينية فتطرب له القلوب وتطمئن .
ويتعانق أسرى الاحتلال ويتبادلون التهاني والدعاء ... الدعاء بان يكون رمضان المقبل مختلفا في معانيه واحتفالاته ، وان يؤذن المؤذن بدون رقابة ، وبدون خوف ، وبدون وجود جندي صهيوني يحمل امرا بالاعتقال اسفل المئذنة .

●●●

مواطن عربي مسلم يعيش في دنيا الاغتراب والمهاجر يجمع اطفاله وزوجته في سيارة يتصاعد دخانها احتجاجا على استمرارها في العمل وعدم احترام صاحبها قوانين التقاعد والشيخوخة .
السيارة تشق طريقها وسط زحام السير في مدينة لندن بسبب اضراب قطارات الانفاق .
السيارة الهرمة تتوقف امام مسجد لندن المركزي .
ينتشر الاطفال في باحة المسجد . فينظر الأب الى ساعته بين كل لحظة واخرى ، وينطلق الاذان مخنوقا بدون مكبرات صوت ، وتمتص الجدران ذبذباته ، وتتفرج اسارير الأب ، وترتسم ابتسامة الارتياح على وجه الأم ، ويهلل الاطفال فرحا ، ويتناول الجميع بعضا من التمر وشربة ماء بارد ، ويعودون الى السيارة ينحشرون في جوفها وينطلق الدخان من جديد ويرافقه صوت محرك مرهق بئن ويتوجع ، وتعود القافلة من جديد الى الزحام ... وتضيع بين السيارات فرحة الاحتفال بالشهر الفضيل .

●●●

طفل عربي مسلم من اطفال لبنان ، يلعب بين الانقاض مع اقرانه . يحاول ان يفرق بين صوت مدفع الافطار التقليدي وبين اصوات المدافع الاخرى .. ويفشل في المحاولة كعادته كل رمضان .
يحاول الاب ان يشرح ويفسر ويفهم ، ولكن الشرح يطول ، ويرفض عقل الطفل ان يستوعب ، والاطفال معذورون .. فكيف يفهمون من أب تعذر عليه الفهم ؟
فالاقتناع هو اول شروط الاقناع .
وينطلق الأذان على الجبهة .
ويضع الجنود السلاح جانبا .
وتصطف الصفوف للصلاة .
وتنطلق الحناجر بالدعاء ، ان تتوقف هذه الحرب التي تحصد ابناء الدين الواحد .
ويعود المصلون الى بنادقهم وحدافعهم بعد مضغ حبات من التمر .. وتستمر الحرب ويستمر الدعاء .

●●●

وتتوالى ايام رمضان الكريم .. ويلتف المؤمنون حول اجهزة الراديو والتلفزيون بحثا عن خبر جديد ، فرح جديد .. لعل رمضانهم هذا العام يكون مختلفا عن الاعوام السابقة . ويأتي المذيع ، ونفس المذيع ، وتأتي الاخبار ، نفس الاخبار ، ويقرأ المذيع جميع الاخبار الا الخبر الجديد الذي ينتظره الجميع ... وكل عام وانتم بخير !

عبد الباري عطوان

معرض للآثار المصرية في كندا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :
تقوم هيئة الآثار المصرية حاليا بالاعداد لاقامة معرض كبير للآثار المصرية القديمة بمدينة مونتريال الكندية ابتداء من أول شهر يونيو (حزيران) المقبل.
ومن المقرر ان يستمر المعرض لمدة ٣ أشهر ويضم اكثر من ٦٠ قطعة اثرية من الآثار المصرية القديمة، وقد قامت هيئة الآثار بالتامين على المعرض بما يقرب من ٣٠ مليون جنيه طوال فترة وجوده في كندا.

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الأحد ٧ رمضان ١٤٠٥هـ - ٢٦/٥/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٣٧١
London-Sunday, 26 May 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2371

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الأولى - رقم ٢

بفضل الثورة التكنولوجية

قل ما تريد والكومبيوتر يفعل ما تشاء

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» :

الثورة التكنولوجية التي قلبت كل جوانب الحياة الانسانية فمكنت الانسان من غزو الفضاء وسبر اغوار البحار وقطعت بعلوم الطب اشواطا بعيدة ستدخل في المستقبل الى المنزل الامريكي لتجعله تحفة تكنولوجية .

ويتوقع المهندسون انه خلال السنوات العشر المقبلة سيصبح بمقدور صاحب المنزل ان يعطي اوامره صوتيا لجهاز كمبيوتر مركزي يتحكم بكل الاجهزة الالكترونية في المنزل بدءا من اقفال الابواب والنوافذ ومفاتيح الكهرباء وانتهاء بدرجة حرارة مياه الحمام .

غير ان معظم المركبات الالكترونية اللازمة للتحكم بمختلف الوظائف المنزلية متوفرة في الاسواق حاليا كأجهزة الكمبيوتر واجهزة التحكم عن بعد والروبوت الا انها ليست مرتبطة كلها بنظام واحد . ومع تطور التكنولوجيا سيصبح ربطها بنظام واحد امرا ممكنا .

ويقول المهندس المعماري روي ميسن ان المنازل المدارة بواسطة الكمبيوتر ستكون متوفرة للمستهلك خلال حوالي سبع سنوات .

وبدأت شركات البناء بدمج التكنولوجيا الحديثة في المنازل التي تبنيها كما ان شركات الالكترونيات تعمل على تطوير اجهزة كمبيوتر موحدة للتحكم بمختلف التجهيزات الكهربائية اذ ان فرن الميكروويف الذي تصنعه شركة يكون منسجما مع «دماغ» المنزل الالكتروني الذي تصنعه شركة اخرى .

وأحد الامثلة على منازل المستقبل هو النظام الذي صممه رول روني رئيس شركة «ارترا» في ولاية فرجينيا .

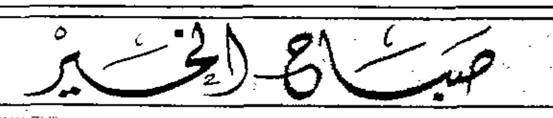
والنظام الذي صممته الشركة يشتغل بالصوت وتم تركيبه في منزل كلف بناؤه ٣,٥ مليون دولار في ولاية فلوريدا .

وأطلق على النظام اسم «بتلر» او «كبير الخدم» وهو يقوم بفتح واغلاق الستائر واشعال المدفأة الحائطية وحتى ملء بانيو الحمام بالماء الساخن . وكل ما ينبغي عليك ان تفعله هو ان تدخل الحمام وتقول : «املأ البانيو» فتنفتح حنفيات المياه آليا وتسمع صوتا يجيبك بأن البانيو آخذ بالامتلاء .

وبامكانك ان تطلب من الجهاز تحديد درجة حرارة المياه التي ترغبها وتظل المياه محافظة على نفس درجة الحرارة المطلوبة لانها مضبوطة الكترونيا .

ويكلف هذا النظام الآن بين ٥٠ و١٠٠ الف دولار الا انه من المتوقع ان ينخفض الثمن خلال عشر سنوات الى حوالي ١٠ او ٢٠ الف دولار .

ويقول المختصون لقراءة اتجاهات المستقبل انه خلال عشرين سنة سيصل الروبوت الى مرحلة من التقدم بحيث يستطيع ان يحضر لك وجبات طعام شهية ويغسل الاطباق بعد انتهائك من التهام الطعام .



الارهاب في ندوة

اعتدت ان اعود الى القراء بين حين وآخر ببعض الرسائل الغريبة التي اتلقاها من سياسيين اميركيين ، او منظمات يهودية اميركية او مؤسسات فكرية طلبا للتبرع او التأييد ، فانا مشترك في بضع عشرة مطبوعة متخصصة . واسماء المشتركين يتداولها المهتمون (الذين ليس بينهم حتى الآن اي منظمة عربية اميركية)، بل ان ثمة شركات اختصاصها بيع هذه القوائم .

ورغم غرابة عدد من هذه الرسائل التي يذكر القراء بعضها ، فان الرسالة التالية لا بد ان تتقدمها جميعا ، وهي تبدأ هكذا :

زميلي العزيز ،

سيكون من اسباب سروري العظيم ان ارحب بك في مؤتمر دولي موضوعه «الاتجاهات المعاصرة في الارهاب العالمي» يعقد في تل ابيب بين اول تموز (يوليو) والرابع منه .

واذا كان القارىء يعتقد ان الدعوة مرهبة فان صاحبها اكثر ارهابا لانني وجدت انها بتوقيع : المخلص ، الميجر جنرال (في الاحتياطي) اهارون ياريف ، رئيس مركز جافي للدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب .

واذا كان اهارون ياريف جنرالا في الاحتياطي فمعنى ذلك انه قتل نساء واطفالا من اللبنانيين والفلسطينيين في لبنان ، وربما في غير لبنان ، ومع ذلك فهو يريد ان يدعو عربيا ليحدثه عن الارهاب .

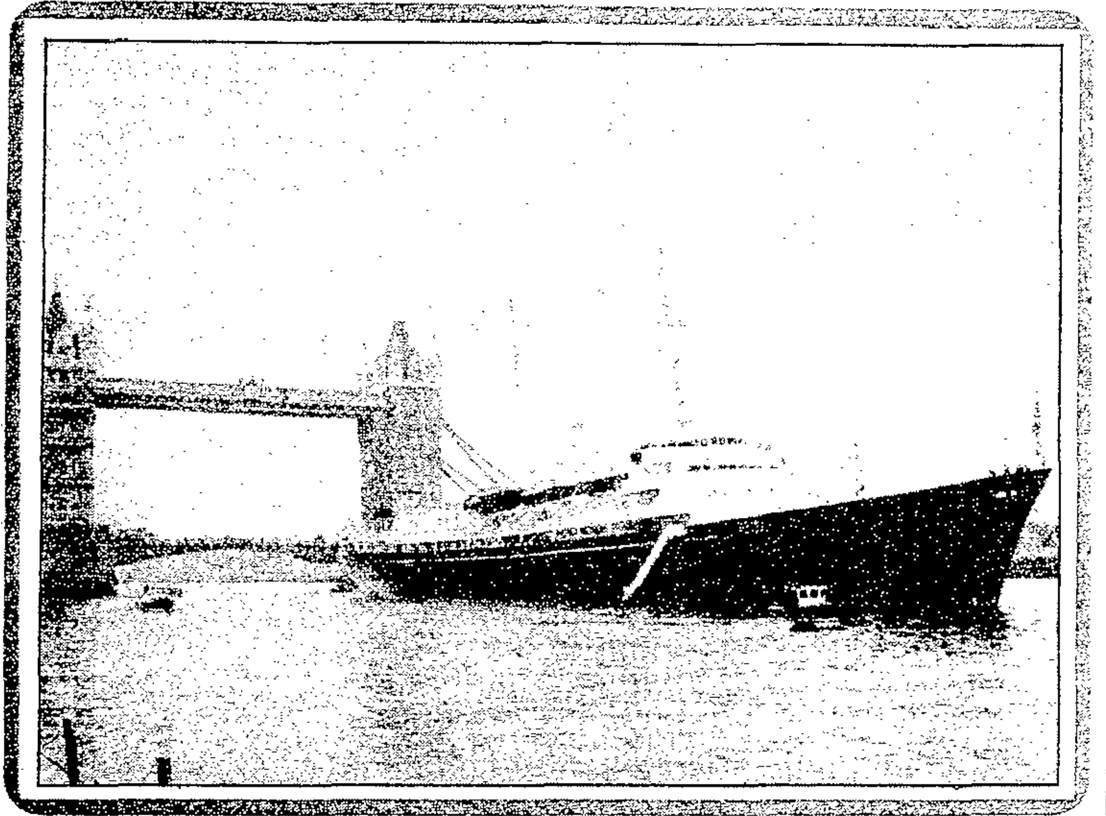
على كل حال الموضوع في منتهى الجدية ، لذلك لا اريد ان اسف فانزل الى درك الشتم والغوغائية الكلامية ، وانما اسجله هنا ليهتم به من يهمه الامر وازيد من الرسالة التي في يدي ان المواضيع التي سيتناولها مؤتمر تل ابيب حددت بالشكل التالي :

١ـ الارهاب الاسلامي
٢ـ الارهاب اليهودي
٣ـ العنصر الديني في الارهاب
٤ـ الارهاب الوطني او القومي
٥ـ الارهاب الانفصالي
٦ـ الارهاب العقائدي في اوروبا
٧ـ الارهاب العقائدي في اميركا اللاتينية
٨ـ العلاقة السوفياتية
٩ـ العلاقة العربية
١٠ـ مشاكل الردع
١١ـ القيود على مقاومة الارهاب .

ولا افهم والجماعة يريدون الحديث عن الارهاب لماذا لا يستعينون بمناحيم بيغن المقيم في ضاحية بتاح تكفا قرب تل ابيب ، فهذا رجل بقر بطون النساء الحوامل واعترف بذلك (سفاح دير ياسين كتب مذكراته وبرر جريمته ، ثم غير النص في الطبعات اللاحقة ، الا ان النسخة الاصلية من المذكرات لا تزال موجودة في المكتبات).

غير انني عربي اكتب لعرب ولست بحاجة الى الحديث عن الارهابيين الحقيقيين ، وانما اكتفي بالقول انه في اليوم نفسه الذي تلقيت فيه الدعوة الى المؤتمر قرات خبرين واحد من لوس انجليس عن نسف بيت مواطن شكك في وقوع مذابح النازيين لليهود، وواحد من القدس اساسه تقرير للمراقب الحكومي الاسرائيلي نفسه اكد اساءة معاملة السجناء العرب في السجون الاسرائيلية .

جهاد الخازن



يخت الملكة اليزابيث فوق مياه التيمز

اليخت الملكي البريطاني «بريتانيا» انساب فوق مياه التيمز في الاسبوع الماضي، فاستقطب اهتمام السياح في لندن. مناسبة إبحار اليخت في التيمز هو حفل استقبال ملكي اقيم على ظهره.

مصر : سوء استهلاك الغذاء يزيد من انتشار الأمراض

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

اخطر اتهام يواجهه المواطن المصري حاليا هو سوء استهلاك الغذاء وزيادة الفاقد من الطعام مما يهدد بزيادة الفجوة الغذائية وانتشار امراض الجهاز الهضمي والقولون والسكر والقلب.

ويقول خبراء التغذية ان في مصر فجوة غذائية سببها زيادة معدل السكان وثبات الرقعة الزراعية منذ بداية القرن الحالي ومع ذلك فان المواطن يستهلك الطعام بشكل سيء يؤدي الى فاقد كبير يكلف الدولة ملايين الجنيهات لدرجة ان قيمة الفاقد السنوي من الخبز وحده بلغ ٥٠ مليون جنيه.

ولا يقتصر فاقد الغذاء على مرحلة الاستهلاك بل يستمر على امتداد رحلتي الانتاج او الاستيراد وقد بلغ فاقد الخضر والفاكهة ٤٠٪ والحبوب والبقول ١٥٪ تقريبا.

ويذكر الدكتور محمد عمرو حسين رئيس قسم الاحتياجات الغذائية.. ان العادات الغذائية تختلف بين الحضر والريف حيث يتناول سكان الحضر خبز القمح واللحوم والأسماك المجمدة بنسب اعلى من سكان الريف، وتنتشر عادة استهلاك الشاي والسكر بين ٩٠٪ من الأسر المصرية يوميا بينما يستهلك ٢٢٪ من الأسر اللحوم والبيض يوميا ويستهلك ١٣٪ من الأسر الأسماك والطيور كل يوم.

وتؤكد الدراسات ان ٣٦ في المائة من الأسر المصرية تقع في خانة الاستهلاك المعتدل للغذاء بينما يحصل ١٦ في المائة من الأسر على الغذاء المناسب من البروتين الحيواني بينما لا يحصل ٤٧٪ من المواطنين على حاجتهم من البروتين الحيواني حيث تبلغ حصة الفرد نحو ١٥ جراما بينما يلزمه ٧٢ جراما كل يوم، ويعوض الفرد ذلك بزيادة استهلاك الخبز والأرز والسكر مما يؤدي الى انتشار السمنة وامراض القناة الهضمية والسكر والقلب.

والمعروف ان الخبز يمثل الجزء الأساسي في الوجبات الغذائية بمصر وتعتبر طريقة استهلاكه من اسوأ انماط الاستهلاك في العالم حيث يلقي المواطن المصري بأرغفة الخبز او اجزاء منها لسوء صناعتها او زيادتها على حاجته او لعدم رغبته في اكل اللب الداخلي.

ويقبل المصريون على الخبز الأبيض رغم ان الخبز الأسمر ذو قيمة غذائية عالية لارتفاع نسبة البروتين والفيتامينات والألياف، وقد اثبتت الدراسات العلمية ان الخبز الابيض وراء انتشار سرطان القولون والقناة الهضمية في الولايات المتحدة الامريكية.

ويستهلك المصريون كميات كبيرة من المواد الدهنية مما يؤدي الى انتشار امراض القلب والشرايين كما ان غلي الزيت اكثر من مرة في محلات الطعمية والباذنجان المقلي يؤدي لتكوين مركبات كيماوية ذات تأثير سرطاني.

وتقول الدكتورة آمال عياد الباحثة بمعهد بحوث التغذية ان شرب الشاي بعد تناول الغذاء وعلى فترات مختلف طوال النهار من العادات الشائعة في مصر، وقد اثبتت الدراسات ان ما يحتويه الشاي من (تانينات) يؤدي الى عدم الاستفادة بجزء كبير من الحديد الموجود بالغذاء وبالتالي انتشار الانيميا وتقول الأرقام ان نسبة عدم الاستفادة بالحديد تصل الى ٤٠ في المائة بسبب الافراط في تناول الشاي.

وقد ادى استهلاك الشاي الى زيادة استهلاك السكر حيث يبلغ نصيب الفرد ١٠٠ جراما يوميا مما يؤدي للبدانة والبول السكري. والمعروف ان مصر تستورد السكر من الخارج بما يوازي قيمة صادرات القطن.

ويقبل المصريون على تناول اللحوم البتلو مما يسبب خسارة فادحة في بلد يعاني من نقص اللحوم خاصة وان هذه العجول اذا تركت فترة مناسبة فسوف تصل كمية اللحوم فيها الى ٣ اضعاف وزنها تقريبا، كما ان المصريين يشترون الطعام اكثر من حاجتهم مما يربك ميزانية الفرد وصحته ويربك الدولة نفسها بسبب مشكلات فاقد الغذاء والاستيراد والمتاعب الصحية للشعب.

واخيرا يؤكد الدكتور عثمان جلال مدير معهد بحوث التغذية ان الأطعمة المتاحة في مصر تفي باحتياجات المواطنين بصفة عامة باستثناء البروتين الحيواني مما يستدعي زيادة انتاج اللحوم والأسماك والدواجن والبيض.

والمطلوب حاليا تغيير العادات الغذائية للمواطنين وتضييق الفجوة بين الانتاج والاستهلاك وتكوين جمعيات للمستهلكين هدفها الأساسي التوعية بالغذاء الصحي والحد من الفاقد حتى لا يصبح الغذاء مشكلة مصر في نهاية القرن الحالي.



هراري - ا.ف.ب: ذكر في المستشفى المركزي للولادة في عاصمة زيمبابوي ان طفلا ولد بأربع سيقان وجهازين تناسليين في هراراي.

واضاف المستشفى ان الطفل طبيعي من راسه حتى الحوض، وعلى الرغم من ان ظروفه الصحية تبعث على الرضى إلا ان فرص بقائه على قيد الحياة غير مؤكدة.

واضاف المستشفى ان طفلا آخر ولد في نفس اليوم دون لسان وان حالته وصفت بأنها خطيرة.

منافق افندي

الكتب... كما اني استنكر...

التعبير ده استعملناه كتير يا اكسلانس... خلينا نستعمل حاجه اعنف... نشجب مثلاً !!

نباتات تقتل قواقع البلهارسيا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

توصلت مجموعة من الباحثين بالاكاديمية المصرية للعلوم والتكنولوجيا لسبعة انواع من النباتات تبين انها تقتل قواقع البلهارسيا في مياه الترع والمصارف وتقضي على الطور المعدي للمرض والذي يسمى «بالسركاريا».

نكتة اليوم

شرطي السير

ـ الزوجة لزوجها: لقد صدمت بسيارتي اليوم احد الاشخاص صدمة خفيفة فأخذ مني رخصتي.
ـ الزوج: ومن هو ليفعل ذلك؟
ـ الزوجة: شرطي السير!

من القارىء
سلتي زيادة سلتي

مع قهوة الصباح

رأي متفائل ..

اختلف علماء النفس وما زالوا يختلفون حول الطبيعة الانسانية .. بعضهم يقول ان الانسان يولد خيرا ثم يتلوث بعد ذلك .. وبعضهم يرى العكس ..

والبعض الثالث يرى ان الانسان يولد صفحة بيضاء .. ثم تلوثه التربية والمحيط الاجتماعي .. فتصنع منه بطلا خيرا او سفاحا قاتلا ..

وعلماء النفس في جامعة ميتشجن ، وعلى راسهم دكتور «مارتن هوفمان».. بعد تجارب وابحاث على الأطفال من الميلاد الى سن ثلاث سنوات يقولون ان الانسان يولد طيبا ومحبا وعطوفا ومتعاونا ثم يتغير بتغير الظروف والبيئة .

فالطفل في السنوات الثلاث الأولى من عمره يكون متعاطفا وكثير الحنان فهو يرى ان الاخرين امتداد له ...وان ما يسعده يسعدهم ، لهذا فهو يقدم لهم طعامه ، أو هداياه او لعبه .. ويبكي اذا بكوا .. ويضحك اذا ضحكوا وهكذا .. ويقول دكتور «هوفمان» ان عاطفة الاحساس باحزان الغير تجتاح اعماق الطفل لانه يخلط بين احاسيسه واحاسيس الغير .. ثم يبدأ يحس بالاختلاف بينه وبين الآخرين عندما يبلغ السنة الأولى من عمره ، ولكنه يظل في الاستجابة للحالة العاطفية لشخص آخر كانها نفس عاطفته ، ويفترض ان ما يريحه يريح الآخرين ايضا .

وفي الثانية من عمره يدرك الطفل ان مشاكل الآخرين هي مشاكل خاصة ، وان ما يسعده قد لا يسعد الآخرين .. وفي الثالثة من عمره يبدأ الاحساس باستقلاله .. وفي الرابعة والخامسة تتشكل اتجاهاته ورؤياه للعالم حسب نوع التربية والمعاملة والمحيط الذي يعيش فيه .. فاذا استطعنا ان ننمي فيه روح الايثار والمحبة والتعاطف جعلنا منه انسانا فاضلا محبا .. والعكس صحيح ..

معنى ذلك ان الانسان يولد خيرا ثم يغيره المجتمع .. وهو رأي يحمل الكثير من التفاؤل بمستقبل التربية .. ومستقبل البشرية معا .

عبد الله باجبير



SP85-051